الفيصل

الثمن ٧٥ قرشاً

العدد السابع والثلاثون • سبتمبر ١٩٨٣م • ذو الحجة ١٤٠٣هـ

14

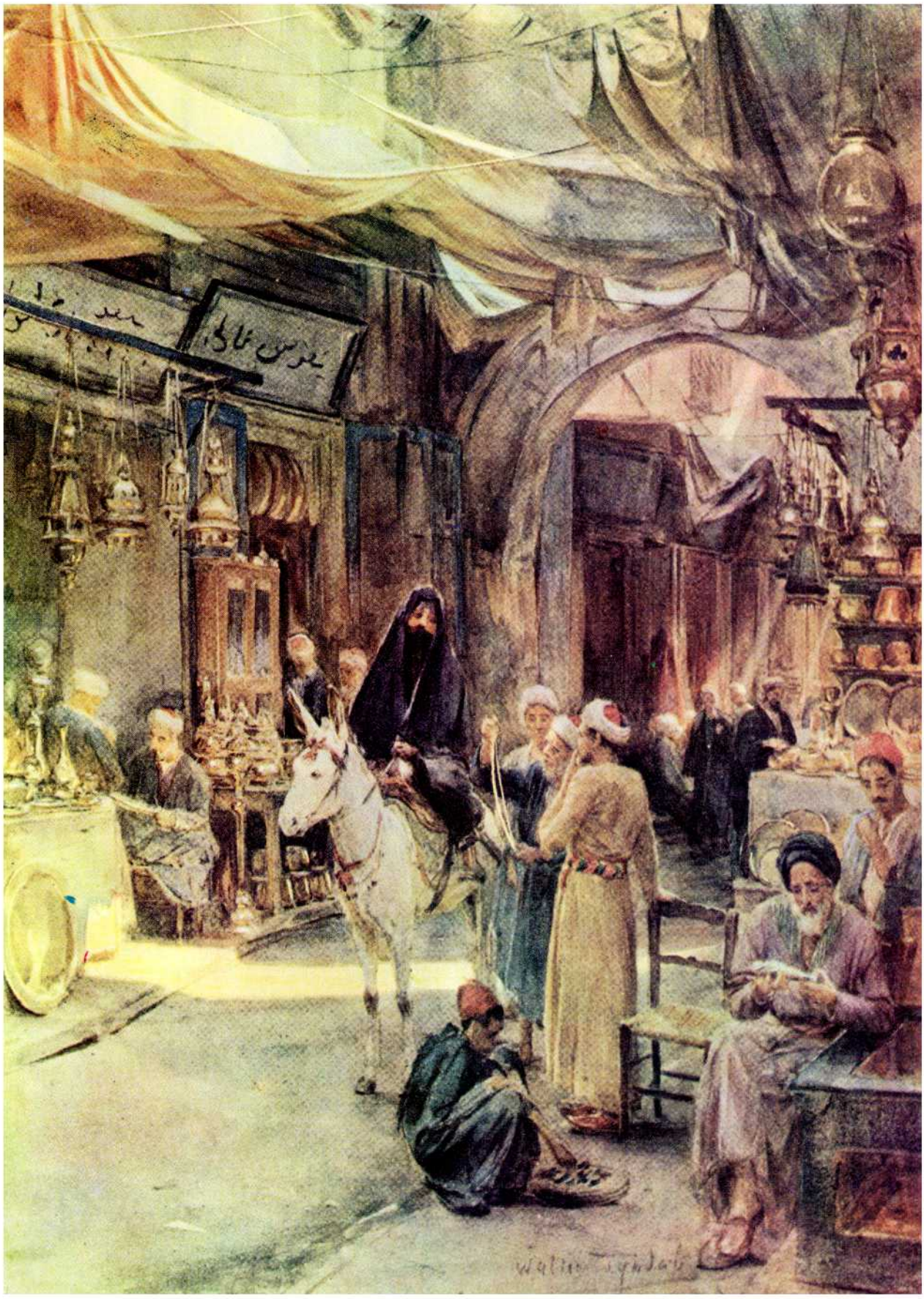

خـان الخليلـي القاهـره

بريشة : والتر تيندال

الإفتتاحية

تمتد الدعوة الى إحياء التراث المعمارى لتظهر آثارها فى العديد من المدن العربية والإسلامية .. فمع بداية الشهر الثامن هذا العام تفتح قلعة صلاح الدين أبوابها للزائرين بعد أن مكثت عشرات السنين تئن من قسوة الإنسان نحو تراثه الحضارى والمعمارى ، فأزالت من على وجهها شحوب الخوف ، وتفتحت فيها الأزهار ، وانتقلت اليها يد التعمير والتجديد لتكون مركزا حضاريا ثقافيا سياحيا يطل على القاهرة ذات الألف مئذنة وتعيد إلى الأذهان وحده الفكر والعقيدة وقوة الإراده العربية والإسلامية .. فلتكن إعادة الروح إلى قلعة صلاح الدين هى بداية لعودة الروح إلى الحضارة العربية والاسلامية التى تنعكس على العمارة وتخطيط المدن فيها .

وفى نهاية الشهر التاسع تلتقى الخبرات العالمية فى مدينة حلب لبحث أساليب الإرتقاء بالمستوى الحضارى والعمرانى للمدينة القديمة ، وإعادة توظيف اثارها الاسلامية . ويشارك المركز فى هذا اللقاء ببعض ما لديه من فكر وتجربة .

وفى نهاية الشهر العاشر من نفس العام تلتقى الخبرات العربية والإسلامية على هدف واحد ، هو تأكيد إعادة الروح إلى الحضارة الأسلامية ، وذلك فى المؤتمر الذى تنظمة منظمة العواصم الإسلامية فى فاس ، لمناقشة أهم احتياجات الانسان فى العالم وهى السكن وبخاصة فيما يتعلق بذوى الدخول المحدودة . ويسعد مركز الدراسات التخطيطة والمعمارية أن يستمر فى أداء رسالته التى بدأها على نفس الطريق ، وذلك باشتراكه فى بحوث المؤتمر والمعرض المعمارى الذى يقام بهذه المناسبة . بل ويقوم جهاز متخصص من « مجلة عالم البناء » بالمشاركة فى ترجمة وطباعة البحوث المقدمة . وهكذا تتكامل مجلة « عالم البناء » على كل المستويات العلمية والعملية وفى كل مكان تستطيع أن تصل إليه رسالتها .

فى هذا العدد

صفحه

- فكره ٥
- أخبار البناء ٦
- موضوع العدد ٨
  تطوير قلعة صلاح الدين
- مشروع العدد
  صيانه البلده القديمه – دومه الجبل ١٤
- شخصية العدد ٢٤
- وكالة بازرعه واقتراح لترميمها ٢٨
- التحليل البصرى لمنطقة الجمالية ٣٣
- مشروع الطالب ٣٩
- الموئل ٤٦
- المقال والانجليزى ٤٨

- جوانب مختلفة من أعمال الترميم بقلعة صلاح الدين صـ٨

صورة الغلاف : بوابه أحد المنازل بسيدى بوسيد – تونس .

عالم البناء

شهرية . علمية . متخصصة .

تصدرها جمعية أحياء التراث التخطيطى والمعمارى
بمركز الدراسات التخطيطية والمعمارية – بالقاهرة
قسم المطبوعات والنشر

سبتمبر ١٩٨٣ م – ذو القعدة ١٤٠٣ هـ

- رئيس التحرير : دكتور عبد الباقى ابراهيم
- مساعد رئيس التحرير : دكتور حازم ابراهيم
- مدير التحرير : م. نورا الشناوى
- هيئة التحرير :م. مها اسماعيل
  م. هدى فوزى

مستشارو التحرير

- م. أبو زيد راجح
- د. أحمد فريد مصطفى
- د. أحمد كمال عبد الفتاح
- د. أحمد مسعود
- د. أسعد نديم
- د. بدرى عمر الياس
- د. على حسن بسيونى
- م. مصطفى شوقى
- د. عبد الله يحيى بخارى
- د. صلاح زكى سعيد
- د. طاهر الصادق
- أ. محمد الباهى
- د. محمد حلمى الحولى
- م. محمد صلاح حجاب
- د. محمد عزمى موسى
- د. اسماعيل سراج الدين
- د. انتصار عزوز

- الأسعار

الدولة	سعر النسخة	الاشتراك السنوى
مصر	٧٥ قرشاً	٨ر٥ جنيه
السودان	٧٥ قرشاً	٩ جنيه
الأردن	١ دينار	٣٦ دولار
العراق	١ دينار	٣٦ دولار
الكويت	١ دينار	٣٦ دولار
السعودية	١٢ ريال	٣٦ دولار
دولة الامارات العربية	١٢ درهم	٣٦ دولار
قطر	١٢ ريال	٣٦ دولار
البحرين	١ دينار	٣٦ دولار
سوريا	١٥ ليره	٣٦ دولار
لبنان	١٥ ليرة	٣٦ دولار
المغرب العربى	٣ر٥ دولار	٣٦ دولار
أوروبا	٥ دولارات	٦٠ دولار
الامريكتين	٦ دولارات	٧٢ دولار

كما يمكن إضافه مبلغ (١ر٥ جنيه داخل مصر) ، و (٣ دولار فى البلاد العربية والخارج) للإرسال بالبريد المسجل

المراسلات :

القاهـــــره : جمهورية مصر العربية – مصر الجديدة
١٤ ش السبكى – منشية البكرى
ص . ب (٦) سراى القبه
☎ ٦٠٣٣٩٧ – ٦٠٣٨٤٣ – ٦٠٥٢٧١
تلكس : ٩٣٢٤٣ CPAS UN

دراسات عليا للحصول على درجة الماجستير

- فى العمارة
- فى تخطيط المدن والأقاليم
- فى التصميم الحضرى

يقوم مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية بالتعاون مع معهد برات بنيويورك بتنظيم دراسات عليا للطلبة للحصول على الماجستير فى العمارة أو التصميم الحضرى أو تخطيط المدن والأقاليم وذلك على هدى خمسة عشرة شهراً ، بحيث يقضى الطالب مرحلة أولى مدتها ثلاثة أشهر بالقاهرة ، يدرس خلالها ستة موضوعات بالإضافة الى الحصول على شهادة اللغة الانجليزية TOEFL ، نظراً لتعذر حصول بعض المتقدمين على الـ ٥٠٠ نقطة المطلوبة . أما المرحلة الثانية فمدتها إثنى عشر شهراً يقضيها الطالب فى نيويورك يحصل بعدها على درجة الماجستير .

تبدأ الدراسة فى شهرى يونيو ونوفمبر من كل عام . وعلى السادة المتقدمين بطلبات الالتحاق بدوره نوفمبر ١٩٨٣ سرعة ارسال الأوراق المطلوبة حتى يتسنى ارسالها الى معهد برات فى الوقت المناسب .

مصاريف الدراسة لعام ٨٣ / ١٩٨٤ ١١٦٣٠ دولار أمريكى

شاملة الإقامة بنيويورك

- هذا بخلاف مصاريف دراسة اللغة الانجليزية TOEFL بالمركز بالقاهرة .

لمزيد من التفاصيل رجاء الاتصال بالسكرتيرة الإدارية بالمركز ١٤ شارع السبكى / منشية البكرى ــ هليوبوليس القاهرة .

دكتور عبد الباقى ابراهيم

فكرة

دور الاعلام فى الارتقاء بالبيئة العربية

تنحصر عمليات البناء بين ثالوث المالك والمصمم والمقاول وذلك فى إطار بعض اللوائح والقوانين التى تضع قواعد التنظيم سواء فى الارتفاع أو الردود أو نوعية الاستعمال ، ويترك البناء بعد ذلك يتردد بين امكانيات المالك ورغباته واجتهاد المصمم واتجاهاته ومصلحة المقاول وأساليبه ... وبهذا تتكرر العوامل التى تؤثر على القيمة المعمارية للمبنى تصميماً وإنشاءاً واستثماراً ... الأمر الذى لاتستكمل معه معظم المبانى خاصة فى المناطق الفقيرة والمتوسطة ، وهو مايشوه الوجه الحضارى للمدينة العربية . وتعتبر كل هذه العناصر المؤثرة على المستوى الحضارى لدى أفراد المجتمع وقيمهم الثقافية ومتطلباتهم المعيشية ... مع مايواكب ذلك من تخلف فى صناعة البناء وعدم إدراك الجوانب الفنية أو التشريعية أو التنظيمية التى تحكم عمليات البناء ... من هنا يظهر دور الإعلام المقروء والمرئى الذى يصل إلى أعماق الناس كما يصل إلى أعماق المشكلة ويضع الحلول المناسبة ... بالأمثلة والمقارنة ويربط بين الجهات الفنية العلمية وأصحاب العقارات والمبانى .. وبين منتج مادة البناء والمصمم المعمارى ... بين مراكز بحوث البناء وشركات المقاولات ... بين عامل البناء وصاحب العمل .

وكثيرا ماتهتم أجهزة الاعلام بموضوعات عامة لها أهميتها القومية مثل الصحة والزراعة والاقتصاد ... وموضوعات لها أهميتها الثقافية مثل الأدب والشعر والفنون ، وموضوعات قد لاتمس الواقع العربى بل وتثير فيه البلبلة الحضارية مثل مايتفضل به الغرب على الدول العربية من أعمال فنية وموسيقى وغناء . ولا أقل من أن تعنى أجهزة الإعلام المقرؤ والمرئى بالبيئة العمرانية التى يعيش فيها الإنسان العربي .. فى الطريق وفى السكن .. فى المدينة والقرية .. فى مكان العمل وفى كل مكان يمارس فيه نشاطه العام والخاص .

والأعلام هنا لابد وأن يبدأ من القاع من حيث محدود والدخل ، ليتعرف على متطلباتهم المعيشية وإمكانياتهم في العطاء بالجهود الذاتية في البناء .. لقد تكررت التجارب لوضع الأنماط المختلفة لإسكان ذوى الدخل المحدود .. ولكن مع كل مايبذل من جهد أو يظهر من فكر فإن الانفصال بين النظرية والواقع فى هذا المجال لايزال قائما . إن تقويم القائم من مشروعات لابد وأن يبدأ من الإنسان نفسه للتعرف على مدى تجاوبه مع المرادفات الفنية التى تعرض عليه ، واستبيان مايتناسب معه ، وذلك عن طريق العرض المصور والأسلوب المبسط ، والمثل الحى ، والواقع القائم فى بيئة معينة وفى ظروف معينة . إن الإنفاق فى قطاع التشييد والبناء يمثل حوالى ٤٥ / من الاستثمارات القومية وفى بعض الدول تصل النسبة إلى ٧٥٪ أو أكثر .. الأمر الذى يتطلب ترشيد الانفاق فى هذا القطاع ، ليس فقط بالنسبة لأسلوب التشييد والبناء ، واستعمال المواد المناسبة ، وتنظيم العمل فى مواقع العمليات ، ولكن ايضا بالنسبة لتفهم المواطنين من أصحاب العقارات التى تمثل ٦٠ ٪ من قيمة الهياكل العمرانية القائمة لأنسب الأساليب العلمية والفنية للدخول فى معركة البناء سواء بالنسبة لتوجيه الاستثمارات ، أو بالنسبة للوائح والإجراءات ، أو بالنسبة لمواد وطرق البناء ، أو بالنسبة للتشغيل والصيانة . فالإعلام فى هذا المجال يغطى مساحة كبيرة من الأنشطة العمرانية فى الريف والحضر .. فى المناطق القائمة والمجتمعات الجديدة . وللإعلام هنا دورة المؤثر على تنفيذ الاستراتيجية العمرانية التى تحددها الدول . ففى مصر فعلا تدعو هذه الاستراتيجية إلى توفير عوامل الجذب العمرانى فى المناطق الجديدة .. وعلى الجانب الآخر إظهار عوامل الطرد فى المناطق المزدحمة ، مع توفير وسائل الربط بين المناطق الجاذبة والمناطق الطاردة . هنا يمكن تركيز الحملات الاعلامية لتحقيق أهداف الاستراتيجية العمرانية القومية .

والاعلام فى مجال التنمية العمرانية يتطلب جهداً فائقا من العاملين فيه حتى ينقلوا النظرية إلى الواقع ، ويربطوا الإنسان بالبيئة العمرانية التى يعيش فيها » .. ويؤكدوا انتماءه لها .. هذه هى رسالة الاعلام الناجح لربط الإنسان بالمكان .

أخبار البناء

مصـــــــــــر :

● اجتمع أبناء مصر العاملون بالمانيا الغربية فى جامعة القاهرة لدراسة توصيات المؤتمر الأول للعاملين المصريين بالخارج ومساهمة أبناء مصر بألمانيا الغربية فى مشروع انشاء قرية سياحية بالعريش .. تم اعتماد مبلغ ٢ مليون مارك المانى لتنفيذ المشروع .. وقد صرح بذلك الدكتور / ممدوح سعد رئيس الجمعية المصرية بألمانيا الغربية ..

● تقرر تحويل مطار الغردقة إلى مطار دولى خلال العام الحالى وقد تم تجهيزه لاستقبال الطائرات ليلا . وقد قام وفدا من هيئة الطيران المدنى بزيارة المحافظة مؤخرا لبحث ترتيب تحويل المطار إلى مطار دولى .

● بدأ تنفيذ خطة جديدة لتنشيط السياحة فى محافظات شمال الصعيد وتشمل الفيوم وبنى سويف والمنيا . والخطة الجديدة جزء من خطة الدولة لتنشيط السياحة ، وتهدف إلى انشاء فصول فندقية بالمدارس التجارية وانشاء عدة مراكز سياحية من أهمها قرية كرانيس بالفيوم . والخطة تقضى أيضا بتنظيم دورات تدريبية للعاملين بقطاع السياحة بشمال الصعيد ، لكسب الخبرات والتجارب التى يمكن الاستفادة بها في تطوير المنشآت السياحية . وقد تم بحث أسلوب تنشيط السياحة بالمحافظة وزيادة عدد الليالى السياحية والعمل على رفع مستوى الخدمة بالفنادق والتوسع فى انتاج الصناعات اليدوية التى تشتهر بها الفيوم وتعتبر عنصر جذب للسائحين . فى مقدمة أعمال المشروعات السياحية الجارية فى المحافظة تنفيذ مشروع « موتيل الواحة » السياحى لاستقبال سياحة السيارات والخيمات . وقد صرح السيد محافظ الفيوم أن بيوت الخبرة الفنلندية تعد حاليا برنامج للتخطيط السياحى فى الفيوم حتى عام ٢١٠٠ وقد انتهت الدراسات الأولية والتى بلغت تكاليفها مليوناً و٢٠٠ ألف جنيه على نفقة الحكومة الفنلندية ..

● قدمت وكالة التنمية الأمريكية مبلغ ٢مليون جنيه إلى جهاز بناء وتنمية القرية المصرية بوزارة الحكم المحلى كدفعة أولى للاسهام فى مشروعات ذات عائد اقتصادى للقرى .. وقد دارت المناقشات بين الطرفين الأمريكى والمصرى حول الخطوات التنفيذية للمشروعات وهذه المنحة مقدمة طبقا لاتفاقية التنمية اللامركزية الموقعة بين جهاز تنمية القرية ووكالة التنمية الأمريكية .

● قرر محافظ الفيوم انشاء ٤٢٦٠ وحدة سكنية قبل نهاية عام ١٩٨٤ تبلغ تكاليفها ٤٠ مليون جنيه وقد تعاقدت المحافظة على انشائها مع هيئة تعاونيات البناء والإسكان وبنك التعمير والإسكان .

● تقرر اجراء تعديلات جوهرية فى الطرق المؤدية إلى صالات مطار القاهرة الدولى بحيث يكون هناك طريق واحد يؤدى إلى كل صالة من الصالات الثلاث يبدأ من منطقة الحجر الصحى بالقرب من المطار وينتهى بالصالة المراد الوصول إليها مع وضع اللافتات الإرشادية لقائدى السيارات ، على أن يكون طريق العودة واحدا ينتهى بالسيارات عند صالة السفر رقم « واحد » ومنها إلى الطريق الرئيسى للعودة من المطار .

● يجرى حاليا اعداد دراسة لوضع اسس التنسيق بين الحركة التعاونية فى كل من مصر والسودان بمختلف قطاعاتها وانشطتها المتمثلة فى التعاون فى المجالات الاستهلاكية والإسكان والزراعة والانتاج والثروة السمكية ويهدف ذلك إلى سرعة تنفيذ مشروعات التكامل بين البلدين .

● تم تجهيز متحف بصالة الترانزيت بمطار القاهرة الدولى حيث ستوجد فيه بعض الآثار التى تمثل حضارة وتاريخ مصر من آثار المصريين قديمة وآثار قبطية واثار اسلامية أيضا . كما سيتم نقل مسله من منطقة صان الحجر (تانيس) بمحافظة الشرقية حيث يتم وضعها فى ميدان المطار ويبلغ ارتفاع هذه المسله ١٧ مترا ووزنها ١٠٦ طن . كما سيتم احاطة هذه المسله بحديقة فرعونية بها نباتات مصرية مثل البردى واللوتس .

● يجرى الآن العمل فى تطوير المتحف القبطى (ضمن سلسلة المتاحف التى تم تطويرها وافتتاحها المتحف المصرى – متحف مركب الشمس ، والمتحف الاسلامى) . وينتظر الانتهاء من تطويره وافتتاحه فى اوائل يناير ١٩٨٤ م .

اليمـــــــــن :

● اجتمعت مناقصة بين المكاتب الاستشارية العالمية لتقديم العروض الفنية والمالية من أجل اعادة بناء القرى المتضررة بالزلازل التى اصابت اليمن في الفترة الأخيرة وقد رصد مبلغ ٩ر٥ مليار ريال يمنى لبناء هذه القرى .

● صدرت عدة قرارات جمهورية بخصوص المحافظة على مدينة صنعاء القديمة وتحسينها واعادة بناء سور المدينة القديم . وكذلك وضع اشتراطات مشددة للبناء على الطراز المعمارى اليمنى . وذلك ضمن برنامج للارتقاء بالمدن والقرى فى اليمن والمحافظة على مدينة صنعاء ذات الطراز الفريد فى العالم .

لبنـــــــــان :

● عقدت فى بيروت اخيرا ندوة معمارية عنوانها « بيروت الغد – تخطيط للتعمير » وقد اشترك فى الندوة التى عقدت بقاعة الاجتماعات بكلية الهندسة فى الجامعة الأمريكية . لفيف من الخبراء على الصعيدين المحلى والدولى . ويجيء انعقاد هذه الندوة فى وقت بدأت فيه الأعمال التخطيطية والتنفيذية لاعادة بناء المدينة بعد تأخير دام خمس سنوات .

نيويورك :

معرض .....

« عمارة العالم الثالث المعاصر ...»

١٣ سبتمبر / ٨ أكتوبر ١٩٨٣م .

ينظم قسم المعارض بمعهد برات ، بالتعاون مع مجلس ولاية نيويورك لرعاية الفنون ، معرضا بقاعة العرض بمركز برات مانهاتن . ويضم المعرض مشروعات واعمالا لمكاتب استشارية ومهندسين معماريين يبلغ عددهم ٢٢ معماريا من دول العالم الثالث ، ويمثلون ستة مناطق من العالم . فمن افريقيا يشترك مهندسان معماريان ، ومن مصر يشترك أربعة معماريين هم / عبد الواحد الوكيل وعزت ابو جد وجمال الزغبى وعبد الباقى ابراهيم ومن الهند يشترك خمسة معماريين ، ومن المكسيك ستة ومن قبرص اثنان ومن الهنود الأمريكيين يشترك ثلاثة معماريين .

ويصاحب العرض اقامة ندوة بالتعاون مع معهد المعماريين الامريكيين . وتوزع بهذه الندوة كتيبات مصورة ومقالات وتقارير باقلام خبراء من مختلف أقطار العالم الثالث ، تتناول عرض مفهومهم لمشاكل بلادهم واحتياجاتها .

ويقوم بالقاء المحاضرات كل من ثيودافيدواود وكلترامان وعبد الواحد الوكيل وجمال الزغبى وثيودورليبمان .

جامع شرف الدين الابيض فيسوكو – يوغسلافيا .

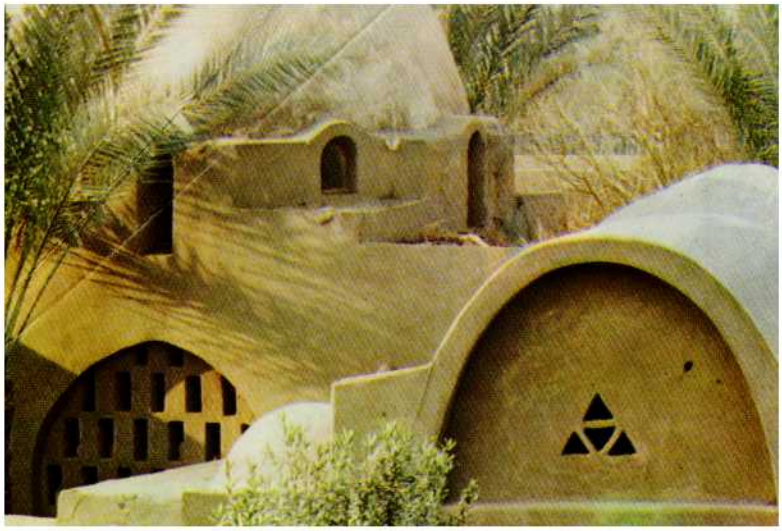

مركز فنون رمسيس ويصا واصف الحرانية – القاهره .

بنيان محطة الحج

اعلان جوائز أغاخان للعمارة

وقع اختيار مؤسسة أغاخان للعمارة على احد عشر مشروعا معماريا متميزا من كل أرجاء العالم الاسلامى لتوزع عليها قيمة الجائزة التى تبلغ خمسمائة ألف دولار أمريكى (٥٠٠،٠٠٠) .

سيقوم كل من صاحب السمو الاغاخان وسيادة الرئيس التركى ايفرين بتقديم جوائز عام ١٩٨٣ م فى حفل خاص بقصر توبكابى فى الرابع من شهر سبتمبر ١٩٨٣ م .

ان جائزة الاغاخان للعمارة التى أسسها صاحب السمو الاغاخان فى عام ١٩٧٦ م ، هى أكبر جائزة معمارية فى العالم ، تهدف الى تعميق الوعى بالثقافة الإسلامية وكذلك الى تشجيع فن عمارة يتمشى وروح القرن العشرين ، وبالاضافة الى الجوائز التى توزع كل ثلاث سنوات تنظم المؤسسة مجموعة من البرامج والندوات تتمثل فى الحلقات الدراسية والمنشورات وتختلف جائزة اغاخان عن بقية الجوائز فى مجال التصميم المعمارى فى انها تقدر الجوانب الاجتماعية والثقافية والبيئية والاقتصادية للبناء تقديرا فائقا .

تختلف المشاريع الفائزة عن بعضها كل الاختلاف فمن جامع مبنى من الطين الى محطة حديثة فى مطار وبالتالى تقدر مؤسسة الجائزة مهارة معلم البناء التقليدى والتزام المسلمين فى تشييد **جامع نيونو** (مالى) من ناحية ، والخيال الواسع الذى استعملت به تكنولوجيا القرن العشرين لبناء **محطة الحج فى مطار جدة** فى المملكة العربيه السعودية من ناحية أخرى .

وكذلك اختارت لجنة التحكيم العليا الدولية المكونة من تسعة أعضاء **جامع شرف الدين الابيض** فى يوغسلافيا لتصميمه الذى يجمع بمهارة بين العناصر المعمارية التقليدية والحديثة . وذكرت اللجنة ان هذا الجامع من شأنه أن يساهم فى تطوير التراث المعمارى .

كما وقع الاختيار ايضا على مشروعى اسكان يختلفان عن بعضهما كل الاختلاف ، وهما تشييد **مساكن لذوى الدخل المحدود** التى تم بناؤها من بقايا المبانى المتداعية فى حى صغير بمدينة تونس القديمة **ودار نايل شاكر خان** فى قرية اكيكا بتركيا الذى اختير نسبة لجودة الاستفادة من المساحات فيه ولإحياء فن الصناعة اليدوية التقليدية فى المنطقة .

وتشتمل كذلك قائمة الفائزين بجائزة اغاخان لعام ١٩٨٣ م على مشاريع سياحية ، اذ اختارت اللجنة فندق **تانوتج جارا بيتش** (مركز زوار) وانتاوابانج فى كوالا ترترنفانا وبماليزيا لأنه يمثل تجربة معمارية تشجع الافتخار بالتقاليد الثقافية والوعى بأهمية للموارد الطبيعية بالمنطقة . كما وقع الاختيار ايضا على **دار الاندلس** فى مدينة سوسة بتونس لأنها تمثل تعبيرا حديثا لفن العمارة التونسى التقليدى وذلك بتصميم مجمع كبير يشمل فندقا فخما ومبنى مؤلفا من عدة وحدات سكنية ومجموعة من وسائل الترفيه المتنوعة .

أما **مركز فنون رمسيس ويصا واصف** فى الجزيرة بمصر فقد اختير لكونه مؤسسة انبثقت من تجربة ناجحة فى المحافظة على دور الصناعة اليدويه فى الحياة المعاصرة وتطويرها .

ونظرا لحرص مؤسسة الجائزة على صيانة الاثار التاريخية الإسلامية اختارت لجنة التحكيم العليا ثلاثة مشاريع ترميم بارزة وهى : **ترميم مقبرة الشاة ركن العلم** فى مولتان بالباكستان ، **واحياء درب قرمز** فى القاهرة ، وإعادة بناء **قصر العظمة** بدمشق .

هذا وكانت الدفعة الأولى من جوائز اغاخان للعمارة فقد وزعت عام ١٩٨٠ م فى مدينة لاهور بالباكستان على خمسة عشر مشروعا انجزت فى مختلف انحاء العالم الاسلامى من السنغال الى اندونسيا .

موضوع العدد

تطوير قلعة صلاح الدين

صحن مسجد الناصر محمد

ترميم برج المقطم

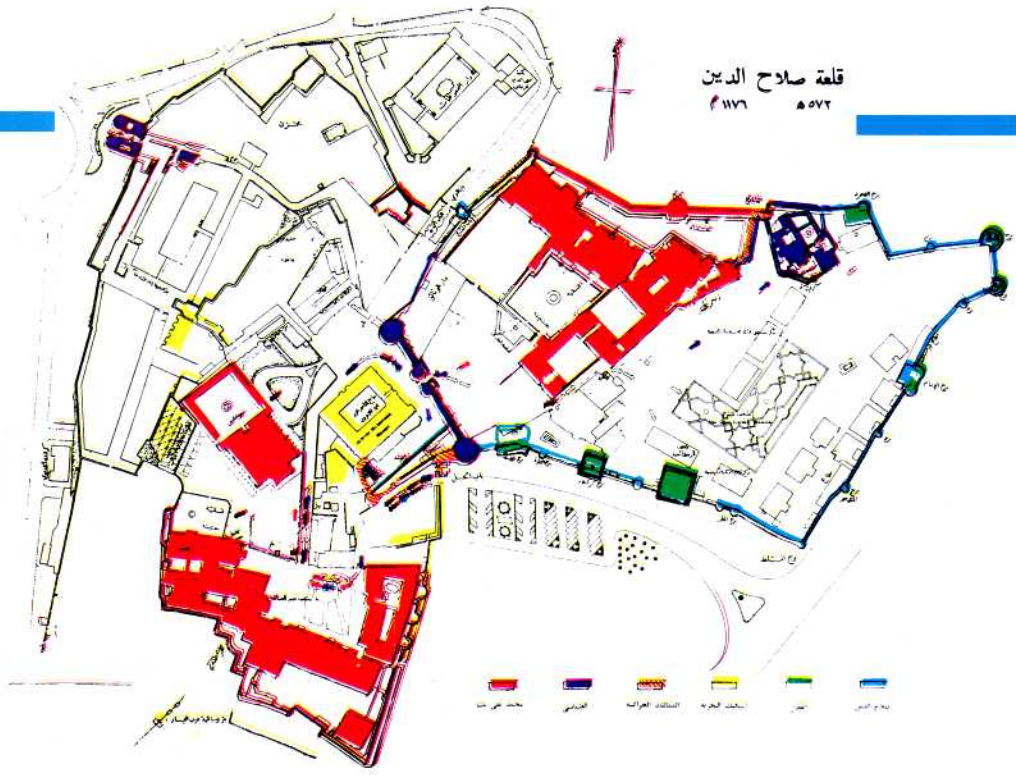

موقع عام قلعة صلاح الدين لتوضيح تتابع حركة البناء على مر العصور

برج الساعة بمسجد محمد على

ترميم مئذنة مسجد محمد على

تعتبر قلعة صلاح الدين من أهم معالم مدينة القاهرة منذ بنائها فى عصر صلاح الدين الأيوبى عام ١١٧٦م . فقد كانت مقرا للحكم ورمزاً للسلطان لكل من خلفه من الحكام والولاة ، فأضاف كل منهم إليها ركنا ، ورمم أو أزال أو أعاد بناء أركان . واستمر هذا الاهتمام بالقلعة إلى أن كفت عن كونها مقرا للسلطة منذ أن غادرها الخديو اسماعيل عام ١٨٧١م إلى قصر عابدين ــ منذ ذلك الحين ، بدأ حال القلعة فى التدهور نتيجة لتدهور شبكات المياه والصرف الصحى ، وأيضا ماسبّبه التلوث الجوى والذبذبات من إتلافات بها وهناك أيضا التعديات والإشغالات التى لعبت دورا فى تدهور المبانى بالقلعة ، حتى أن بعض مناطقها قد بدأت فى الانهيار مثل البرج الشرق الذى أصابته شروخ نتيجة لتسرب مياه الصرف ، وهبوط البرج الغربى . كما تصدعت معظم المبانى الأثرية المقامة فى عصر محمد على . وقد

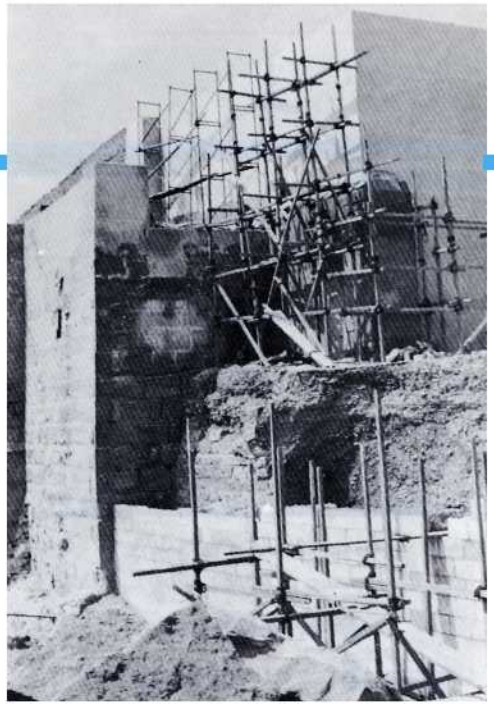

جوانب مختلفة لاعمال الترميم .. بقلعة صلاح الدين

تعرضت الزخارف والنقوش والألوان فى المساجد الأثرية لتراكمات من الأتربة والسناج أخفت معالمها وعرضتها للتلف .

لذلك أصبح لزاما على هيئة الآثار أن تعد مشروعاً متكاملا لاعادة الحياة الى هذه المنطقة الغنية بالآثار ، فقامت بعمل دراسات ترميمية وأثرية مكثفة للمنطقة ، وتم إعداد خطة للترميم الشامل تتم على مرحلتين :

ـــ **المرحلة الأولى** : أعمال الترميم المعمارى الدقيق وقد بدء تنفيذها بالفعل منذ شهر فبراير ١٩٨٣م وحتى ٩ أغسطس ١٩٨٣م . وقد تم فيها حوالى ٧٠٪ من الأعمال الأساسية من ترميم وتنظيف وإنشاء مبانى جديدة لعرض الآثار ، مع توفير كافة المرافق والخدمات اللازمة للزائرين .

ـــ **المرحلة الثانية** : وتضم باقى أعمال الترميم لمناطق الاشغالات الحالية داخل أسوار القلعة ، مع الاستمرار فى عمليات التطوير والترميم لحوالى مئة عنصر أثرى على مدى سنوات طويلة .

أعمال الترميم المعمارى الدقيق :

بدأت أعمال الترميم المعمارى الدقيق بأبراج أسوار القلعة الخارجية . فقد تم ترميم الأحجار المتآكلة ، وإعادة بناء الأجزاء المنهارة منها ، وترميم الشروخ والتشققات ، وتركيب الشرفات الحجرية . كما تم ترميم جزء من سور مجرى العيون بحجم أعمال يقدر بحوالى ٥٠٠٠ متر مكعب من الحجر الجيرى . أما أعمال الترميم داخل القلعة فقد ضمت ترميم الأسوار الداخلية الفاصلة بين العناصر المكونة للقلعة مثل سور الناصر محمد بن قلاوون وواجهة الأسوار بالميدان أمام مسجد الناصر محمد ، وترميم واجهات المبانى الأثرية من عصر محمد على مثل سراى العدل ، وقصر الجوهرة من الجهة المطلة على الميدان ، وكذلك واجهة مبنى دار الضرب (دار سك النقود) وإزالة الأكشاك المقامة أمامها ، وذلك ببياض وإعادة الألوان الأصلية لمسطحات بلغت ١٠٫٠٠٠ متر مربع بعد إزالة الطلاء القديم .

كما أعد برج الطرفة معماريا وأثريا للزيارة كنموذج للبرج الحربى فى العصر الأيوبى . ويقع برج الطرفة فى السور الشمالى ، وتبلغ مساحته ٣٠ مترا مربعا وهو مشيد بالحجارة المسننة . ويتكون داخليا من جزءين مستقلين عن بعضهما دون أى باب يصل بينهما ويتكون الجزء الخارجى منه من غرف كبيرة لرمى السهام .

وأعد أيضا برج المقطم كنموذج للبرج الحربى فى العصر العثمانى . ويقع عند التقاء المنطقة الشمالية المنشأة فى عصر محمد على بالمنطقة القديمة ويتكون من مسقط مستدير يحتوى على مزاغل (فتحات لاطلاق النيران) تسمح بحرية الحركة بداخلها .

كما رمم جزء كبير من بئر يوسف ، ومهد الطريق إليه بتسوية الدرج الحجرى المؤدى إليه مع ترميم مبنى الساقية أعلى البئر وترميم مدخله . وكان البئر قد أشرف على بنائه بهاء الدين قراقوش فى عصر صلاح الدين الأيوبى لضمان استمرار تغذية القلعة بالمياه واشترك فى حفره العديد من الأسرى الفرنسيين بعد الحروب الصليبية .

أما الأعمال الداخلية للترميم فقد اشتملت على العناصر الآتية :

* جامع محمد على ١٢٤٦هـ/١٨٣٠م

عهد محمد على إلى المهندس التركى يوسف بوشناق بوضع تصميم لجامعه فاقتبس من مسجد السلطان أحمد بالآستانة مسقطه بما فيه الصحن والنافورة مع تعديلات بسيطة والجامع مستطيل البناء ، وينقسم إلى قسمين ، قسم شرق معد للصلاة وغربى هو الصحن وتتوسطه نافورة الوضوء . ولكل من القسمين بابان . والقسم الشرق مربع الشكل طول ضلعه من الداخل ٤١ متراً تتوسطه قبة مرتفعة قطرها ٢١ متراً وارتفاعها ٥٢ متراً عن مستوى أرضية المسجد ، محمولة على أربعة عقود كبيرة بأنصاف قباب . ذلك بالإضافة إلى ٤ قباب أخرى بأركان المسجد . وقد كسيت جدران المسجد من الداخل والخارج ، وكذلك الأكتاف الداخلية الأربعة الحاملة للقبة بالرخام المصرى بارتفاع ١١ متراً . ويقع على طرفى الواجهة الغربية للصحن منارتان ارتفاعهما ٨٤ متراً عن مستوى أرضية الصحن الذى تبلغ مساحته ٥٣ × ٥٤ متر ، يحيط به أزبعة أورقة ذوات عقود محمولة على أعمدة رخامية تحمل قبابا صغيرة منقوشة من الداخل ومغطاة من الخارج بالواح الرصاص كالقبة الرئيسية . وفى عام ١٢٦٢هـ/١٨٤٦م أنشئت قبة بوسط الصحن مقامة على ثمانية أعمدة من الرخام وتغطى قبة أصغر مثمنة ومنقوشة . ويتوسط الرواق الغربى برج الساعة الدقاقة المصنوع من النحاس المخرّم والزجاج الملون .

وقد توالت الاصلاحات على جامع محمد على من أفراد أسرته . فتولى عباس الأول أعمال النقش والتذهيب وبعض أعمال الرخام . كما أحاطه الخديو إسماعيل بأسوار عمل بها أبواباً حديدية بساعات نحاسية . كما أعاد الخديو توفيق باشا تركيب الرصاص للقباب وكانت أكبر عناية تمت من قبل الملك فؤاد الأول حيث كلف جميع المهندسين المصريين والأجانب بوضع مشروع لإصلاحه ، فأزيلت القبة الكبيرة وما حولها من قباب وأعيد بناؤها ، وإتمام زخارفها حتى تم أول إصلاح بها عام ١٩٣٩م .

أما الترميمات الحالية التى تقوم بها هيئة الآثار لمسجد محمد على فتشتمل على تنظيف جميع الواجهات الحجرية حتى نهاية المآذن وإزلة السناج المتراكم وتركيب رصاص القباب وأنصاف القباب ومئذنتى المسجد بمسطح ٤٠٠ متر مربع ، وعزلها ومعالجة القباب الصغيرة المحيطة بالصحن . كما يتم ترميم الكسوة الرخامية التى تغطى جدران المسجد من الداخل والخارج ، والميضأة الرخامية بصحن المسجد

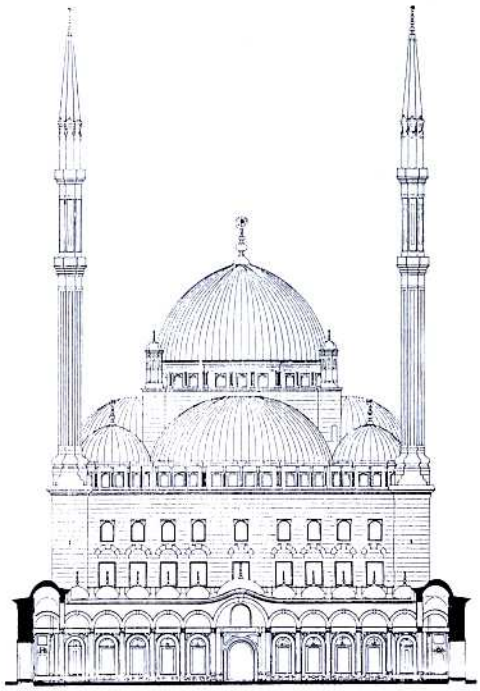

واجهة مسجد محمد على

والأعمدة الرخامية بمسطح ٣٠ ألف متر مربع ، وتنظيف المقصورة الرخامية لضريح محمد على ومعالجتها وترميم زخارفها ، وتركيب أرضيات حول المسجد بمساحة ٣٠٠٠ متر مربع — كما تضم أعمال الترميم المظلة الخشبية وزخارفها أعلى الميضأة ، وبرج الساعة المطل على الصحن ، وإعادة تشغيل الساعة الدقاقة ، وترميم دكة المبلّغ الخشبية ، ومعالجة نقوشها الذهبية واستكمال الأصداف الناقصة . كما عنى بتجهيز كافيتريا داخل الأبنية الأثرية أسفل جامع محمد على للخدمة السياحية .

قصر الجوهرة ١٢٣٠هـ/ ١٨١٤م .

يقع هذا القصر جنوبى جامع محمد على . وقد بنى على موضع أبنية قديمة بناها الملك الأشرف قايتباى والسلطان الغورى . وقد تم بناؤها فيما بين ١٨١٣ و١٨١٤م .

ويقع المدخل الرئيسى للقصر فى الجهة الشرقية ، أمامه مظلة محمولة على عمد رخامية . وكان القصر مخصصاً لاستقبالات محمد على ، وبه قاعة كبيرة عرفت بإسم قاعة العرش ، بجدرانها بقايا نقوش ، وسقفها على شكل بيضاوى به نقوش مذهبة تمثل آلات حربية وموسيقية ، تتوسطها سرة خشبة مذهبة . ويحتوى القصر على عدة غرف كبيرة وصغيرة تصلها أبواب بالقاعة الكبرى التى نقش على أعتابها صور لسفن الأسطول . كما يوجد بالجهة الشرقية حمام فرشت جدرانه وأرضيته بالرخام . والقصر ذو طراز عثمانى أدخل إلى مصر فى أوائل القرن التاسع عشر .

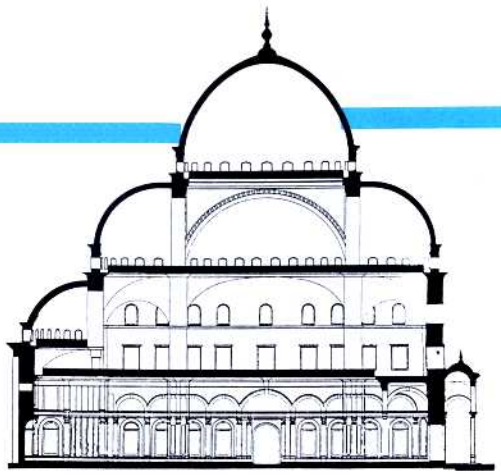

قطاع بمسجد محمد على

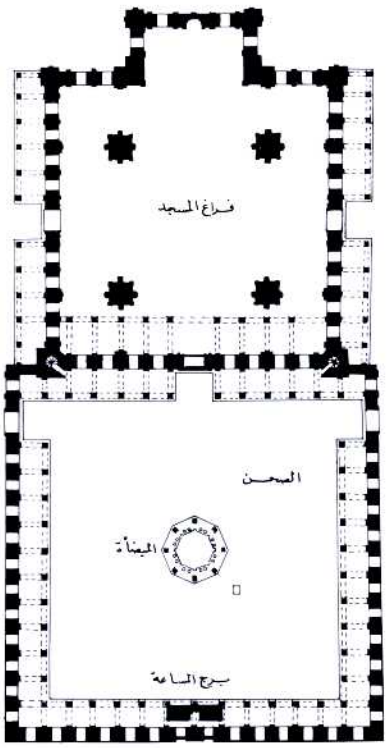

مسقط أفقى لمسجد محمد على

ويحتوى على نقوش ذات فروع نباتية ومناظر مقتبسة من الآستانة وهى خليط من الزخارف المعروفة بالروكوكو ، (Rococo) . وقد أعيد تأثيث هذا القصر ليعطى الزائرين فكرة عما كانت عليه القصور فى القرنين الثامن والتاسع عشر .

وكان هذا القصر قبل الحريق المدمّر الذى تعرض له عام ١٩٧٢ عامراً بالأثاث والتحف الفنية الشرقية والأوروبية . وبه عدة قاعات ذوات طابع متميز مثل قاعة الساعات ، التى سميت بهذا الاسم لأن الفنان اتخذ من الساعة وحدة زخرفية أساسية لتزيين الجدران ، وقاعة الألابستر (المرمر) التى تحتوى على نموذجين من الصدف لقبة الصخرة والمسجد الأقصى من القدس . ويلى ذلك الحمّام الذى يعتبر نموذجاً للحمامات التركية ، ويشتمل على حوض من الرخام الغائر فى الأرض المصنوع من قطعة واحدة .

وقد شرعت الهيئة فى إعادة بناء المدخل على غرار الأصل . كما تم إعادة الرسومات التالفة ، وكذلك رسوم ونقوش الجدران المتشققة الخارجية والداخلية ، من المدخلين الرئيسى والجانبى ، وقاعة البهو الرئيسى ، وقاعة الكسوة حيث علقت قطع من أستار الكعبة مطرزة بخيوط من الفضة على خلفية من قطيفة سوداء ، وقاعة الكوشة حيث توجد كوشة الملك فاروق وعدد من المناضد والكراسى الملكية . كما يتم ترميم العديد من التحف مثل الفازات والساعات الأثرية النادرة والزجيلات والأطباق . كما تم تصنيع عدد من التماثيل بالحجم الطبيعى مع الملابس التاريخية لمحمد على ومجموعة من حاشيته وجنوده لإعطاء صورة تمثل مجلس الحكم فى عصر محمد على .

كما تم إنشاء متحف جديد بالمبنى الملحق بقصر الجوهرة سمى باسم « قصر الضيافة » تعرض فيه التحف والصور واللوحات الزيتية والأثاث والتحف الخزفية والمعدنية والزجاجية التى تمثل تاريخ أسرة محمد على بدءاً بعصره وحتى آخر ملوك الأسرة ، الملك فاروق .

كما تم أيضا إنشاء متحف جديد « للمركبات الملكية » لعرض مجموعة من المركبات من عصر الخديو إسماعيل وحتى عصر الملك فاروق . وصنعت تماثيل بالحجم الطبيعى للخيل والشماشرجية مع ملابسهم التاريخية ، لإعطاء صورة متكاملة عن وسائل الانتقال الملكية فى ذلك العصر . وقد تم أيضا رسم لوحة بالفريسكو تمثل بعض هذه المركبات فى نزهة على شاطىء قناة السويس تمثل اصلا تاريخيا للوحة من عصر اسماعيل بمناسبة افتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩م .

وقد تم صنع دائرة موسيقية مغلقة لبث الموسيقى الخافتة فى هذه المتاحف كخلفية عامة لزيادة المتعة الثقافية للزائر .

الحديقة المتحفية :

ويطل متحف المركبات الملكية على حديقة متحفية أنشئت حديثا على مساحة ٩٠٠٠ متر مربع ، ويعرض بها عدد من الأعمدة والتيجان والأزيار من العصور الأيوبية والمملوكية والعثمانية ومن عهد أسرة محمد على . كما ألحقت بالمتحف كافيتريا ومطعم إسلامى الطراز .

وتعتبر هذه الحديقة المتحفية جزءاً من مشروع التجميل لمنطقة القلعة حيث يتم تشجير وتخضير

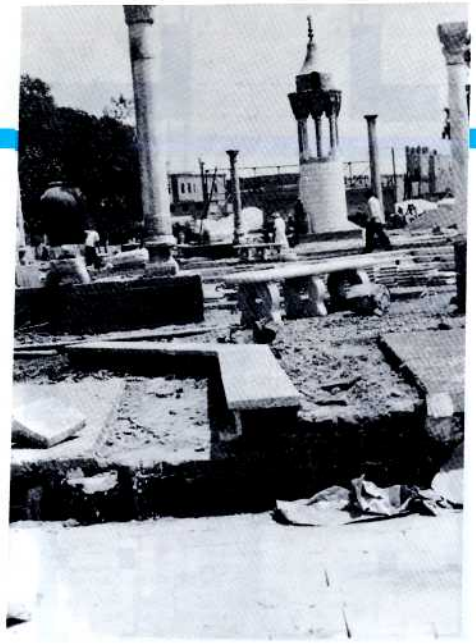

الحديقة المتحفية

مساحة تربو على ٤٥٠٠٠ متر مربع داخل وخارج القلعة ، روعى فى تصميمها أن تكون على طراز الحدائق فى عهد محمد على ، كما روعى تبطين أرضيات الحدائق الداخلية برقائق الألمونيوم العازلة للمياه ضمانا لعدم تسرب أية مياه قد تؤثر على الطبقات السفلى للقلعة . كما يوضع العديد من البرجولات الخشبية والمقاعد الحجرية فى مناطق الزائرين . وفى نفس الإطار التصميمى تم رصف الطرقات الداخلية للقلعة بالأسفلت وتركيب البردورات من الحجر المعصرانى لأرصفة لهذه الطرق ، مع مراعاة ايجاد نظام متكامل للإضاءة الداخلية للقلعة وطرقاتها ولكافة العناصر المعمارية الأخرى . وقد روعى تغيير شبكات الكهرباء وتجديد شبكات المياه والصرف الصحى . كما تم حفر بئرين أرتوازيين فى مناطق خارج القلعة كمورد مياه احتياطى للقلعة ، وتم تجهيز موقف للسيارات السياحية والخاصة فى مكان خارج القلعة ضمانا لعزل تأثيرات عادم السيارات والاهتزازات التى قد تسببها للآثار .

مركز تسجيل الآثار الاسلامية :

وقد جهز مبنى بجوار متحف المركبات ليكون مقراً لمركز ترميم الآثار الإسلامية بكل مافيه من أعمال الترميم المعمارى والأثرى والدراسات العلمية المرتبطة بها ، وكذلك لتدريب المرممين الجدد .

كما يجرى إعداد أحد المبانى داخل أسوار القلعة ليكون مركزاً لتسجيل الآثار الاسلامية والقبطية يتم تزويده برسومات هندسية لكل أثر على غرار مركز تسجيل الآثار المصرية . ويعنى هذا المركز بتسجيل كل مايطرأ على الأثر من أعمال الترميم والصيانة الدورية . وهو مزود بقسم للتصوير وقسم للوثائق الأثرية علاوة على مكتبة متخصصة مزودة بأصول المراجع .

مسجد الناصر محمد ٧٣٥هـ/١٣٣٥م

بدأ العمل فى هذا المسجد فى عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون عام ٧١٨هـ/١٣١٨م فى موضع كان يشغله جامع قديم ، ثم أعيد توسيعه عام ٧٣٥هـ/١٣٣٥م وكان يعتبر بمثابة مسجد القصر الخاص .

وهذا الجامع وإن كانت تسوده البساطة من الخارج ، فلامقرنصات ولازخارف ولاكتابات ، إلا إنه من الداخل كان غنيا بشتى الصناعات . فقد كسيت الجدران إلى ارتفاع نحو خمسة أمتار بوزرة رخامية دقيقة طعمت بالصدف . وكان المحراب مكسواً بالرخام المحفور به زخارف دقيقة .

ويتكون الجامع من أربعة أروقة أكبرها الإيوان الشرقى ، تتوسطها قبة حملت على عشرة عمد ضخمة من الجرانيت . وقد هدمت هذه القبة وجددها السلطان قاتيباى عام (٨٩٣هـ/١٤٨٧م) . كما أقام للجامع منبراً رخاميا ثم هدمت هذه القبة أيضا ، وجددتها إدارة حفظ الآثار المصرية عام ١٩٤٠ .

وتقوم هيئة الآثار المصرية حاليا بترميمات شاملة لمسجد الناصر محمد . فقامت بتنظيف وترميم جميع جدران المسجد من الداخل ومن الخارج بمسطح ١٥٠٠٠ متر مربع ، مع تثبيت بلاطات القيشانى البلدى بنهاية المآذن وتركيب شرافات جديدة على الطراز الأصلى للمسجد كما اهتم بترميم الأساسات وتغيير الأحجار المتآكلة من الجدران الداخلية والخارجية ، وإعادة الألوان الأصلية لأخشاب

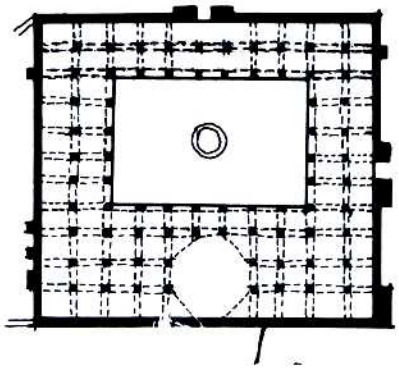

مسقط افقى مسجد الناصر محمد بن قلاوون

مدخل مسجد الناصر محمد

المسجد بمسطح ٥٠٠ متر مربع بعد تنظيفها ، وتنظيف وترميم الأعمدة الرخامية والجرانيتية المختلفة . وقد قامت مجموعة من الفتيات بترميم المحراب وجزء من الحائط بالرخام المعشّق بالصدف ، ليكون نموذجا لما كان عليه عندما كانت جدرانه جميعها مكسوة بهذه النقوش .

مسجد سليمان باشا (سارية الجبل) ٩٣٥هـ/١٥٢٨م

أنشأ هذا المسجد الوالى سليمان باشا عام ٩٣٥هـ/١٥٢٨م على طراز مساجد الآستانة ، تعلوه قبة كبيرة مكسوة بالقيشانى ، يقابلها صحن كبير مكشوف ، تحيط به أروقة ذرات قباب صغيرة كسيت أيضا بالقيشانى .

وكان هذا المسجد قد شيد أصلا لجنود الانكشارية الذين أمروا بعدم مبارحة القلعة بينما كان مسجد ابن قلاوون قد تهدمت أركانه وأهملت أحواله وأصبح لايصلح لإقامة الصلاة فيه . وقد تدهورت الحال فى هذا المسجد لاسيما فى السنوات العشرة الأخيرة حتى منعت الزيارة وإقامة الصلاة فيه ، فاهتمت الهيئة بإدخاله ضمن خطة ترميماتها الحالية . وقد بدأ الإصلاح بتمهيد الطريق المؤدى إلى الجامع ويمتد بجانب الحديقة المتحفية ماراً بمنطقة الحفائر الجديدة فى اتجاه الشمال . وتضمنت أعمال الترميم الداخلية تغيير الأحجار المتآكلة وتقوية الأساسات وكساء الأرضيات بالرخام الأبيض على غرار الرخام المتآكل . كما تم حك أحجار الأسوار والمئذنة بالمسجد ، وإزالة طبقات البياض والسناج المتراكمة ، مع إعادة الألوان الأصلية للمظلة والقبة والأبواب ، وتثبيت ألوان المحراب الرخامى

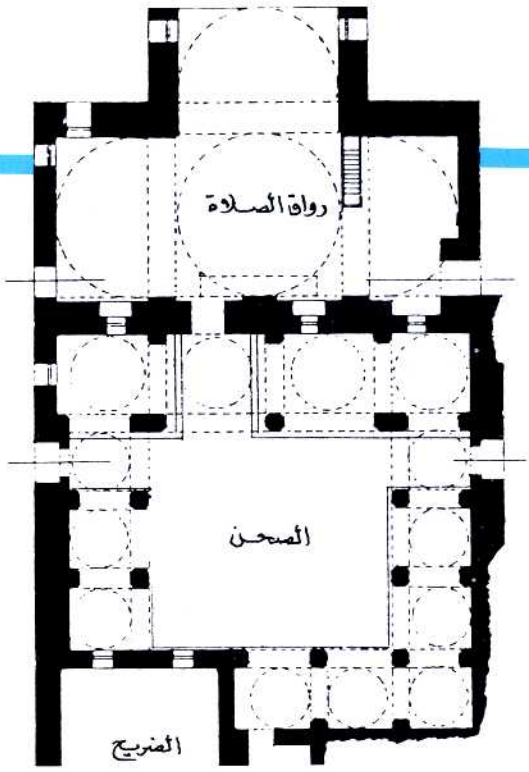

مسقط افقى مسجد سليمان باشا (سارية الجبل)

والكتابات على بلاطات القيشانى ، وكذلك تقوية وتنظيف القباب الملونة بارتفاع ١٦ متراً على محيط المسجد كما يجرى تركيب القشانى الأخضر على القباب والمئذنة والذى يعد بالطريقة البلدية على غرار القيشانى الأصلى المقعّر . وقد قام الطلبة من مختلف الفرق من كليات الفنون الجميلة والآثار والفنون التطبيقية بإعادة طبع النقوش ، وإعادة تكوينها بالألوان الأصلية التى يتم تحضيرها بالموقع .

الحفائر :

وقد أسفرت بعض الجسات والحفائر التى تمت فى أثناء عمليات الترميم عن كشفين أساسيين :ـ

حفائر المنطقة الأولى :

وتقع فى القسم الشمالى من القلعة حول قبة سيدى محمد الكحكى إلى الجنوب الغربى من مسجد سارية الجبل . وبدأ العمل فى هذا الموقع من ١٤ أبريل ١٩٨٣م بإجراء مجسات أخذت شكل الحفائر المنتظمة فيما بعد وكشفت الحفائر عن مجموعة معمارية ذات طابع مميز ، إذ أنها تطل على أحد الشوارع المسلوكة داخل القلعة وتمتد بمحاذاته . والمبانى جميعها مبنية بالحجر الجيرى المنحوت ، وبعض منها بالدقشوم والطوب الأحمر . وتشتمل هذه المجموعة على بعض وحدات الخدمة الداخلية كخزان للمياه وفرن خاص بتسخين الماء عن طريق أنابيب فخارية .

حفائر المنطقة الثانية :

وتقع فى المنطقة المجاورة لباب الدخول من طريق صلاح سالم . وقد كشفت الحفائر عن أحد الأسوار الضخمة داخل القلعة كان مطموراً فى المساحة التى

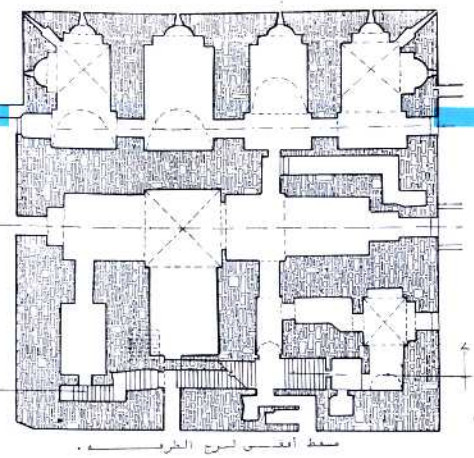

مسقط أفقى لبرج الطرفة .

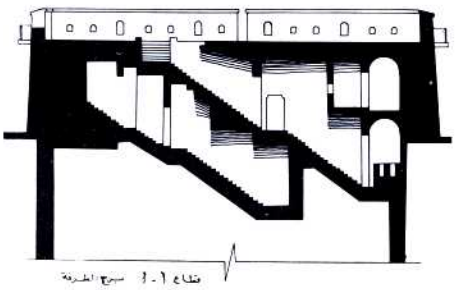

قطاع ١ - ١ ببرج الطرفة

مسقط افقى برج الطرفة

كانت تشغلها ورش الميكانيكا الخاصة بالقوات المسلحة . ويعتبر هذا السور امتداداً للسور ذى الشرفات المنسوب للناصر محمد بن قلاوون .

وترجع أهمية هذا الكشف إلى أنه يبين تخطيط القلعة فى فترة من الفترات لم يسجلها أى من المؤرخين أو توقع على خرائط كخريطة الحملة الفرنسية ، وبالتالى كانت هذه المنطقة مجهولة تماما بالنسبة لعلماء الآثار .

بهذا الكشف ينجلى الغموض الذى أحاط بتخطيط المنطقة بحيث يمكن أن ترجع الفترة الزمنية التى بنى فيها هذا السور إلى عصر الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبو بكر بن أيوب ، الذى كان أول من قام بإنشاء المدينة السلطانية فى هذا الجزء من القلعة ، وأحاطها بسور ، وذلك استناداً إلى نوعية وطريقة البناء المستعملة ، وأحجام الأحجار المبنية بها . وبمقارنتها بالأجزاء التى قام ببنائها الملك الكامل وجد أنها لاتختلف عنها فى شىء .

من العرض السابق يتضح للقارىء أهمية القلعة كمنطقة تاريخية ثقافية ينبغى الحفاظ عليها بدوام صيانتها ومتابعة آثارها المختلفة حتى لاتمتد يد الإهمال إليها مرة أخرى .

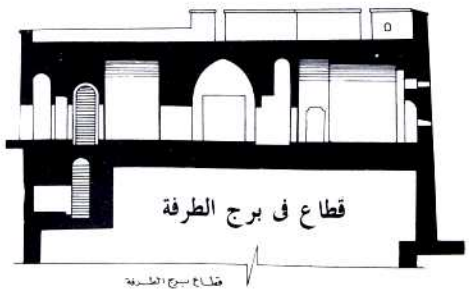

قطاع ببرج الطرفة

صورة وتعليق

اسراب من الشباب تتسلق لتعيد لأحد مأذن جامع محمد على بالقلعة شبابها المعمارى .

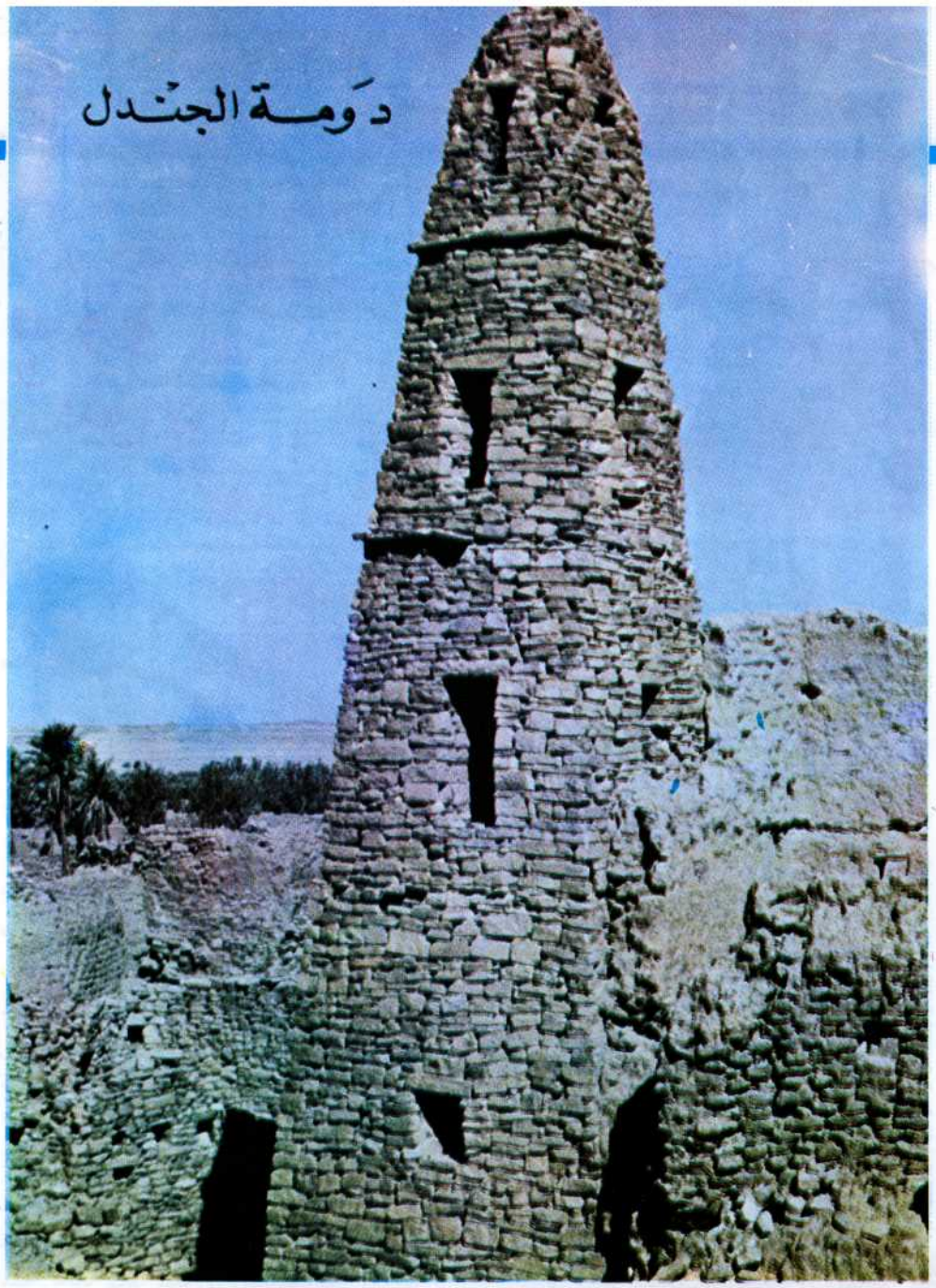

مشروع العدد

صيانة البلدة القديمة بدومة الجندل وإحياء مدينة الدرعية القديمة

الإدارة العامة للتراث والمتاحف بالمملكة العربية السعودية

إن صيانة المدن التاريخية تخضع دائماً لدراسات متخصصه تتبع تخصصاتٍ وأنماطاً معينة ، مما يستلزم عمل مسح شامل لكل المحتويات الفنية ، بالمدينة وكل أنشطتها وتطلعاتها ، وتحديد الأولويات والإحاطة بجوانبها ومتطلباتها . ثم يلي ذلك إعداد وسائل العمل وتوفير الطاقات ذات الكفاية المتخصصة للعمل بأنجح الطرق ، من خلال الاهتمام بعملية المتابعة المستمرة للعمل . ولتحقيق هذه الأهداف يجب اتباع الخطوات الآتية :

- عمل رفع مساحى دقيق وكامل للمدينة المراد صيانتها يوضح المساحة الكلية وأنماط نسيجها العمرانى الحضارى والتاريخى .
- عمل رفع مساحى دقيق وكامل للمدينة المراد صيانتها يوضح المساحة الكلية وأنماط نسيجها العمرانى الحضارى والتاريخى .
- تحديد المسؤوليه التنفيذيه وتكوين الجهاز التنفيذى اللازم ومتابعته بواسطة جهاز رقيب وملاحظة النتائج وتحليلها بصفة مستمرة .

والمرحلة التنفيذية تشمل فتح الشوارع الضرورية لانسياب حركة المرور ومسايرة التطور بما لا يتعارض مع النسيج العمرانى العام للمنطقة . ووضع المواصفات للمبانى الجديدة التى تتم إقامتها حديثا لتنسجم مع المبانى القديمة القائمة . ثم العمل على تشجيع استغلال المبانى التاريخية بما يحافظ على صيانتها بصورة دائمة وإدخال الخدمات الجديدة بما لا يتعارض مع الطابع المعمارى الحضارى للمنطقة . وكذلك عدم السماح بهدم الأحياء القديمة والعمل على المحافظة عليها وتقديم منح تشجيعية لأعمال الترميم والصيانة . ثم رصف الأزقة والدروب الضيقة بالمواد القديمة التى سبق استعمالها فى المنطقة .

ولقد لقيت عملية صيانة المدن التاريخية أهتماماً كبيراً من جانب الإدارة العامة للآثار والمتاحف بوزارة المعارف فى المملكة العربية السعودية . فقد قامت هذه الإدارة بعدد من المشروعات الهامة التى تهدف إلى صيانة هذه المدن وإحيائها والمحافظة عليها . ومن هذه المشروعات مشروع إحياء مدينة الدرعية القديمة ومشروع تسجيل وترميم وصيانة قصور الأحساء ومساجدها . والاحتفاظ بحى الديرة (العلا القديمة) تمهيداً لصيانته وترميمه ، كما تعمل الادارة على الإبقاء وصيانة البلدة القديمة بدومة الجندل . وفيما يلي نعرض مشروعى دومة الجندل والدرعية لإظهار القيمة الحضارية لهذه المناطق التاريخية .

البلدة القديمة بدومة الجندل :

الموقع :

تقع فى الميول الشمالية الشرقية بدومة الجندل فى مساحة غير منتظمة الشكل ، إلا أنها تميل إلى الاستدارة ، ويحدها من الجهة الشمالية والجهة الشرقية مساحات من النخيل والأشجار ، كما يحدها من الجهة الجنوبية مسجد عمر وقلعة مارد وما بينهما

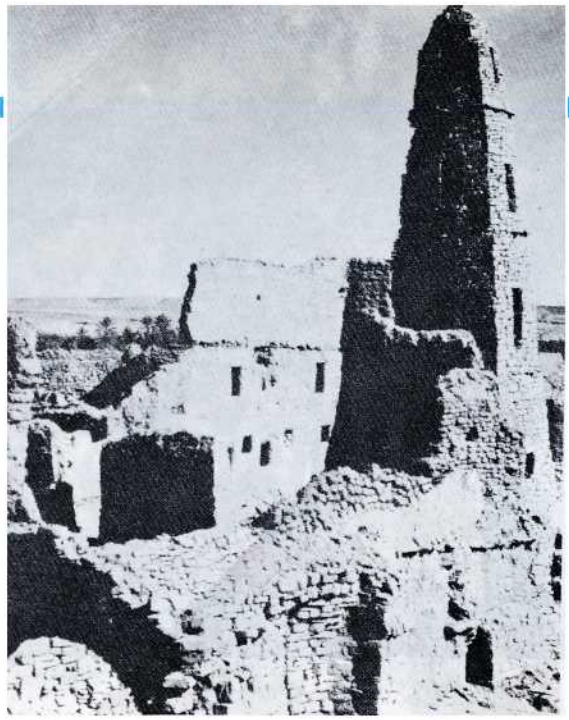

البلدة القديمة

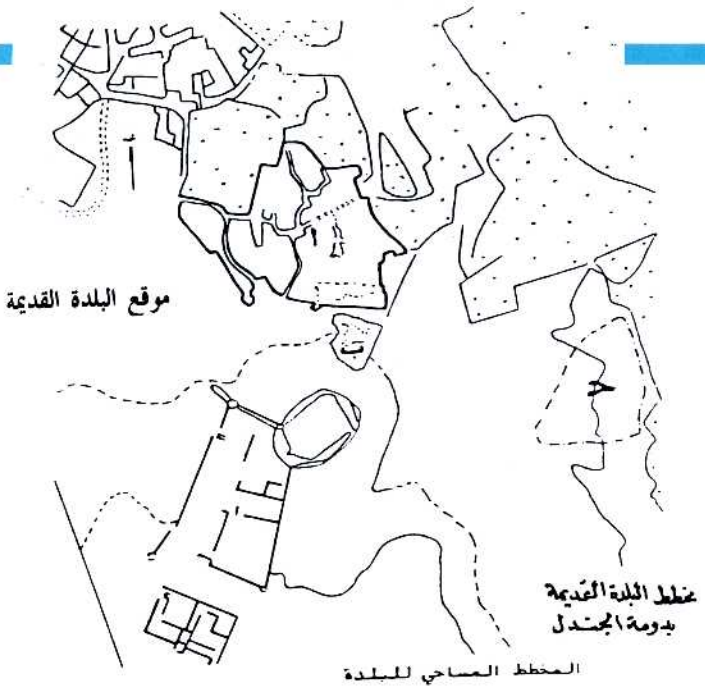

من بقايا معمارية قديمة . و تتركز بعض البقايا المعمارية القديمة المتهدمة فى الجهة الجنوبية الشرقية ، أما الجهة الغربية فيها الطريق الرئيسى الذى يخترق مدينة دومة الجندل الحديثة .

المخطط :

قوامه شبكة معقدة من الطرق المتداخلة وغير المنتظمة الشكل ، أقيمت المنازل على جانبيها ويدخل إليها بواسطة بوابات . هذا إلى جانب مسجد عمر وقلعة مارد والأسواق التى كانت تربط منطقة القلعة بالبلدة .

المنازل :

تمتد عبر الشوارع الضيقة وهى قليلة المساحة فى معظم الأحيان ومتعددة الطوابق إذ يتراوح عدد الطوابق بين طابق واحد وثلاثة طوابق تضم أفنية مكشوفة تفتح عليها حجرات قليلة العدد والمساحة . وتشمل المداخل على عقود مدببة ومستديره ، وهى مزودة بنوافذ ضيقة ومرتفعة تطل بها على الشوارع إلى جانب مداخلها التى تعلوها أعتاب حجرية محملة على كابولى . ولقد استخدمت الأحجار الرملية فى بناء هذه المنازل ، وغطيت جدرانها بطبقة من الطين فى بعض الأحيان . وتوجد على جانبى مداخل بعض المنازل مصاطب حجرية . والواقع أن التصميم المعمارى لمنازل هذه البلدة القديمة يشير إلى أنها كانت تخضع لنظام اجتماعى معين . إذ يلاحظ أن الطابق الأرض فى معظمها كان مخصصا للاستقبال ، بينما الطوابق العلوية المخصصة لأهل المنزل يتم الوصول اليها بواسطة سلم داخلى . أى أن فن المعمار بالبلدة القديمة بدومة الجندل قد سبق فن المعمار المعاصر ، من حيث التصميم وتخصيص أجنحة للاستقبال وأخرى للمعيشة والحياة اليومية .

الأسوار والبوابات :

نتج من تلاصق جدران المنازل مع بعضها أسوار أحاطت بالمدينة إلى جانب الأسوار الأخرى المستقلة . وكان الدخول الى البلدة من خلال عدة بوابات . ويظهر ذلك فى تلك البوابة التى لا تزال قائمة فى شمال غربى المدينة والتى تعلوها جذوع النخيل .

الشوارع :

يتراوح اتساعها بين ١,٥ م و٢ م . ويوجد ببعضها مصاطب حجرية للراحة . ولقد أقيمت جسور فوق الأجزاء المغطاة منها ربما استخدمت كممرات للدفاع ، من بينها ثلاثة عقود مدببة يعلوها سقف أفقى من جذوع النخيل والأشجار ، وعلى كلا الجانبين مصاطب (المساحة ٦×٦ م) .

العناصر المعمارية :

الفتحات : ضيقة فى معظم الأحيان . وهى إما بوابات خارجية بأسوار البلدة ، وإما مداخل للمنازل أو نوافذ ، تعلوها أعتاب حجرية مرفوعة على كوابل بسيطة ، أو تعلوها جذوع نخيل أو أشجار . الضلف قوامها جذوع نخيل رأسيه مثبت فيها عوارض خشبية أفقية ومزودة بترابيس (مزلاج) خشبية . كما أن بعض نوافذ المنازل المطلة على الشوارع توجد فى دخلات على هيئة محاريب .

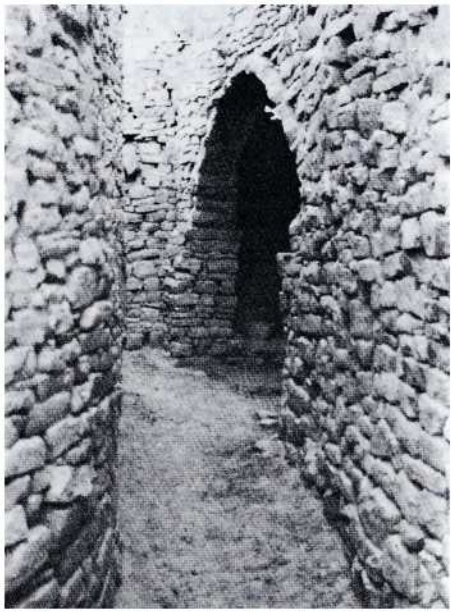

الطرقات بدومة الجندل

التغطيات : عبارة عن أسقف مسطحة محمولة على قطع من جذوع النخيل وأشجار الآثل فى معظم الأحيان ، وعلى قطع حجرية أحياناً ، لا سيما فى بعض المناطق المغطاة من الشوارع .

مواد البناء : تستخدم أحجار رمليه ، فى جميع مبانى البلدة من أسوار وبوابات ومنازل ، وأعتاب تعلو الفتحات ، وفى العقود المدببة والمستديرة . كما يستخدم الطوب اللبن فى بعض الأجزاء العلوية من المنازل ، فضلا عن استخدام الطين فى التلييس . أما المونة فمن الطين والجص للربط بين الأحجار الرملية فى معظم الأحيان . وتستخدم أخشاب ، قوامها

احد المداخل الرئيسية للبلدة

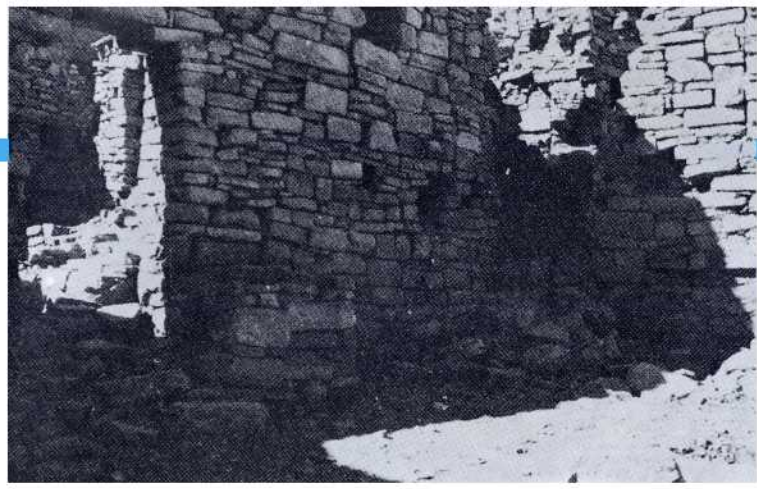

اسلوب البناء بالبلدة القديمة

جذوع نخيل وأخشاب من شجر الآثل ، فى تغطية أسقف المنازل والبوابات وفى الضلف الخشبية لأبواب المنازل وكأعتاب تعلو بعض الفتحات .

والواقع أن الطراز المعمارى بالبلدة القديمة بدومة الجندل يتميز بالقوة ، الأمر الذى يزيد من أهميتها مستقبلا بالنسبة للدراسات والتقنيات الأثرية ، إذ كشفت المجسات الاختبارية التى أجريت بها عن أساسات عميقة عن فخار من العصر النبطى على بعد حوالى ٢ متر من سطح الأرض ، ويعلوه فخار يرجع إلى العصر الإسلامى ، الأمر الذى يشير أيضا إلى أن هذه المدينة الاسلامية بطرازها وعناصرها المعمارية قد قامت على أنقاض إحدى مناطق الاستيطان القديمة ، وعلى أن هذه المنطقة كانت مأهولة قبل العصر الاسلامى .

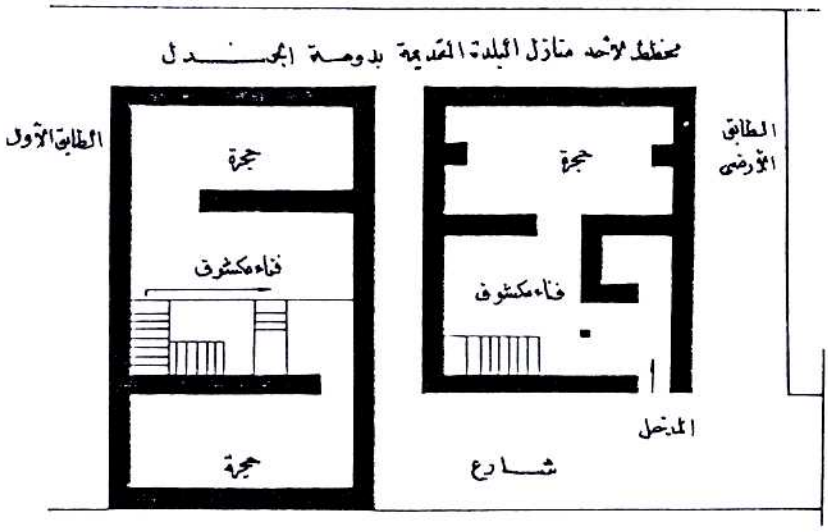

مسقط افقى الدور الارضى بأحد المنازل

مسقط افقى الدور الأول بأحد المنازل

مسجد عمر :

يقع جنوب شرق البلدة القديمة ، وتحيط به المنازل من الجهة الشمالية والغربية ، بينما تقع قلعة مارد على بعد ١٥٠ م من جهته الجنوبية .

قوامه صحن مستطيل مكشوف (فناء) يحده من الجهة الجنوبية رواق القبلة . وهو يتكون من ثلاث بلاطات موازية لجدار القبلة ، وتفصل بينهما ثلاث بواكى كل منها تتكون من عشر دعامات . ويتوسط جدار القبلة محراب عميق يبرز للخارج ، ويعلوه عقد مدبب ، وعلى يمينه مباشرة شيد منبر المسجد . ويغطى رواق القبلة سقف من جذوع أشجار متعامدة على جدار القبلة ، ويصعد فوقه بواسطة مجموعتين من الدرج ، الأول فى الركن الجنوبى الغربى للمسجد والثانى شرق البروز الخارجى للمحراب .

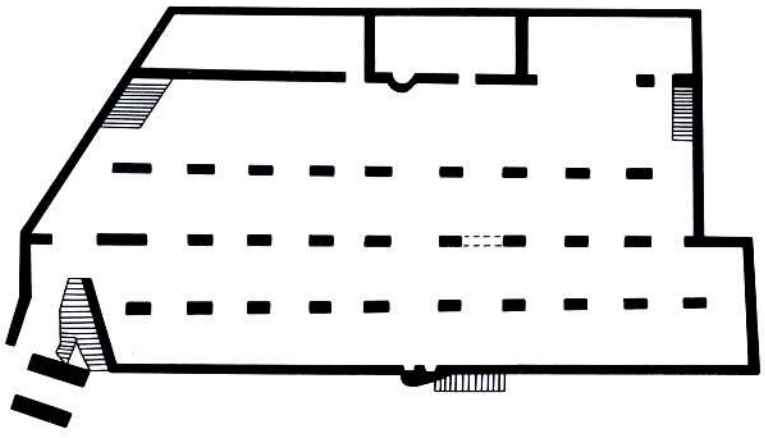

مسقط افقى مسجد عمر

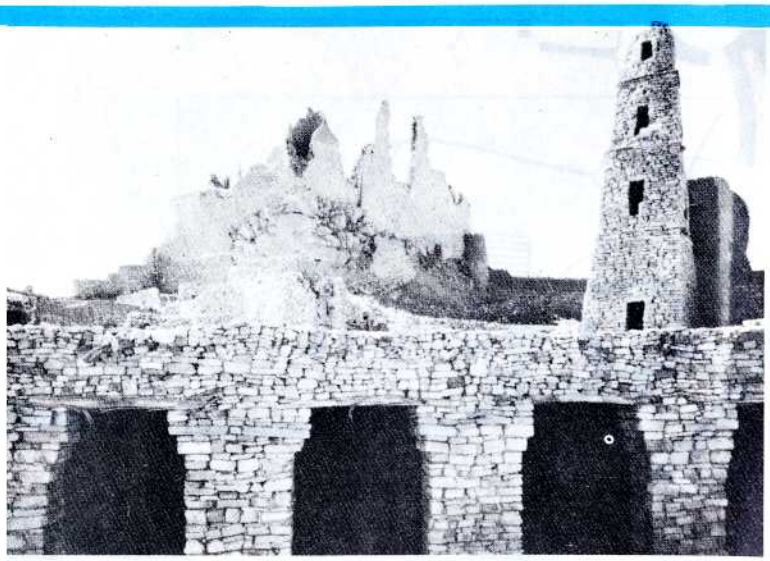

مئذنة ورواق القبلة بمسجد عمر

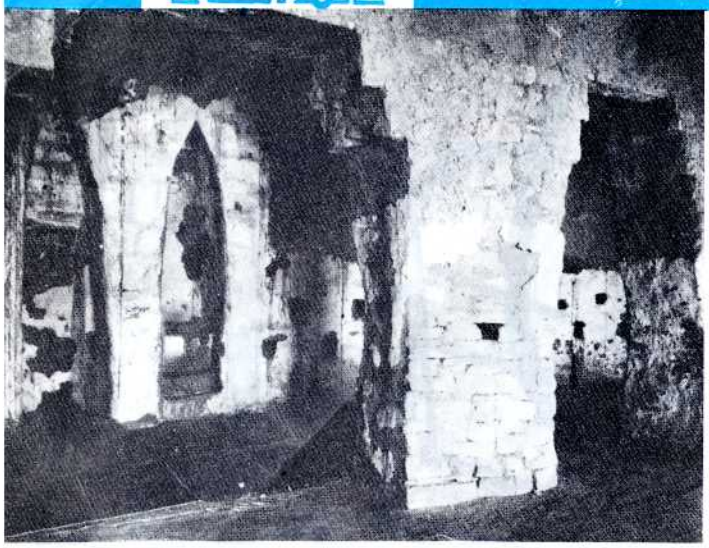

محراب ومنبر مسجد عمر

ويحد الصحن من الجهة الشمالية رواق آخر أقل مساحة من رواق القيام الرئيسى ، إذ يتكون من بلاطة واحدة محصورة بين جدار المسجد الشمالى وباكية واحدة كانت تطل على صحن المسجد . وفى كل من الركن الشمالى الشرقى والركن الشمالى الغربى للصحن توجد مجموعة من الدرج تتكون من عشر درجات تؤدى إلى أعلى الرواق المقابل لرواق القبلة .

الدخول للمسجد من خلال مدخل رئيسى غربى دعامة المئذنة المتصلة بجدار القبلة والذى يفض إلى ممر مكشوف ، ثم إلى صحن المسجد . وفى شرق دعامة المئذنة يوجد مدخل آخر ثانوى يؤدى إلى نفس الممر المكشوف وتغلق هذه المداخل بأبواب خشبية .

الدعامات التى تحمل مئذنة مسجد عمر

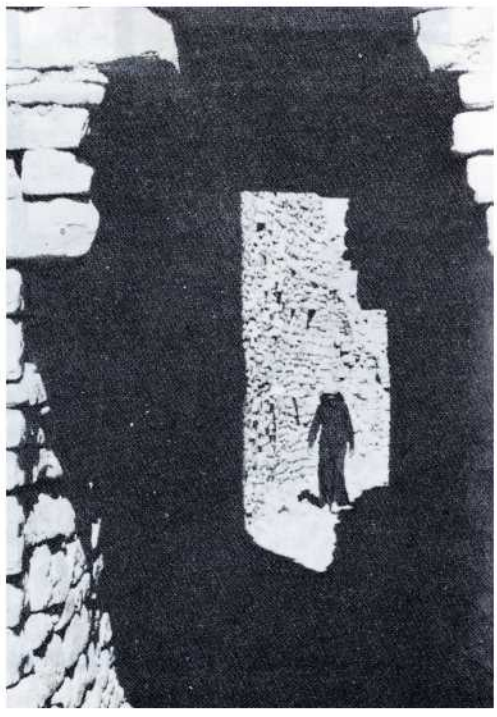

أما عن المئذنة فهى ذات تصميم فريد ، وتقع فى الركن الجنوبى الغربى للمسجد ، وتبرز من جدار القبلة ، وهى عبارة عن كتلة معمارية مقامة على دعامتين مستطيلتى القطاع ، ويعلوها كابولى يتكون من قطع حجرية ضخمة ويحمل ثمانى قطع حجرية ضخمة أيضا كأعتاب . وصعود المئذنة يتم بواسطة درج خارجى مقام على قطع خشبية ضخمة ، يصل بالداخل إليها باب قليل الارتفاع فى ضلعها الشمالى الشرق . ويبدأ بعده السلم الداخلى للمئذنة الذى قوامه قلبات متعامدة مقامة على قطع من جذور النخيل الضخمة . ويمكن تمييز ستة مستويات للمئذنة من الخارج . ويوجد بكل من المستوى الثانى والثالث والرابع والخامس أربع فتحات مستطيلة الشكل يعلو كلا منها عدد ٢ حجر موزعة على أضلاع المئذنة الأربعة للإضاءة والتهوية ، ولوصول صوت المؤذن للصلاة إلى الناس .

والواقع أن بساطة التصميم العام للمسجد تذكّرها بطابع البساطة الذى ساد معظم المساجد الإسلامية الأولى بالبصرة والكوفة . كما أن السلم الخارجى للمئذنة ، يذكرنا بملوية سامرا بالعراق وبمئذنة مسجد أحمد بن طولون بالقاهرة .

قلعة مارد :

تقع جنوب غربى مسجد عمر بحوالى ١٥٠ م . وينقسم تصميمها المعمارى إلى قسيمين أحدهما مدنى للإعاشة والسكن والشئون الإدارية والآخر حربى للمراقبة والإنذار والحرب والقتال .

القسم المدنى : يتكون من فناء كبير مكشوف مستطيل الشكل ، يدخل اليه من خلال مدخل منكسر فى الجهة الشمالية منه ، وهو مغطى بسقف من جذوع الأشجار يعلوه عدد ٦ مشكولى للمراقبة وإسقاط الأحجار والزيت الفعلى . ويلحق بالمدخل حجرات الحراس ، وبرج مستدير يتصل به ممر مغطى بجذوع أشجار وجريد نخل ، ينتهى ببئر عميقة تبرز من جدار القلعة وكأنها برج مستدير .

كما يفتح على الفناء من جهته الشرقية مباشرة عدد من الحجرات المتداخلة والمختلفة المساحة يتوسطها فناء مكشوف أقل مساحة من الفناء الرئيسى . أما فى الجهة الغربية للفناء الرئيسى فتوجد بقايا مسجد صغير يبدوا أنه يتكون من رواق واحد رئيسى للقبلة يتألف من بلاطتين تفصلهما باكية من أعمدة أسطوانية حجرية مليسة بالجص وموازية لجدار القبلة الذى يتوسطه المحراب والمنبر ، ويفتح هذا الرواق على صحن مكشوف .

ويؤمن هذا القسم المدنى بأربعة أبراج ركنية مستديرة ومخروطية الشكل مبنية من الأحجار فى الأجزاء السفلية ، ومن الطوب (اللبن) فى الأجزاء العليا .

القسم الحربى : عبارة عن كتلة معمارية ضخمة مقامة فوق هضبة مرتفعة يتقدمها من الجهة الجنوبية الشرقية خندق دفاعى يتراوح عمقه بين ٢ م,٣ م . ويصعد إليها بواسطة درج بنفس الجهة أيضا ، ويحيط بها سور بينه وبين السور الرئيسى للقلعة ممر مكشوف من جميع الجهات فيما عدا الجهة الشمالية الغربية . وتوجد فى الجبهة الشرقية منه بئر عميقة قطرها ٤٠ سم . ويتم الوصول الى داخل القسم الحربى من السور الداخلى عن طريق مدخل متوسط الارتفاع يعلوه عتب حجرى مستقيم . كما كان الوصول إلى

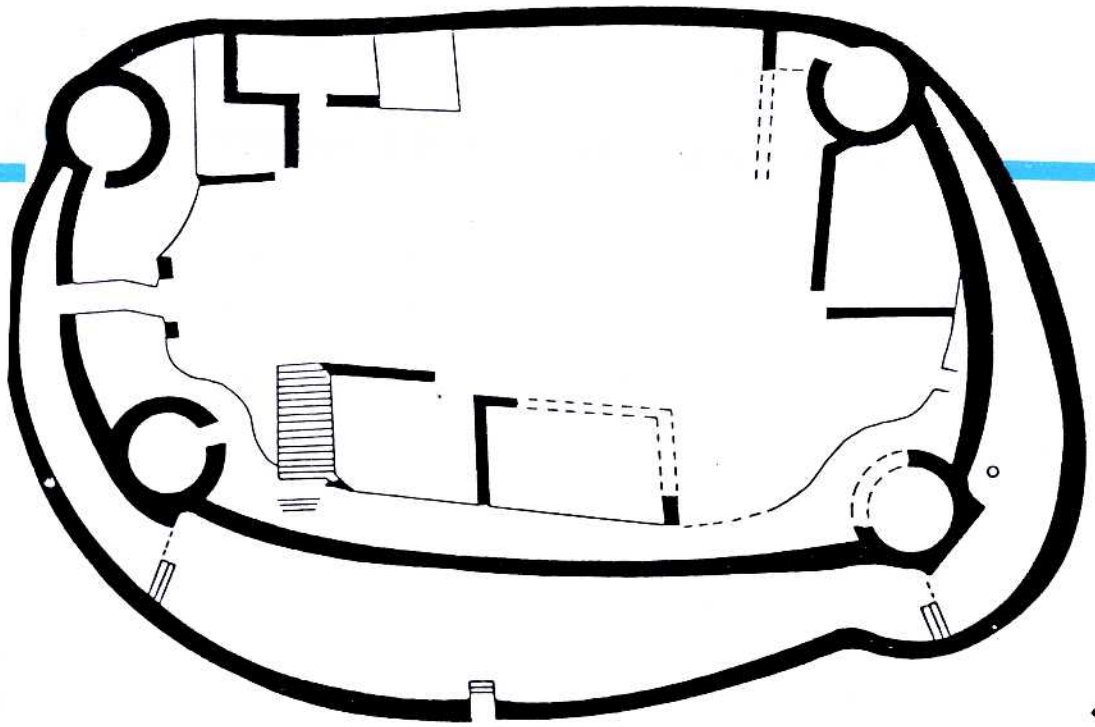

مسقط افقى القسم الحربى بقلعة مار

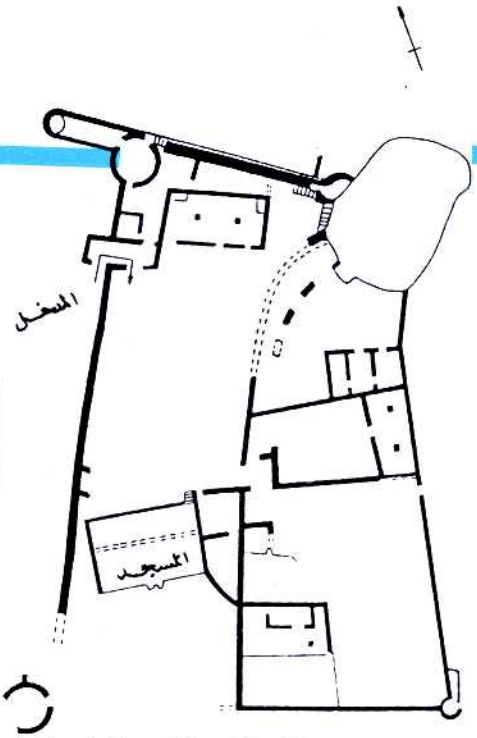

مسقط افقى للقسم المدنى بقلعة مارد
(يتوسطه الفناء المكشوف)

نفس المدخل أيضا يتم داخل القسم المدنى بواسطة درج مجاور للبرج الغربى .

ويؤدى هذا المدخل الرئيسى للقلعة إلى فناء مكشوف بيضاوى الشكل ، تحيط به فى جهاته الأربع الشمالية والشرقية والغربية والجنوبية أربعة أبراج مخروطية الشكل ، ومستديرة القطاع ، وذوات مستويين للإنذار المبكر والدفاع . كما يحيط بالقلعة من الداخل – فيما عدا الجهة الشمالية الغربية – ممر مكشوف للدفاع ، يصعد إليه بواسطة درج بجوار البرج الجنوبى .

وتفتح على الفناء مجموعة من الحجرات ذات الجدران السمكية ، فى جهاته الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية والغربية . وتمتاز جدرانها الخارجية بوجود فتحات ضيقة للمراقبة والسهام والبنادق إلى جانب الفتحات المنتشرة فى الأجزاء العلوية من الأسوار . والواقع أن بناء قلعة على هضبة تشرف على البلدة القديمة مظهر حضارى عرفته بعض الحضارات الأخرى للدفاع والحماية عندما يدق ناقوس الخطر كما فى مصر والشام . إلا أن قلعة مارد تمتاز بالضخامة واشتمالها على قسم مدنى إلى جانب القسم الحربى ، يلجأ إليه فى حالة الحصار . كما أنها تمتاز بتعدد الأسوار ووجود خندق دفاعى عميق .

مدينة الدرعية القديمة :

تقع واحة الدرعية على بعد ٢٠ كيلو مترا شمال شرق الرياض ووادى حنيفه . ولقد شهدت المدينة كعاصمة للحركة الوهابية العديد من الحروب التى أدت إلى تدميرها تماما فى عام ١٨٤٢ م ، حيث هُجرت الى الرياض ، العاصمة الحالية . أما حى الغصيبة وهو أقدم المناطق فيرجع إلى القرن الخامس عشر . فقد بدأ العمران الحديث يهدد واحه الدرعية ، حتى بلغ حى الطريف الذى – يعتبر مركز المدينة القديمة . وقد قامت اليونسكو بالتعاون مع الإدارة العامة للتراث والمتاحف بالمملكة العربية السعودية بوضع برنامج لمشروع تجديد المنطقة .

وقد شمل مشروع تجديد واحة الدرعية ، تدعيم الحائط بالمدينة ، والأبراج الداخلية وقصر الغصيبة وكذلك قصر غياطى . حيث أعدت دراسة واسعة فى يوليو ١٩٧٨ اشتملت على أعمال تنظيف الآثار المذكورة وتغطية كل منطقة الطريف بالرفع والمسح بغرض التجديد ، وكذلك برج الدريشة وبيت المال ، والحمام وسور الطريف وبعض الأبراج وبعض الأجزاء من سور مدينة الدرعية . وسوف تزود الآثار التى يتم ترميمها بالإضاءة والمرافق المختلفة .

قصر سعود بالدرعية

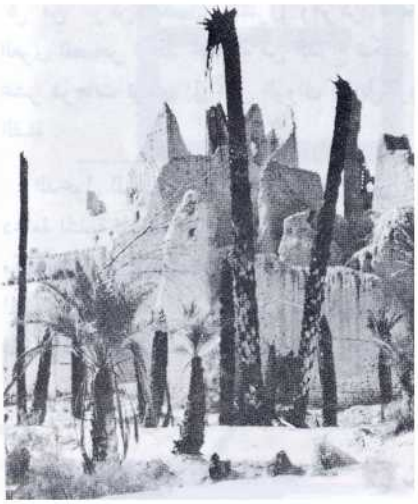

الفناء الداخلى بقصر سعد بالدرعية

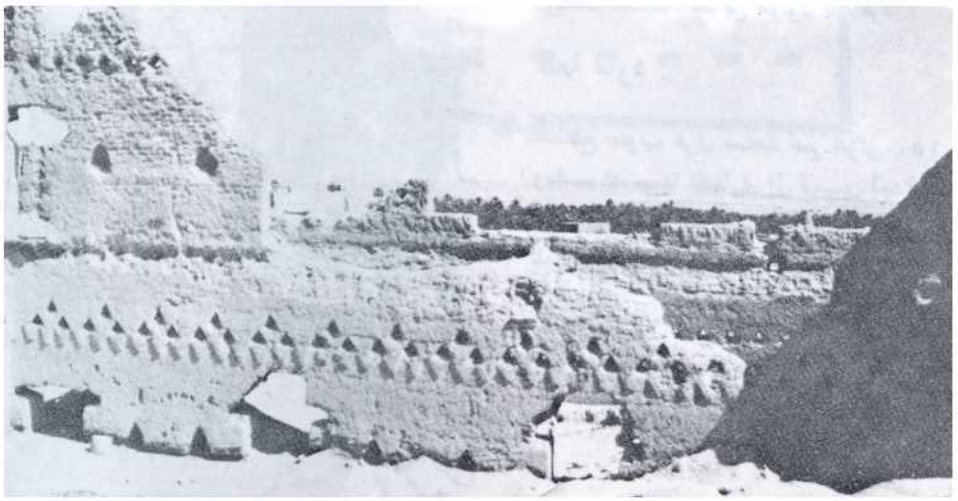

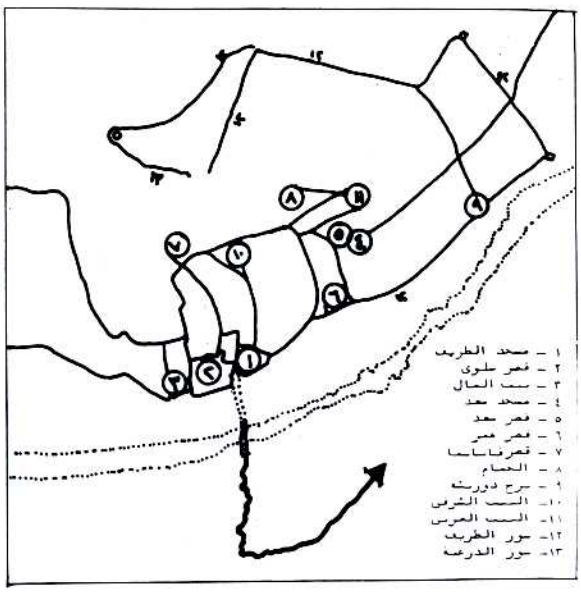

موقع عام حى الطريف

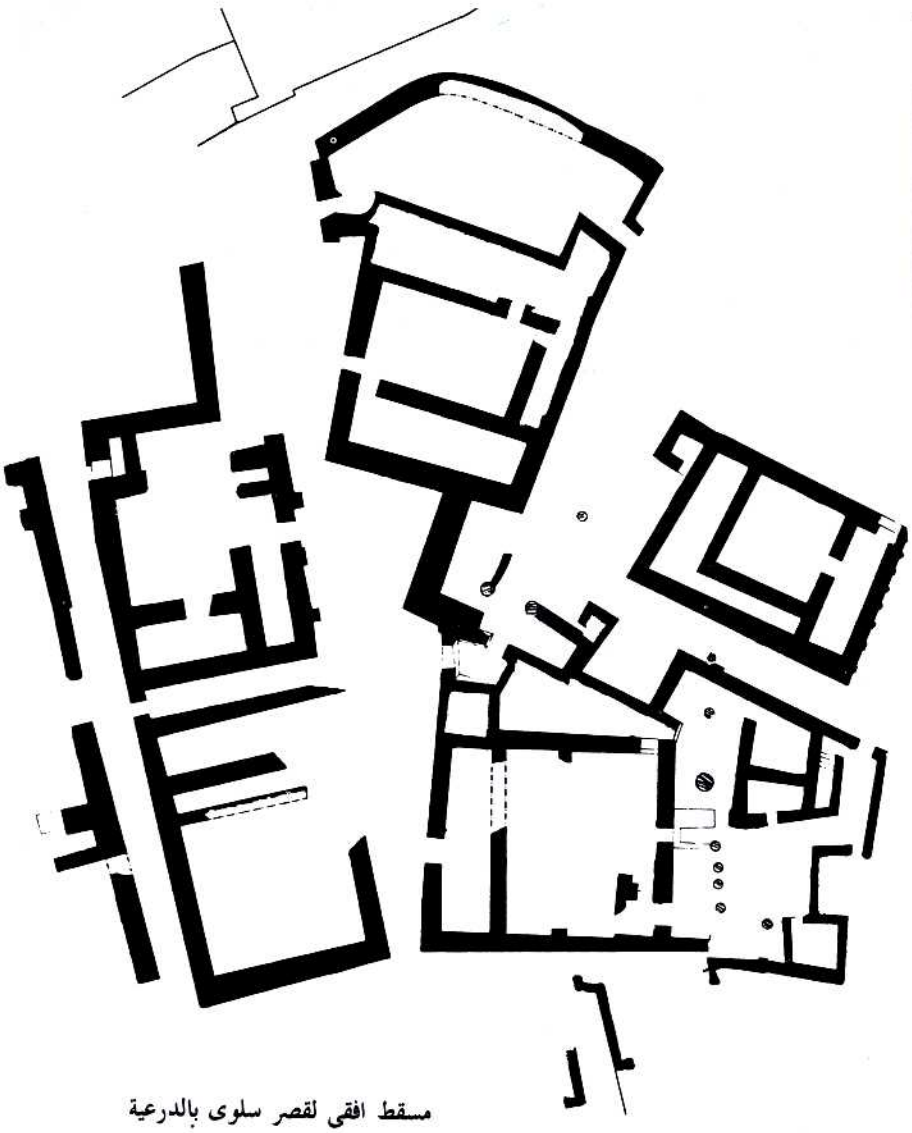

مسقط افقى لقصر سلوى بالدرعية

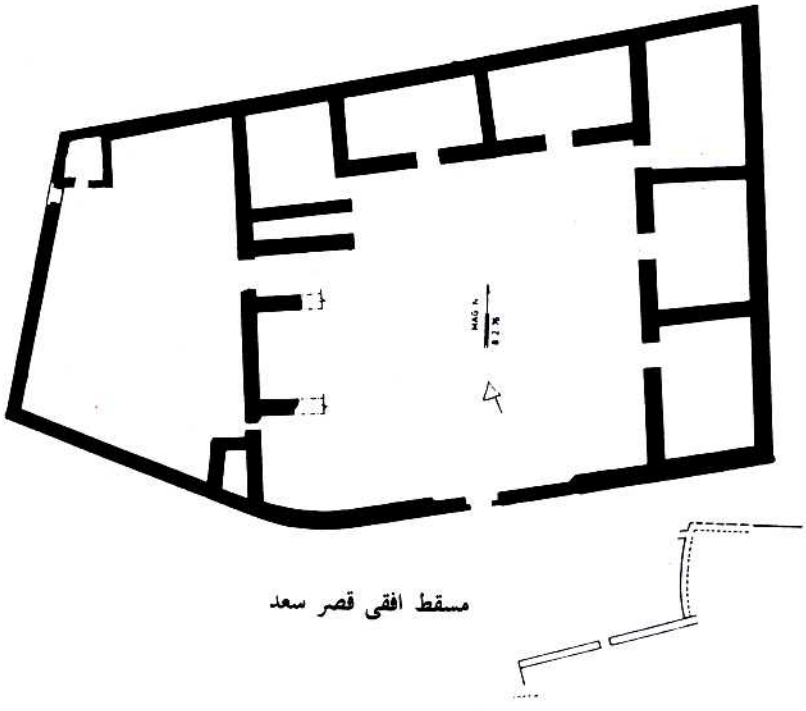

مسقط افقى قصر سعد

النسيج العمراني التقليدى لمدينة فاس

الحفاظ على مدينة فاس في إطار تراثها الإسلامي

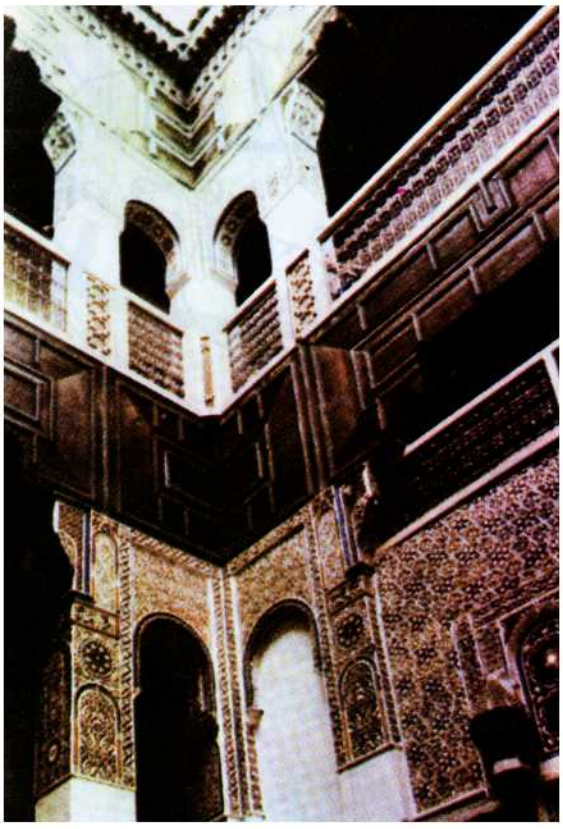

القصور الفخمة على أطراف مدينة فاس

سوق الحايك – فاس

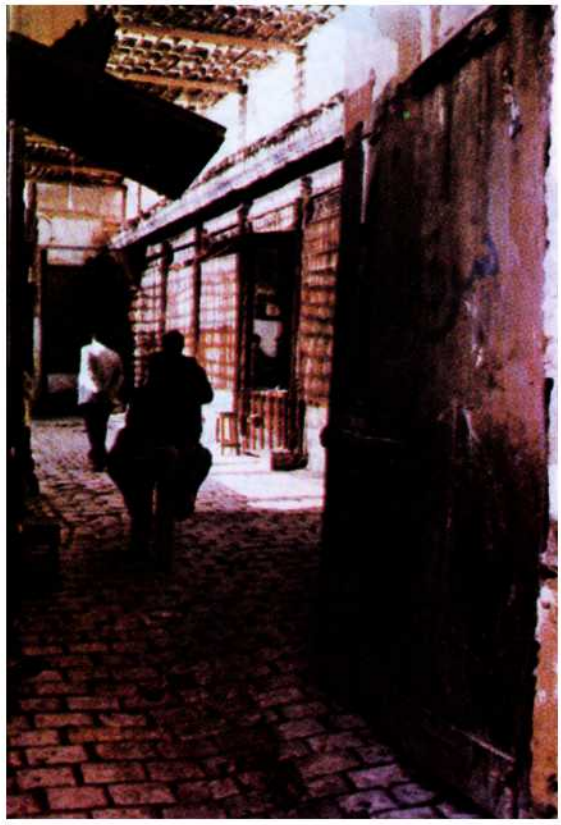

قامت الحكومة المغربية بمساعدة من منظمة اليونسكو بوضع المخطط التوجيهى لمدينة فاس ، حيث اهتم هذا المخطط باستخلاص مميزاتها المعمارية وإيجاد الإطار الملائم للحفاظ على آثارها التاريخية ضمن مخطط عام لنمو وتطور المدينة حتى سنة ٢٠٠٠ . وقد حصل هذا المشروع على جائزة أغاخان للعمارة الاسلامية عام ١٩٨٠ .

المساكن التقليدية

تأسست مدينة فاس على يد المولى إدريس سنة ١٩١ هـ ، وقد اكتسبت شهرة واسعة كمركز للحياة الثقافية ، من خلال تأثير مسجد القرويين وجامعتها ، كما كانت فاس من أهم المراكز الاقتصادية . وقد تم تشييد أول جامع بها بعدوة الاندلس ، وأطلق عليه اسم « جامع الأشياخ » ثم تلاه جامع القرويين بعدوة القرويين . وتعتبر جامعة القرويين أولى جامعات العالم حيث أسست عام ٢٤٥ هـ . وتعاقبت الدول على مدينة فاس بعد الأدارسة ، وخلفت كل دولة معالم ثقافتها وحضارتها . ونتج عن هذا مدينة متميزة لها شخصيتها الخاصة التى تتمثل فى عمرانها وأنشطتها التجارية والصناعية وعلاقاتها الاجتماعية . ومع نهاية القرن التاسع عشر بدأ تأثير الحضارة الصناعية فى الغرب يزحف إلى المدينة القديمة ، وظهرت القصور الفخمة على أطراف المدينة لتنقل الحركة من قلب المدينة إلى أسوارها . مما كان له تأثير كبير فيما بعد على النسيج العمراني للمدينة . ومع ذلك ، فهذه القصور الفخمة وحدائقها الرائعة تعتبر إحدى المعالم الهامة في التنسيق العمرانى لمدينة فاس .

ومع بداية الحماية الفرنسية فقدت مدينة فاس الكثير من وظائفها ، ومن أهمها مكانتها السياسية ، فقد نقل المركز السياسى من مدينة فاس إلى شاطىء البحر المتوسط فى مدينتين جديدتين هما الرباط والدار البيضاء . ومن الغريب أن غياب المؤثر الأجنبى بعد الاستقلال عام ١٩٥٦ لم يؤدّ ، إلى إعادة التأكيد على القيم الحضارية الأصيلة التى تجسدها مدينة فاس .

الهيكل العمراني لمدينة فاس : —

تضم مدينة فاس حاليا ثلاث وحدات عمرانية تكاد أن تكون منفصلة ، وهى : المدينة القديمة والتى تضم المدينة الأصلية فاس ويبلغ عدد السكان بها ٢٢٠,٠٠٠ نسمة وتعتبر أهم الأحياء . والمدينة الجديدة دار الدبيبغ التى انشأها الفرنسيون ويبلغ تعدادها ٧٠,٠٠٠ نسمة ، على مساحة تساوى ثلاثة أضعاف مساحة المدينة الأصلية . كما يعيش عدد مساو من السكان فى عين قادوس وهى مجاورة سكنية أقيمت عام ١٩٥٤ غربى المدنية الأصلية هذا بالإضافة إلى ٤٥,٠٠٠ نسمة من النازحين من القرى المجاورة يعيشون فى مدن الصفيح على أطراف المدينة فى ظروف غير ملائمة .

وتحتوى مدينة فاس حاليا على مركز أساسى هو مركز عدوة القرويين ، ويشمل جامع القرويين وضريح المولى إدريس الأصغر وشبكة الأسواق ؛ كسوق الأقمشة والقيسارية . وتتخلل هذا المركز طرازات وفنادق للصناع والتجار كفندق النجارين ، ومدارس لطلبة العلم كمدرسة العطارين .

وللمدينة الأصلية مركزان آخران ، مركز عدوة الأندلس الذى يضم جامع الأندلس ومدرستى الصهريج والاندلس ، ومركز فاس الجديد مع مدرسة البيضاء . ويمتد النشاط التجاري عبر الشوارع الرئيسية المرابطة بين الأبواب الرئيسية للمدينة باب الفتوح وباب عجيسة وباب أبى الجلود وغيرها . وتتوزع الفنادق على طول هذه الشوارع . كما يوجد إلى جانب هذا المركز الرئيسى الذى يشكل المحور الأساسى للمدينة ، عدة مراكز للانتاج تتكون من عدة وحدات مثل دور الصباغة والدباغة وغيرها ، وتتمركز بخاصة على ضفاف وادى الجواهر الذى شق مدينة فاس . وهناك أيضاً عشرات الطرازات التى توجد فى كل من المناطق التجارية والصناعية ، كما توجد صناعة الفخارين خارج الأحياء السكنية في الجهة الشرقية . وهناك أيضا عشرات الأرحية (فوق المائة) التى تعتمد على ماء القنوات التى تتخلل المدينة . وأسوار المدنية تؤكد على الوحدة وتخدم المدينة وما بها من مراكز تجارية .

والمساكن فى المدنية الأصلية ، مع اختلاف أحجامها ، تبنى حول أفنية داخلية ولها مداخل منفصلة بعيدة عن الشوارع الرئيسية . والشوارع ضيقة ومخصصة للمشاة والحيوانات فقط ويتم إمداد هذا النسيج العمراني المحكم بالمياه من مجرى ماء وادى فاس أساسا ، فهو يمر بالقصر الملكى بفاس الجديدة وينحدر عبر المدينة نحو الشرق . وقد ساعد على ذلك اختيار موقع المدينة فى وادٍ ، منخفض .

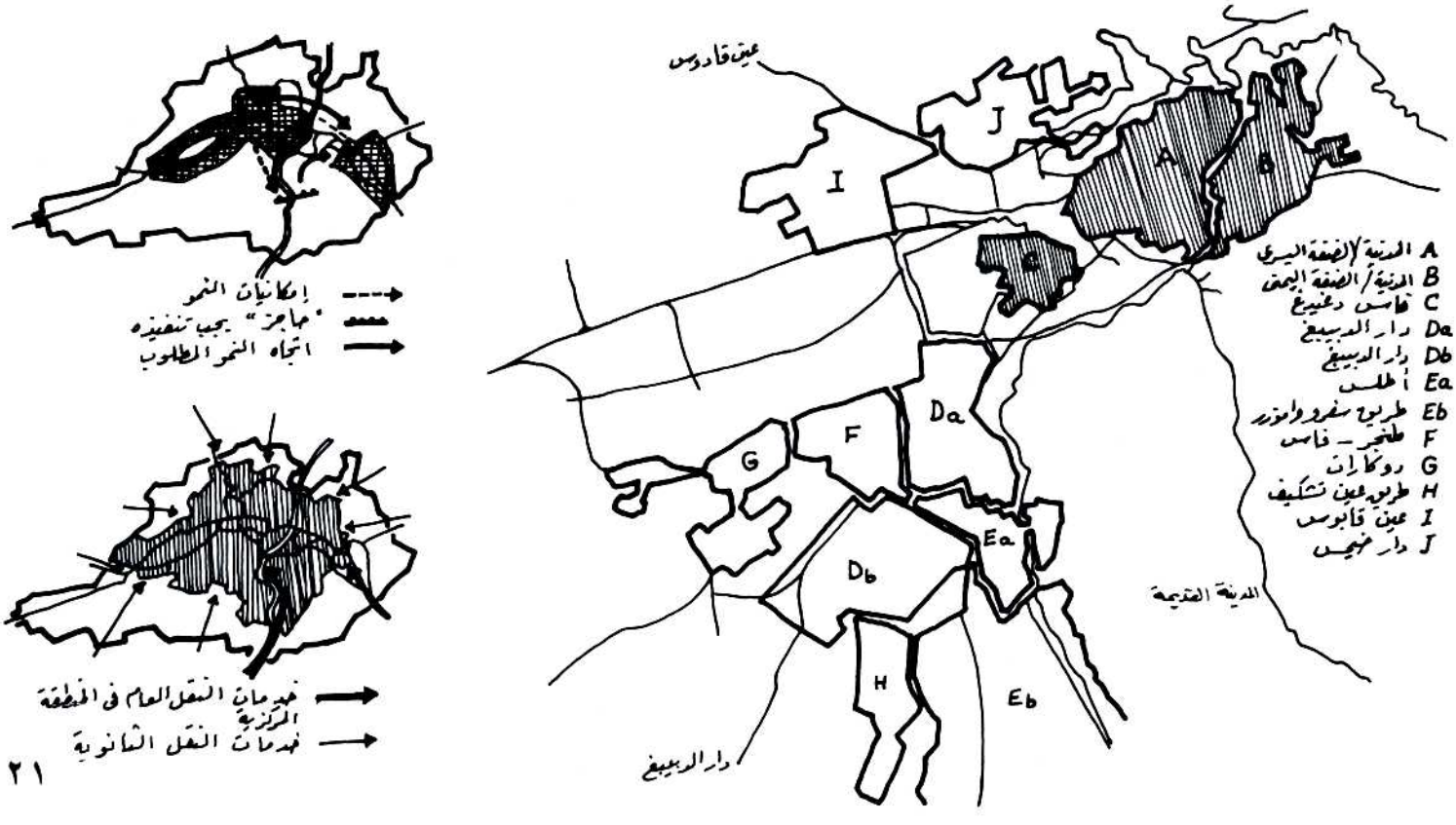

ويتفرع من وادى فاس عدة أودية بعضها تروى عدوة القرويين والبعض الآخر يروى عدوة الأندلس . وتشكل هذه المياه شبكتين ، شبكة علوية للماء النقى الصالح للشرب والعبادة ، وشبكة سفلية للماء الحار والتى تتلقى كل المياه المستعملة وتصبها فى وادى الجواهر أو وادى الزحول . وزيادة على ماء وادى فاس توجد مئات الآبار والعيون . وتعتبر شبكة المياه الموجودة في فاس من أوائل الشبكات فى العالم وربما تكون أتقنها .

الواقع الحالى لمدينة فاس :

تبدو مدينة فاس فى السنوات الأخيرة وكأنما قد اعتراها إعياء شامل . فتضعضع كيانها المعماري ، وضعفت بنيتها الاجتماعية ، وتقهقر اقتصادها نسبيا ، ونتيجة لتغيير اجتماعى شامل توجد هذه الوحدة الفريدة مهددة بالانهيار . فقد أوجد الاستعمار حساسيات خطيرة داخل المجتمع بها ، كما سبق أن أشرنا ، ثم جاءت الهجرة القروية الضخمة الأولى حوالى سنة ١٩٣٦ م ، بسبب استيلاء المستعمر على آلاف الهكتارات من الأراضى الخصبة بنواحى مدينة فاس . ثم بنى المستعمر مدينة جديدة فى الجنوب الغربى من المدينة الأصلية خارج الأسوار تجنبا لإثارة غيرة أهل البلد . ومن ثم نتجت تكوينات معمارية تحاكى العمارة الأصلية فى الشكل ولا علاقة لها بالمضمون . كما أعدت قوانين للبناء بعضها يخص المدينة الأصلية والبعض الآخر يخص باقى الأراضى .

ولقد أدت هذه الحركة الثنائية التى تمثلت فى هجرة الصفوة من المدينة وهجرة القرويين إليها إلى تغييرات كبيرة فى الهيكل الاجتماعى للمدينة ؛ حيث تصاعد عدد السكان داخل أسوار المدينة من ٨١,١٧٢ نسمة فى ١٩٢٦ إلى ٢٧٠,٠٠٠ نسمة في المدينة الأصلية وحدها وإلى ٥٢٠,٠٠٠ نسمة فى كل المدينة بدأت تكتل السكان حسب الطبقات الاقتصادية ، وتفكك نظام التجارة والصناعات وكاد أن يندثر الجو الثقافى العام .

وهكذا بدأ التدهور الخطير فى المساكن حيث ظهر البناء باستخدام الصفيح ، والبناء غير القانونى ، وهى الآن تؤوى ما يقرب من ٢٠ ٪ من مبانى المدينة ، وتكاد تنعدم فيها التجهيزات والمرافق الاجتماعية ، ويرجع ذلك الى توافر فرص العمل الهامشية فى المدينة الأصلية . ووصلت الكثافة السكانية فى المدينة الأصلية الى ١٠٠٠ ساكن فى الهكتار الواحد ، وتوارى العديد من الحدائق داخل الأسوار وخارجها . كما قسمت دور فخمة الى شقق صغيرة ، تهدّم العديد منها لعدم إمكانية القيام بالاصلاحات اللازمة لها .

كما تدهور عدد كبير من معالم فاس لعدم توظيفه توظيفا حكيما ، وتزايُد السكان بالمدينة الأصلية زاد من شدة الحاجة إلى المرافق الاجتماعية وتجهيزات البنية التحتيه حيث تدهورت حالة البنية العتيقة بسبب اكتظاظها وعدم اصلاحها . وزادت هجرة التجار إلى الأحياء الجديدة وبخاصة دار الدبيغ تتوافر بها تجهيزات ومساحات من الأرض تفوق احتياجاتها .

أما من الناحية الاقتصادية فنجد عددا من الصناعات التقليدية تلاقى صعوبات شتى تدفع بها للاندثار ؛ إذ تفككت عدة حرف منها حرفة النسيج التى يصعب الآن تداركها وحرفة صناعة الجلود التى تتخبط حاليا فى مشاكل مصيرية سوف تأتى عليها ؛ إن لم تتلق مساعدة فعالة . كما انقرض كثير من الحرف ، في حين تسربت عشرات الوحدات من الصناعة الحديثة الى المدينة الأصلية ، أما التجارة فإن نشاطها المتزايد لا يعنى نظامها المحكم ، اذ نجد معظم تجارة الجملة قد أنتقلت من وسط المدينة إلى الأبواب الرئيسية بخاصة باب الفتوح وباب السمارين ، ويرجع ذلك جزئيا الى صعوبة نقل السلع بالكمية والسرعة اللازمتين إلى دور السلع الموجودة وسط المدينة فتكتظ المناطق المحيطة بالأبواب ، وتصبح مشكلة من مشاكل العمران . كما تشكل أساليب الرصف الجديدة التى تخترق طرفا من مدينة فاس فوق وادى الجواهر خطراً أكيداً على المدينة .

أما المتاجر الموجودة داخل المدينة فقد تركت التنظيم القديم ضمن تكتلات التخصصات ، الأمر الذى يسهّل النقل والبيع . وفتح كل تاجر حانوته حسب هواه . وعلى الملاحظ ألا يغتر بالحركة الكثيفة الناتجة عن هذا الوضع حتى يبقى القياس قياسا علميا صحيحا . أما مياه وادى فاس ومياه العيون والآبار فقد تلوث معظمها ، وإذا لم تنق سريعا فقد تؤدى إلى نقل الأمراض الى الآف السكان الذين يتناولون هذه المياه .

هذه هى أهم المشكلات التى تواجه مدينة فاس بخاصة المدينة القديمة . وإذا لم نعتبر المميزات الجزئية الخاصة ، فإننا نجد أن هذه المشكلات تواجه معظم المدن العربية القديمة . ولكن اذا لم يتم تدارك الأمر فانه لن يزداد الوضع الا تفاقما .

إنقاذ مدينة فاس :

لم تغفل الحكومة المغربية أو الهيئات العالمية أهمية مدينة فاس وما آلت إليه . ففى عام ١٩٧٢ وضعت هيئة اليونسكو تحت تصرف الحكومة المغربية خبراء مسئولين لإعداد الدراسات التحضيرية لعملية الحفاظ على المدينة . ولقد ظهرت فى أثناء هذه الدراسات والمسوحات ضرورة التوسع فى المشروع . حيث أصبح من الواضح أن مشكلة مدينة فاس لا تقتصر ببساطة على ترميم بعض المعالم الأثرية بل تتعدى ذلك إلى اعادة تخطيط المدينة بأكملها والمحافظة على نسيجها العمرانى الأصيل . فالمشاكل التى تعانيها المدينة العريقة من زيادة الكثافة السكانية والتغييرات الاجتماعية ، بالإضافة إلى المنافسة غير العادلة مع المدينة الجديدة ، لا يمكن إيجاد حلول جذرية لها إلا من خلال خطة متكاملة .

ولذلك تقرر دراسة ووضع تصميم توجيهى لمدينة فاس ، مع إعطاء أهمية خاصة للمدينة الأصلية لحماية طابعها المعمارى الفريد . ولقد تم تشكيل فريق عمل من المتخصصين فى جميع المجالات المعنية المغربية وهيئة اليونسكو بنيرونى سنة ١٩٧٦ بخصوص اقتراح المغرب باعتبار مدينة فاس تراثاً عالمياً . وقد استطاع الفريق أن يعد تصميما توجيهيا لتنمية المدينة بأكملها فى الفترة ما بين فبراير ١٩٧٦ وفبراير ١٩٧٨ . وبعد الانتهاء من هذه الدراسات أخذت الحكومة المغربية على عاتقها تنفيذ هذا المخطط التوجيهى . وبخاصة فيما يتعلق بعملية امتداد الأحياء المختلفة ؛ حيث خصصت لجنة خاصة بالمدينة القديمة مهمتها التوسع فى الدراسات الخاصة بها ، للتعرف على النسيج العمرانى وتصميم مشروعات إعادة التخطيط . ونتج عن هذه الدراسات تحديد المشاكل التى تهدد المدينة الأصلية وتقديم احتياجات صيانتها من تجهيز وترميم وإصلاح . وأخيراً وضع مشروع للانقاذ .

مشروع إنقاذ والحفاظ على مدينة فاس :

يمكن تقسيم مشروع الإنقاذ الى ثلاثة فروع :

- عمليات الإنقاذ .
- الإجراءات اللازم اتخاذها لتحقيق الإنقاذ .
- التقويم المالى .

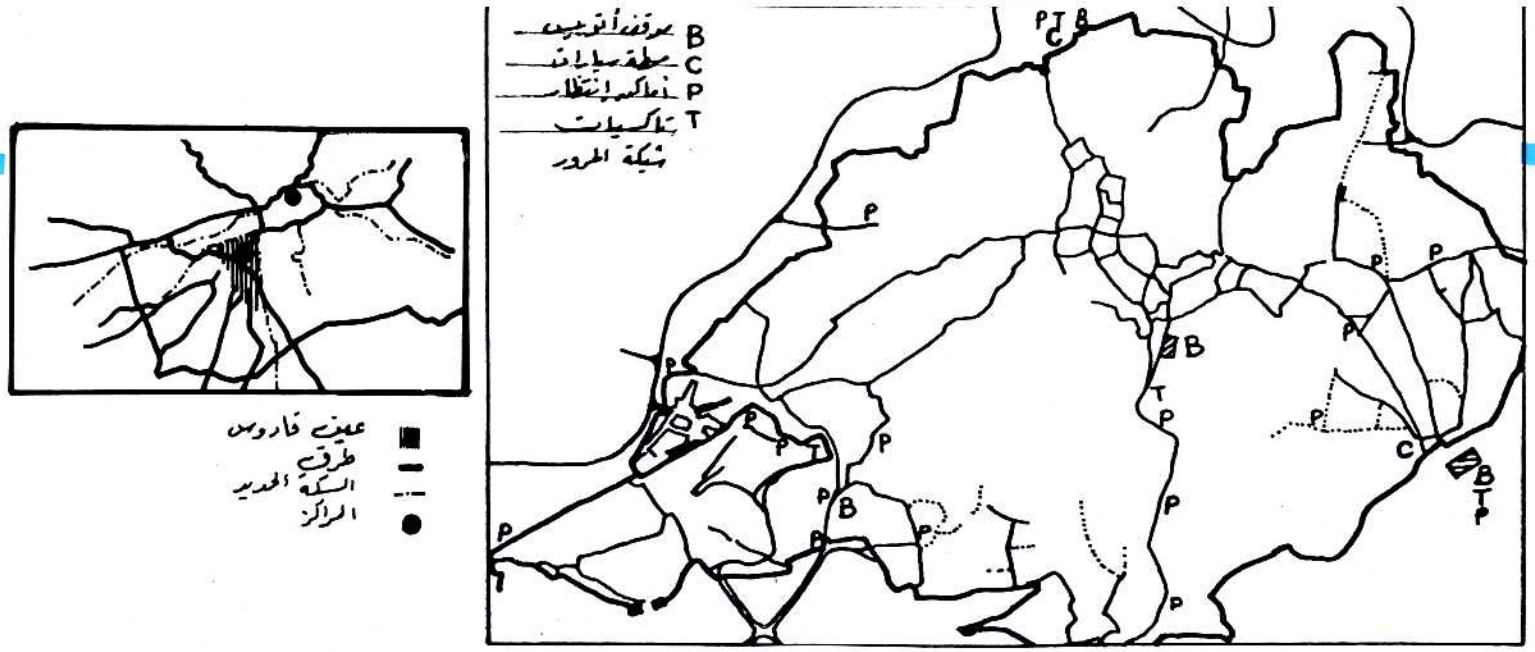

وعمليات الانقاذ تنقسم إلى قسمين ؛ قسم يهدف إلى إعطاء المدينة القديمة الدور الأهم ، الذى يليق بدورها الحضارى ضمن الوحدات الحضرية الأخرى . ويشتمل هذا القسم على عدة نقاط :

- مشروع إنشاء المنطقة الشرقية الجديدة ، يهدف الحد من امتداد المدينة فى اتجاه الجنوب الغربى وذلك لمواجهة موقع المدينة القديمة المتطرف بالنسبة للمدينة الحالية . وتبلغ مساحة هذه المنطقة الممتدة فى اتجاه الشرق ٢٠٠ هكتار ، وتستوعب الهجرة الريفية المستمرة ، والتى تستوعبها الآن المدينة القديمة ، هذا بالإضافة الى زيادة حجم الاسكان فى المدينة القديمة ، حيث يعتمد نجاح جميع الخطوات المتخذة على استعادة نوع من التوازن السكانى . وقد اختير موقع المدينة الجديدة ليكون امتداداً للمدينة القديمة فى غير مساس بالحدائق والخضرة المحيطة . وسوف تضم المنطقة بعض الخدمات المجمّعة التى يصعب دمجها مع النسيج العمرانى للمدينة الأصلية . أن من أهم اهداف المشروع ربط وتقريب الأجزاء المختلفة من المدينة من خلال تحسين وسائل النقل على طول المحور الرئيسى الممتد من الشرق الى الغرب ، والذى كان دائما محور امتداد المدينة ، للتخفيف من الآثار المترتبة عن الفصل الاجتماعى والطبقى بين أجزاء المدينة ، آخذين فى الاعتبار الاختلافات الجوهرية فى النسيج العمرانى للتجمعات السكنية المختلفة . فمن السهل مثلا أن يتطابق محور حركة المشاة مع محور حركة السيارات فى المدينة الحديثة التى صممت لتتلاءم مع السيارة . ولكن من الصعب تطبيق ذلك على المدينة القديمة التقليدية ، التى تتطلب المحافظة على خصوصية حركة المشاة ، التى تعتبر بدورها من العناصر الأساسية فى الهيكل العمرانى للمدينة . ولذلك تتجه الخطة إلى قصر حركة السيارات ، وبخاصة النقل العام ، على أطراف المدينة ؛ بحيث لا يخترق أسوار المدينة سوى عدد قليل من الطرق المغلقة ، تنتهى عند حدود المبانى التاريخية الهامة ، للتخفيف من تأثير حركة النقل على النسيج العمراني الدقيق للمدينة . وتوجد فى نهايات هذه الطرق نقاط تحميل وتفريغ تساعد على سهولة نقل المشاة والسلع من شبكة نقل إلى أخرى . وتزويد هذه النقاط بفنادق (خانات) لتسهيل عمليات التحميل والتفريغ . بينما يستمر النقل داخل المدينة بواسطة الدواب ؛ فتلك هى الطريقة الوحيدة الملائمة لشبكة الطرق التقليدية .

- كما اقترح مشروع لنقل الصناعات الحديثة المعتمدة على الكهرباء من المنطقة التاريخية إلى أسوار المدينة عند باب الفتوح أو إلى الحى الشرق للحد من أضرار الاهتزازات الناتجة عن هذه الوحدات على الإنتاج التقليدى داخل الأسوار ، والحد من تأثير هذه الصناعات على جلب اليد العاملة إلى المدينة ، وتشغيل سكان المنطقة الشرقية ووحدة عين قادوس .

- هذا إلى جانب مشاريع البنية الأساسية كشبكة مياه وادى فاس ، وتجديد قنوات الماء الحار وإصلاحها ، وكذلك تجهيز المنطقة الشرقية ، وتقريب المرافق الادارية والاجتماعية نظراً لتمركز هذه المصالح فى دار الدبيبغ .

أما القسم الثاني فيشتمل على كل المشاريع المتعلقة بداخل المدينة . ويهدف هذا القسم من العمليات إلى تقوية بنية المدينة الأصلية وتنميتها . ومنها مشاريع المحافظة على البيئة الطبيعية ، والمشاريع الثقافية كترميم المساجد والمدارس والخزانات العلمية ، وذلك بإعادة الحياة والوظيفية إليها ، بعد أن كانت قد تحوّلت إلى مجرد مزارات أثرية . بالإضافة إلى إنشاء معهد الدارسات الإسلامية ومركز الملتقيات العالمية ، وذلك لإعادة الحياة الثقافية إلى جامع القرويين ، حيث يقام المعهد فى مواجهة المسجد ويتصل بمدرسة الشرفيين .

كماتهدف هذه المرحلة إلى استعادة الخدمات التقليدية المرتبطة بالمسجد بالأسلوب الاسلامى التقليدى . وذلك باستغلال المنشآت القائمة ، أو إقامتها بدلا من المنشآت المنهارة بأسلوب متجانس مع النسيج العمرانى للمدينة . أما الخدمات الضخمة من مدارس ثانوية وجامعات ومستشفيات مما لا يمكن دمجه مع النسيج العمرانى القائم ، فقد تقرر إقامتها خارج أسوار المدينة . كما تقرر ترميم الفنادق وتنظيم الأسواق والطرازات ودور الدباغة والأرحية وترميمها ، وبناء مدرسة للمحافظة على الفنون والصناعات التقليدية ، وبناء مدرسة لصناعات البناء وفنونها بصفة خاصة .

كما يتضمن هذا القسم أيضا إقامة ثلاث مشروعات نموذجية فى مجال الإسكان والتجهيز وبناء قنطرة بين عدوة المدينة وتعميم الماء الصالح للشرب والكهرباء .

وقد تم توجيه النداء العالمى لانقاذ فاس فى ٩ أبريل ١٩٨١ . والاهتمامات بادية فى أوساط مختلفة ، لكن عمليات الانجاز لم تبدأ بعد . فما هى الحواجز التى تحول دون الشروع فى عمليات الإنقاذ ؟

إن مشروع الإنقاذ يضم عمليات شتى ، منها مشاريع البناء والترميم ، ومنها مشاريع تستهدف تنظيم المدينة وقوانين نموها . وفى هذا الإطار نجد أنه قد تم الحد جزئيا من نمو المدينة فى الجهات غير المرغوب فيها ، كما تم توجيهه نحو المنطقة الشرقية الجديدة . كذلك كانت هناك استشارة دائمة فيما يخص المشاريع العامة التى لها ارتباط بالحفاظ على المدينة الأصلية . أما المشاريع الخاصة فكلها أصبحت لا ترخّص إلا بعد موافقة المسئولين عن المحافظة على المدينة .

كما تم إنجاز المرحلة الأولى من عملية إصلاح وتعميم قنوات الماء الحار والتخفيف من تلوث ماء الوديان والآبار والعيون . وتدخل هذه العمليات ضمن المجهود الوطنى لإنقاذ المدينة ، فضلا عم مشروع الإنقاذ الذى سوف يبدأ بأربع عمليات : ترميم باب المحروق وتجهيز محيطه ، وترميم جزء من سور المدينة بباب عجيسة ، وترميم فندق النجارين وفندق البركة وفتحهما للنشاط الاقتصادى والإنتاج التقليدى .

لكن كل هذه الجهود تبقى ناقصة إذا لم يتبن سكان المدينة المشروع . فمسألة الحفاظ ليست مجرد مادة وإمكانيات فنية ، بل هى مسألة وعى بالدرجة الأولى . فمشاريع الإنقاذ فى المدن الإسلامية المختلفة لن تكون لها النتيجة المرجوة ، ولن يتم إنجازها إلا إذا استكملت أمتنا الاسلامية وعيها بالأهمية البالغة لتراثها الإسلامى ولدوره الأساسى فى بناء مستقبلها .

شخصية العدد..

دكتورة منى سراج الدين

دكتورة منى سراج الدين عضو لجنة التحكيم لجائزة أغاخان للعمارة الاسلامية وشريكة فى شركة ناش فيجير الاستشارية الامريكية كامبردج - ماساشوستس . حصلت الدكتورة منى سراج الدين على بكالوريس العمارة من جامعة القاهرة كلية الهندسة فى عام ١٩٦١ . ثم سافرت فى بعثة دراسية الى الولايات المتحدة الامريكية ، حيث حصلت على ماجستير فى تخطيط المدن من جامعة هارفرد فى عام ١٩٦٧ م٢ ثم حصلت على الدكتوراه فى فلسفة تخطيط المدن والتخطيط الإقليمى من نفس الجامعة عام ١٩٧٢ م ، وقد تناولت رسالة الدكتوراة دراسة المعاصرة والتغيرات الاجتماعية فى مدينة القاهرة فى الفترة من ١٨٠٥ الى ١٩٣٠ م .

تخصصت الدكتوره منى سراج الدين فى دراسة الإسكان لمحدودى الدخل وتنمية المناطق السكنية وإعادة تخطيطها ، علاوة على اعداد البرامج .

وهى عضو فى العديد من الجمعيات والهيئات الدولية منها معهد « المخططون الامريكيون » وجمعية التخطيط الامريكية ، وجمعية دراسات الشرق الأوسط ، ومعهد الشرق الأوسط ، ونقابة المهندسين المعماريين المصرية . هذا الى جانب كونها عضواً فى هيئة تحكيم جائزة اغاخان للعمارة الاسلامية التى بدأت أولى جوائزها فى عام ١٩٨٠ م .

وقد تدرجت الدكتوره منى سراج الدين فى مجال العمل الاكاديمى ؛ فعملت فى الفترة ما بين ١٩٦٨ - ١٩٧٢ م كمدرس للتخطيط الإقليمى وتخطيط المدن بجامعة هارفرد ، حيث قامت بتدريس مادة التخطيط الاقليمى والتخطيط فى الدول النامية وتنمية المناطق العمرانية بها . كما عملت كمستشارة فى البرنامج الصيفى المشترك بين جامعة القاهرة وجامعة تكساس فى عام ١٩٧٣ م ، وكذلك عملت كمنسقة للبرامج الخاصة فى برنامج أغاخان للعمارة الاسلامية ، الذى يعقد من خلاله الدورات والندوات وعقدت حتى الآن فيها ست ندوات فى كل من فاس ، وعمان ، وبكين ، وفرنسا ، وإسطنبول ، جاكرتا وذلك بالإشتراك مع معهد ماساشوستس للتكنولوجيا .

ولقد شاركت الدكتورة منى سراج الدين فى العديد من المشروعات من خلال عملها فى ناش فيجير الإستشارية الامريكية ، حيث بدأت العمل فى عام ١٩٦٥ م كمصممه ومخططة وتدرجت فى العمل من كبير مخططين الى أن أصبحت شريكة فى المكتب عام ١٩٧٢ م والى الآن . ولقد اشتركت من خلال المكتب فى عدة مشروعات منها البرنامج التنفيذى للتنمية الإجتماعية والإقتصادية فى بن مسيك بالمغرب ، ومشروع تنمية قرية البدو بن مسيك فى ١٩٨٠ م . كذلك مشروع إعادة تخطيط شارع الخلفاء فى بغداد ١٩٨١ . واشتركت فى وضع المخطط العام لمنطقة ومدينة بغداد ١٩٨١ . كما شاركت كمساعد فنى فى تنفيذ مشروعات الاسكان المشتركة بين مصر والولايات المتحدة ومشروع التجمع السكنى الجديد بحلوان ومشروعات التنمية العمرانية فى مصر ، من خلال برنامج التنمية التى يقوم بتمويلها البنك الدولى وهيئة المساعدات الامريكية منذ عام ١٩٨٠ ، كذلك قامت بوضع برنامج الإسكان التعاونى بالمجهودات الذاتية لجمهورية السودان فى عام ١٩٧٩ ، ووضعت المخطط التنفيذى العام لمنطقة الدمام بالمملكة العربية السعودية فى عام ١٩٧٨ ، وايضا برنامج الاسكان فى مدينة ينبع الصناعية بالمملكة العربية السعودية فى عام ١٩٧٧ .

ولقد شاركت الدكتورة منى سراج الدين فى العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية فى مجالات العمارة والتخطيط والعلوم الانسانية ، وبخاصة ما يتعلق منها بالتراث الاسلامى والعالم العربى ، حيث شاركت فى جميع المؤتمرات التى تنظمها مؤسسة الأغاخان للعمارة الاسلامية . وتقدمت بعدد من الأبحاث العلمية المتخصصة منها بحث عن « تخطيط منطقة النوبة الجديدة » تقدمت به إلى مؤتمر المتغيرات الحديثة فى الاسكان الريفى التكنولوجيا والخبرة الذى عقد فى بكين فى اكتوبر ١٩٨١ ، وفيها بحث عن « التغيرات فى الدور والأسلوب فى تصميم المبانى العامة » فى مؤتمر عن المبانى العامة فى العمارة الاسلامية عقد فى عمان ١٩٨٠ م . وبحث آخر عن نظم وتشريعات التنمية فى الدول العربية والشرق الأوسط بالاشتراك مع كل من دبليودوبيلى وك العربى فى ندوة الاسكان التى عقدت فى جاكرتا فى مارس ١٩٧٩ م . كما تقدمت الى مؤتمر « المدينة العربية خصائصها وتراثها الحضارى الاسلامى » ببحث بعنوان الاتجاهات الحديثة فى التخطيط والذى عقد فى المدينة المنورة فى مارس ١٩٨١ م .

من الفن الإسلامى

السقف المكون من مجموعة من مقرنصات فى قصر هاشيت بهشت – فى اصفهان بايران .

قلعة صلاح الدين سكن المماليك

د . دوريس أبو سيف

كان بناءُ القلعة بالقاهرة على يد صلاح الدين الأيوبى لتكون مقرا له وللسلاطين من بعده ، فكرة جديدة لم يسبق لها مثيل منذ الفتح الاسلامى فى مصر . إذ لم تكن مدينة الفسطاط محصنة بالقلاع أو الأسوار بل كان يحميها خندق . وكان عمرو بن العاص ، ومن بعده الولاة ، يقيمون وسط المدينة بالقرب من جامع عمرو . ولكن مع مرور الزمن صار الحكام يفضلون السكن بعيداً عن المراكز المدنية ، فانتقل ابن طولون فى القرن التاسع الميلادى إلى مدينة القطائع التى أقامها شمال الفسطاط ، وجعل له قصوراً بها . أما الفاطميون من بعده فقاموا ببناء القاهرة على مسافة من الفسطاط والقطائع نحو الشمال ، لتكون مقرهم الجديد ومركز الخلافة ، واحاطوها بأسوار ، وبنوا بها قصورا تشغل مساحة تقرب من خمس مساحة المدينة . كانت القاهرة فى العصر الفاطمى مخصصة للخليفة وحاشيته وجيشه . ولا يسمح لعامة الشعب بالإقامة بها . فكانت مدينة ملكية ، وكان حجم المدينة داخل الأسوار لايزيد عن كيلو متر مربع واحد فقط . وظلت الفسطاط العاصمة التجارية والاقتصادية حتى نهاية العصر الفاطمى . لم تفتح القاهرة لإقامة الشعب بها إلا بعد أن أحاط صلاح الدين الأيوبى بالخلافة الفاطمية ، وعمل على ضم مدينتى الفسطاط والقاهرة لتكونا عاصمة واحدة كبرى ، وشرع فى بناء سور يحيط بهما . ولكنه مات قبل أن يكمل المشروع ، ولم يستكمله من خلفه فى الحكم . ومازالت بعض أجزاء هذا السور باقية .

أما القلعة فكانت جزءاً من هذا المشروع لتحصين العاصمة الموحدة ، وبمثابة يفصل بين السور الشرقى والسور الجنوبى للمدينة ، وساعد على ذلك وجود جبل المقطم . وكانت فكرة بناء القلاع فوق الجبال منتشرة فى سوريا ، حيث كان الأيوبيون قبل قدومهم إلى مصر . وجاء موقع القلعة ، جنوبى القاهرة وشمالى الفسطاط ، مناسباً . ويرجح المؤرخون أن صلاح الدين الأيوبى عند اختياره لموقع القلعة قد وضع فى اعتباره ، علاوة على المتطلبات العسكرية ، العوامل الجوية أيضا فقد علق قطعا من اللحم فى مختلف الأماكن ، ووجد أن القطع التى علقت فى موضع القلعة لم يتغير لونها إلا بعد ثلاثة أيام ، بينما تغيرّ لون اللحم فى الأماكن الأخرى بعد يوم واحد .

بدأ بناء القلعة سنة ٥٧٩ هـ الموافق ١١٨٣ ميلادية . وكان الأمير قراقوش هوالمسئول عن عملية البناء ، كما تدل على ذلك منقوشة بالرخام كانت فوق باب المدرج وهى الآن فى المتحف الإسلامى . ويقال إن عدة أهرامات بالجيزة هُدمت لتستعمل أحجارها فى بناء القلعة . ومات صلاح الدين الأيوبى قبل بناء القلعة . أى أنه لم يسكنها ، بل ظل يقيم فى دار الوزارة الفاطمية بالقاهرة . واستأنف الملك الكامل البناء مَن بعده . ولم يتوقف البناء فى القلعة منذ هذا العصر حتى القرن الماضى ، أى حتى عصر محمد على . فكان السلاطين يضيفون ويرمّمون ويزخرفون باستمرار فى القلعة ومنشآتها باعتبارها كانت المدينة الملكية . وحازت على اهتمام وعناية عبر القرون جعلت من القلعة أعجوبة معمارية وجمالية ، وصفها الرحالة الشرقيون والغربيون بتعجّب وانبهار .

تتكون القلعة بوضعها الحالى من جزءين شبه مستقلين ، جزء شمالى وهو الأكبر على شكل مستطيل غير منتظم مساحته ٣١٧× ٥٦٠ مترا ، وهو بناء صلاح الدين الأيوبى الأصلى . ويشكل الجزء الحربى من القلعة ، أى أن عمارته تتصف بالحصانة ومن الصعب اقتحامها .

أما الجزء الجنوبى وهو الأصغر فيفصله عن الشمالى سور . وهو مقر السلاطين أى البلاط . ولا يتسم بالصفات الدفاعية المَيزة للحصون . وهو الجزء الذى به جامع محمد على وبدأ هذا الجزء غالبا فى الأزدهار بعد عصر صلاح الدين الأيوبى . وإذا قارنا أسوار القلعة بأسوار المدينة الفاطمية نجد أن هناك تحسينات أدخلت على العمارة العسكرية فى زمن صلاح الدين الأيوبى نتيجة خبرات الحرب الصليبية . فبينما بنيت أبراج أسوار القاهرة الفاطمية مربعة أو مستطيلة نجد أن الأيوبيين فضلوا الأبراج المستديرة ، لأنها أكثر حصانة . كما أنهم أدخلوا عليها المداخل المنحنية بدلا من المداخل المستقيمة .

ولقد تبقى من بناء صلاح الدين الأيوبى الأصلى المظهر العام للأسوار والأبراج بالجزء الشمالى ، وبئر يوسف التى كانت لها وظيفة إمداد القلعة وسكانها بالماء . وهى على شكل حلزونى حفرت فى الصخر على عمق ٩٠٫٦٠ مترا .

أما الملك الكامل فهو أول من سكن القلعة من السلاطين ، بعد أن استكمل بناء المنشآت اللازمة ، ونقل سوق الحمير والخيل والجمال إلى الرميله وهو الميدان تحت القلعة . كما بنى الاصطبلات السلطانية ، وهى مطلة على هذه الأسواق . وفى

باب العزب .. بقلعه صلاح الدين .

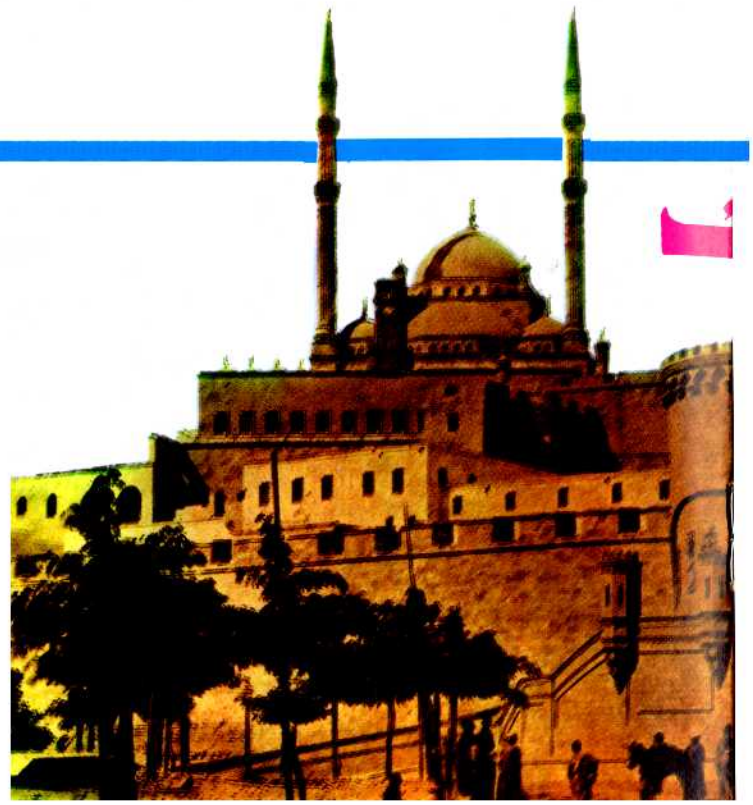

هذا العصر أيضا أضيفت أبراج للحمام بالقلعة لخدمة البريد السلطانى ، وأعدّت خزانة للكتب أى مكتبة كانت تشتمل على ٦٨ ألف كتاب قبل الحريق الذى التهمها فيما بعد . أما الجزء الجنوبى للقلعة ، وهو سكن السلاطين ومقر البلاط ، فبدأ أزدهاره الحقيقى فى العصر المملوكى . إذا أنشأ السلطان الظاهر بيبرس دار الذهب ، وبها قبة محمولة على اثنى عشر عموداً من الرخام الملون ، وصوَّر فيها سائر حاشيته وأمرائه على هيئتهم . وأضاف أبراجاً وأبنية لسكن المماليك ، وأنشأ دار العدل التى كان يجلس بها يومين فى الأسبوع لعرض العساكر . ثم بنى بعده السلطان قلاوون قبةً على قاعة بها أعمدة ملونة ومذهّبة عددها أربعة وتسعون عموداً ، صورت جدرانها جميع القلاع التابعة للسلطان . ثم بنى الملك الأشرف خليل بن قلاوون مبنى سمّى بالرفرف ، كان مرتفعا مطلا على الجيزة كلها . وكانت جدرانه منقوشة بصور لأمرائه كما أقام به قبراً لنفسه . ولكن أهم المنشآت بالقلعة فى العصر المملوكى كانت من أعمال السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، الذى حكم مصر والشام مدة تقرب من نصف قرن ، وهو النصف الأول من القرن الرابع عشر الميلادى . وقد تبقى الجامع الجميل الذى بجوار جامع محمد على .

أنشأ الناصر محمد القصر الأبلق ، الذى سمّى بهذا الاسم لأنه كان مكسيا بالرخام الأصفر والأسود ، تحمله أعمدة شاهقة من الجرانييت وعليه قبة . وكان القصر يتكون من ثلاثة قصور متداخلة فى بعضها ، وانتهى بناؤها فى عشرة أشهر

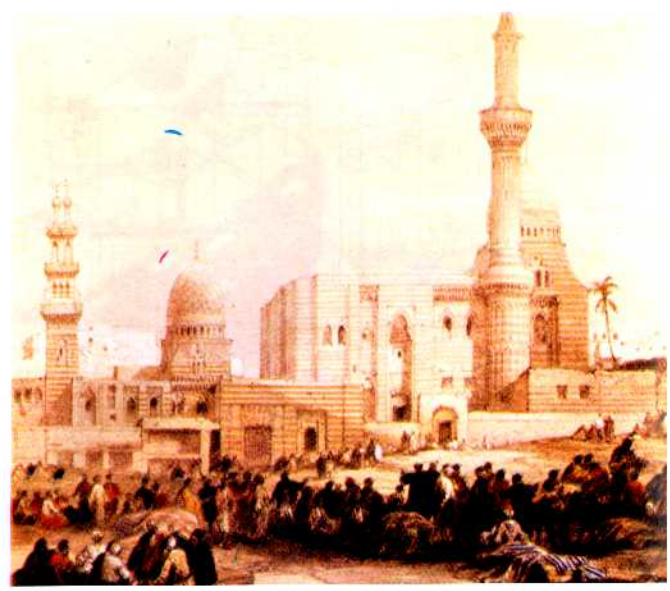

فقط ، كان يطل على سوق الخيل بالميدان تحت القلعة . وكان هذا القصر موجودا أيام الحملة الفرنسية ، حيث قام أحد فنانيها بتصويره ، ولكن محمد على هدمه ليبنى مكانه جامعه . ويصف المؤرخون والرحالة القلعة فى العصر المملوكى بأنها كانت كالمدينة القائمة بذاتها ، إذ كان يعيش فيها آلاف من الناس ، بما فيهم من مماليك وخدم وحشم وحاشية السلطان والأمراء وموظفين . وكان بها أحياء بشوارع وأسواق للطعام ، وأخرى للتفتيش من البضائع المختلفة . وكان بالقلعة أيضا حدائق بها حيوانات نادرة وطيور تطل عليها شبابيك الحريم (كانت قاعات وقصور الحريم فى الجزء الجنوبى من القلعة من الناحية الشرقية بينما القصور السلطانية فى الجزء الجنوبى الغربى أى مكان جامع محمد على) وكان هناك أيضا عدة مساجد ومدارس . وكانت كل هذه المنشآت بالطبع تتطلب كميات كبيرة من الماء . لذلك أنشأ السلطان الناصر محمد مجرى المياه ، الذى يحمل ماء النيل إلى القلعة ترفعه السواق فيصلها ليلا ونهاراً دون توقف لسقى الأشجار وملء الفساق ولحاجة السكان . وقد قام السلطان الغورى من بعده بإدخال إصلاحات على هذا المجرى ، وهو مازال موجوداً ونسميه مجرى العيون بالقرب من فم الخليج ، ويحمل نقوشاً باسم السلطان الغورى . وأما السلطان الغورى فقد أنشأ بالميدان تحت القلعة بستاناً مازالت بعض بقاياه من الأشجار موجودة إلى اليوم . كان به قصور وبحره يجلس السلطان أمامها فى المناسبات ، مثل الاحتفال بذكرى مولد النبى الشريف ، حيث كانت تملأ بالورد وتحيط بها الأنوار وأقفاص الطيور المعلقة بالشجر !

لم يهتم العثمانيون بالقلعة كما فعل المماليك . وكان هذا طبيعيا ، إذ أن مركز الحكم كان فى اسطنبول وليس فى القاهرة . بل إن السلطان سليم الأول عند فتحه مصر قام بفك الرخام الموجود بالقلعة ونقله معه إلى بلادة ، وأمر ألا يعقد الوالى مجالسه مكان المماليك حتى لا يهيأ له أنه ملك وينسى أنه ينفذ أوامر السلطان العثمانى . وكان الباشوات يعقدون مجالسهم فى أماكن بالقلعة لا تتصف بأى صفة من الجمال أو الأبهة . ولكن البعض منهم قام بترميم وإضافات على الأسوار والأبراج ، بل إن أحد الولاة العثمانيين وهو سليمان باشا أنشأ فى عام ١٥٢٨ م جامعاً صغيراً فى منتهى الجمال بالجزء الشمالى من القلعة . وهو أول جامع يبنى بالطراز التركى فى مصر ومازالت نقوشه فى حالة جيدة . وقد رمم أخيراً بمناسبة افتتاح القلعة وهو المعروف بمسجد « سارية الجبل » . وكان محمد على آخر من لعب دوراً هاما فى مصير القلعة ، حيث أنشأ بها عدة عمائر مثل الدفترخانة وبعض المنشآت العسكرية وقصر الجوهرة ، وإن كان قد نقل سكنه إلى الأزبكية أولا ، ثم إلى قصره بشبرا بعد ذلك . وقام بهدم بقايا القصر الأبلق الذي ترك للخراب في أثناء العصر العثماني ثم بنى مكانه جامعه المعروف على الطراز التركى الصميم . لم يجعل به أى أثر للفن المملوكى الذى كان سائدا حتى ذلك الحين ، سواء فى التصميم أو فى الزخرفة . وكان ذلك تعبيرا عن نهاية المماليك فى مصر الذين ، كما نعلم ، تخلّص منهم فى مذبحته المشهورة بالقلعة . وأصبح هذا الجامع (ذو الملامح التركية) يعلو القاهرة بقبابه ومآذنه الشاهقة ، التى جاءت أعلى مآذن بنيت فى القاهرة حتى وقتنا هذا . وأصبحنا اليوم ننظر إليه كأنه رمز القاهرة القديمة ، حتى أصبح الكثير من عامة الناس يعتقدون أن جامع محمد على هو القلعة !

إن قلعة صلاح الدين الأيوبى رمز حى لتاريخ مصر وحكامها . ازدهرت عبر القرون المجيدة ، فبهرت كل من رآها سواء كان من الشرق أو من الغرب ، وأهملت وخربت على مدى العصور الظلماء ، وها هى الآن تظهر فى ضوء جديد . وكلنا نلتفت إليها على أمل أن تعود الحضارة إليها مرة ثانية . إن عملية ترميم قلعة صلاح الدين عمل حضارى لا يهم الآثار والسياح فحسب بل يهم كل مصرى .

وكالة بازرعه بحي الجمالية واقتراح لترميمها

المعمارى الألمانى فليمنج آلوند

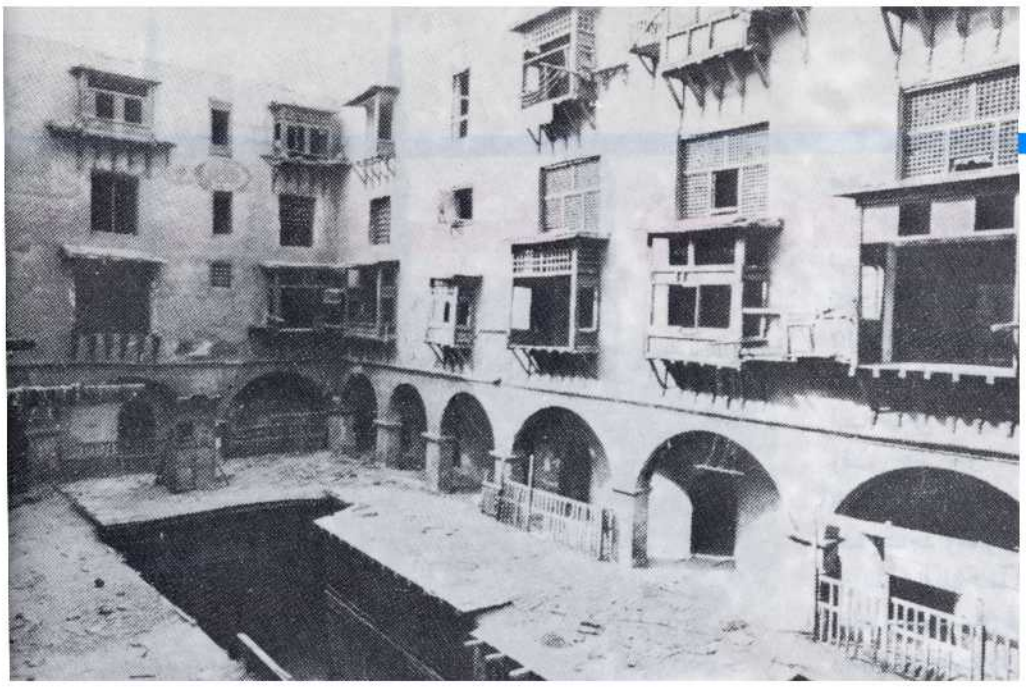

فناء وكالة بازرعة .

كانت مدينة القاهرة فى القرنين السادس عشر والسابع عشر تضم ما يقرب من ٢٠٠ وكالة ، تقع كلها فى حيز القاهرة الفاطمية . ولقد جاء بناء هذه الوكالات لتستوعب خدمات تجارة الجملة التى كانت قائمة بين أوروبا والشرق الأقصى . تضم هذه الوكالات نوعيتين من الاستعمالات ؛ حيث تعتبر مركزاً لتجارة الجملة ، كما تضم وحدات سكنية لإقامة التجار . أما الآن فلم يعد هناك سوى ٢٠ وكالة ، أغلبها فى حالة سيئة للغاية حيث لم يبق منها غير الواجهات وبعض الأجزاء من الأدوار السفلى . ولم يتم ترميم أى من تلك الوكالات ، فيما عدا وكالة أشرف قنصوه الغورى ، التى أجريت لها عمليات الترميم للاستخدام الآن كمتحف ومدرسة للحرف التقليدية .

أما وكالة بازرعة فهى فى حالة حسنة جدا إذا ما قورنت بمثيلاتها من الوكالات . حيث من السهل التعرف على وظائف المبنى القديم وتصميمه من خلال حالة الوكالة الراهنة . ولذلك تم إعداد هذا الاقتراح لترميمها . تقع وكالة بازرعة فى قلب قاهرة العصور الوسطى فى حى الجمالية ، وتساعد عملية ترميم هذا الأثر على إعادة استخدامه وحماية العمارة الإسلامية الأصيلة .

إن عملية تحديد ضرورة المحافظة على مبنى معين تتطلب وجود بعض الخصائص التى تضعه فى مصاف الآثار التاريخية ، فإذا نظرنا إلى الـ ٥٠٠ أثر الإسلامية (المدونة فى المسح الذى تم عام ١٩٥١ م) نجد أن هناك حاجة ملحة لايجاد وسائل ملائمة لهذه المبانى تساعد على إبقائها بحالة جيدة . فإذا نظرنا إلى المبانى الدينية من مساجد ومدارس ومدافن نجد أنها لاتزال جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية فى مجتمعنا الإسلامى ، مما يقلل من فرصة تعرضها للانهيار ، وإن كانت فى حالة سيئة للغاية . أما المبانى المدنية فمهددة بالانهيار التام ، إذ أن الظروف

ايزومترى يوضح اقتراح الترميم .

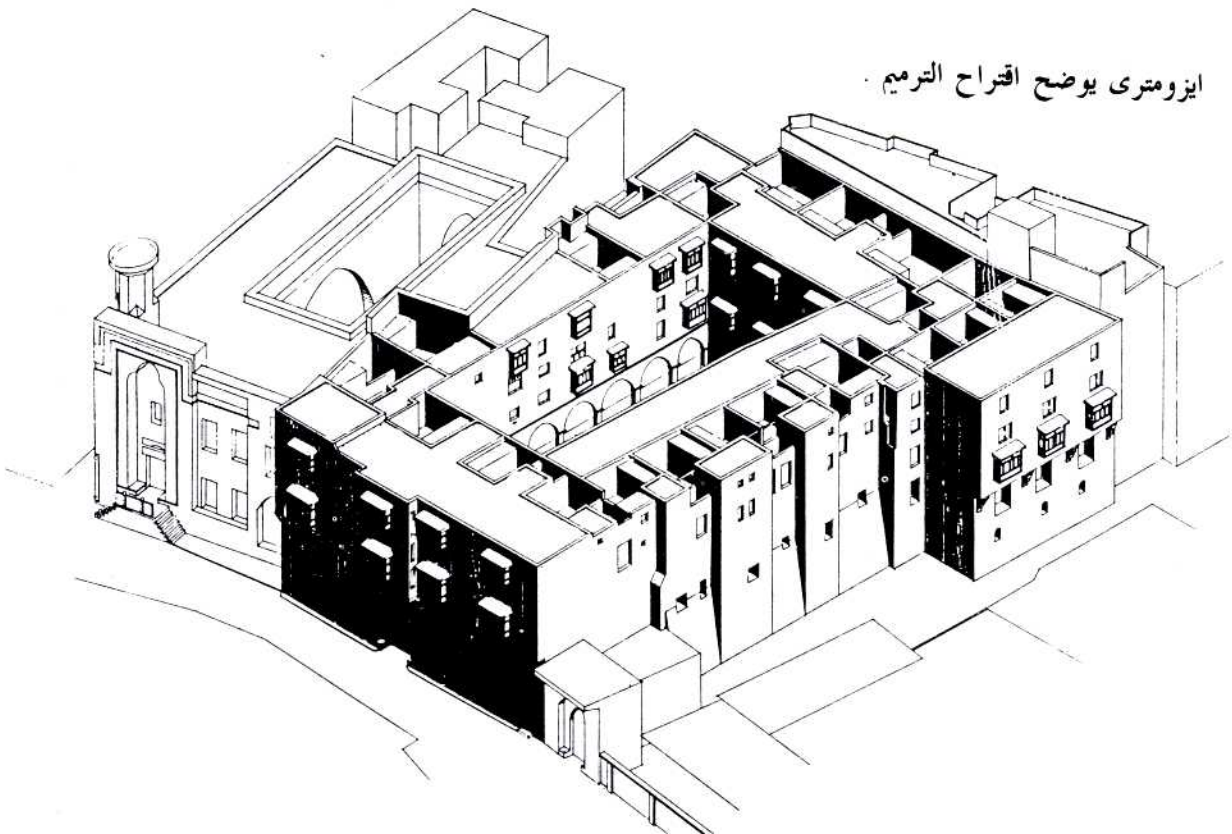

الاجتماعية والاقتصادية قد طرأت عليها تغيرات كبيرة أفقدت هذه المبانى وظيفتها الأصلية . وينطبق هذا بالأخص على المبانى التجارية ، التى انهار معظمها ، والباقى مهمل تماما منذ فقدت القاهرة دورها كمركز للتجارة المتنقلة بين الشرق والغرب . ولقد أدى تدهور هذه المبانى إلى تحول الأحياء التى كانت تقع فيها إلى أحياء متدهورة ، مع ما صاحب ذلك من انتقال الطبقة الغنية منها إلى المناطق الجديدة ، وبالتالى إحلال طبقة محدودى الدخل الغير قادرة على المحافظة على هذه المنشآت المعرضة للانهيار . ولذلك يجب أن تراعى الدول النامية عند أخذ موضوع المحافظة فى الاعتبار أن تستغل الموارد المحلية أقصى استغلال ، مع الاعتماد على طرق الإنشاء التقليدية ، والعمالة المحلية بدلا من تطبيق التكنولوجيا المتقدمة والتى تتطلب استثمارات ضخمة .

وكالة بازرعة :

من الصعب تحديد تاريخ إنشاء الوكالة ، نظراً لتعدد الاضافات التى تمت على المنشأ ، وإن كان فى الإمكان تحديد ذلك فى القرن ١٧ . لقد أنشئت بازرعة أساسا لخدمة متطلبات التجار القادمين من دمشق . وكانت مأهولة حتى عام ١٩٧٤ م ثم هجرت وبدأت تظهر عليها آثار التهدم .

ويواجه المبنى شارع التومبكشية ، حيث تشكل الواجهة الشمالية مع المبانى المحيطة ، وكالة عباس أغا ومدرسة جمال الدين يوسف ووكالة ذو الفقار ، فى مثالا رائعا للعمارة الإسلامية التقليدية بالمنطقة . ولقد عولجت الوجهات ضد الحرارة فالأدوار العليا تبرز إلى الخارج لتلقى ظلالا على الأدوار السفلى . كما استخدمت المشربيات الخشبية للسماح بحركة الهواء والتقليل من تأثير شدة الضوء . وكان للوكالة فى الأصل واجهة واحدة فقط هى الواجهة الشمالية ، إلى جانب أجزاء صغيرة من الواجهة الجنوبية الغربية المطلة على درب قرمز والواجهة الجنوبية الشرقية المطلة على عطفة القفاصين ، أما الآن فالواجهة الغربية أيضا مكشوفة .

ويطل المبنى على فناء داخلى مستطيل الشكل . ويتكون من دور أرضى وأربعة أدوار الدوران السفليان مبنيان من الحجر أما الأدوار الثلاثة العليا فمن الطوب . وتبلغ مساحة الدور ١٠٠٠ متر مربع . ويوجد فى مستوى الدور الأرضى مدخل مباشر للمخزن المغطى بالكامل بقبو أسطوانى . أما الدور الأول فيضم غرفا

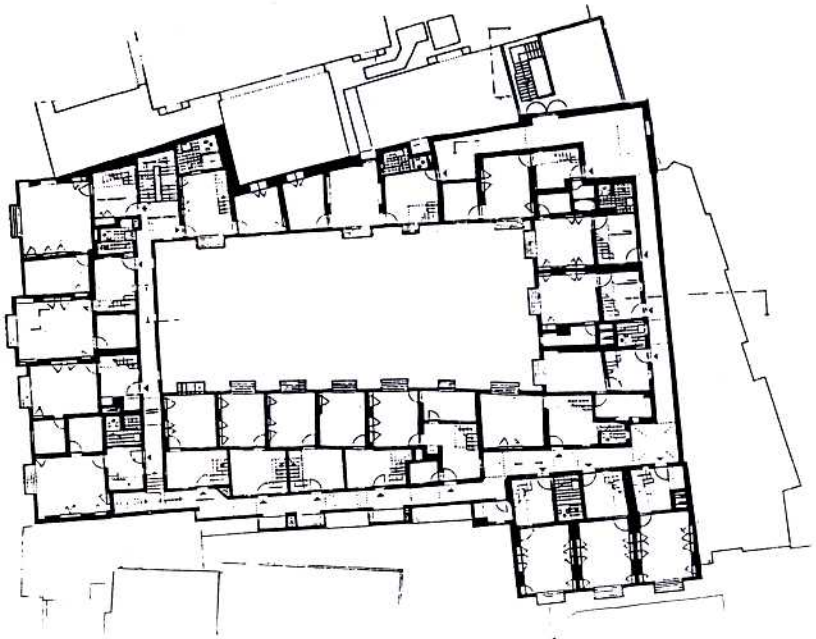

مسقط أفقى للدور الثانى موضح عليه الحالة الراهنة .

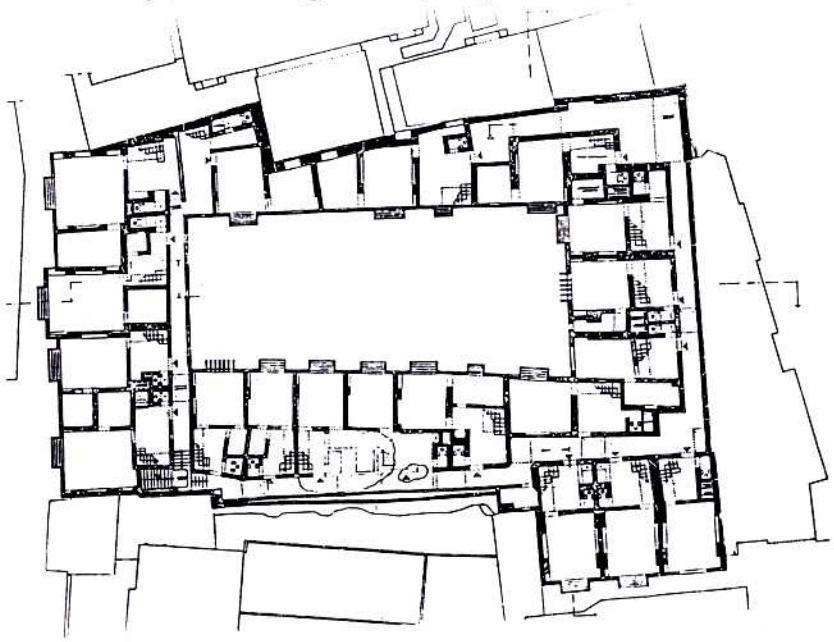

مسقط أفقى للدور الثانى موضح عليه اقتراح الترميم .

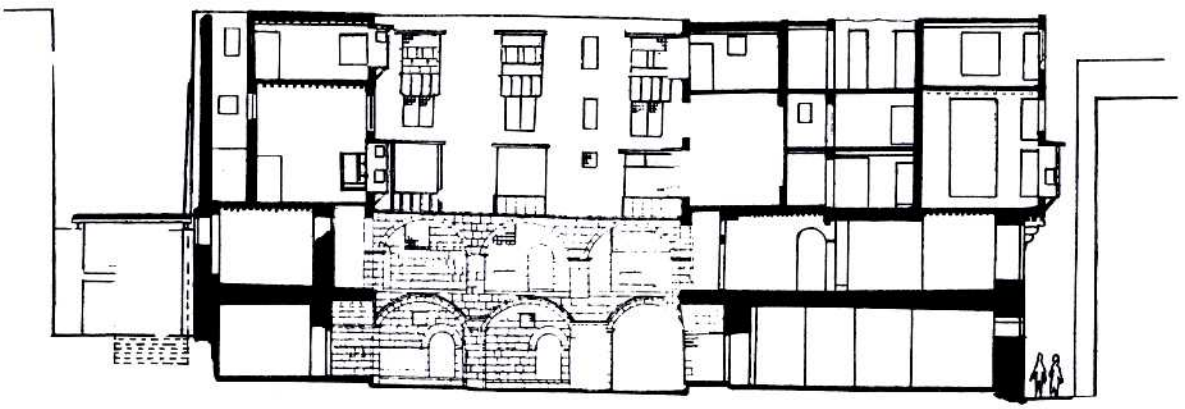

قطاع مار بفناء الوكالة .

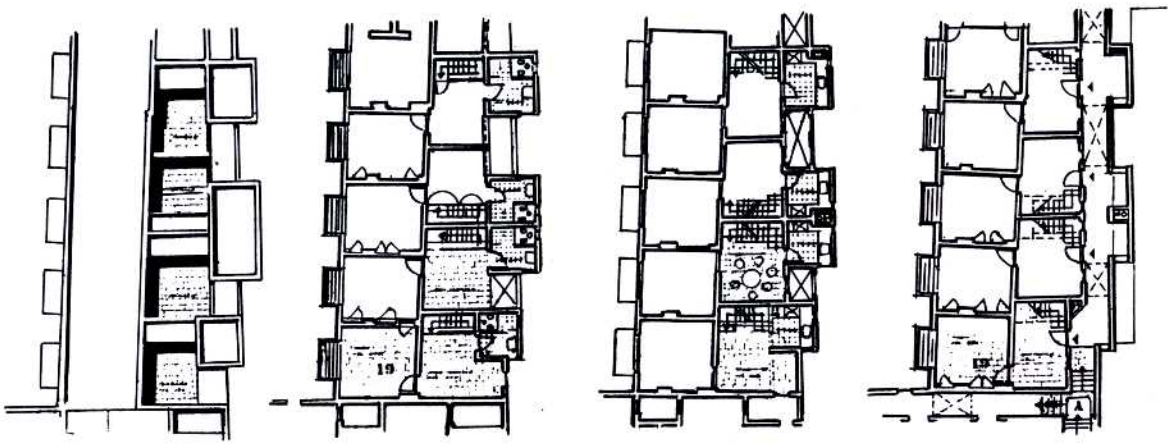

الاقتراح المقدم بتجديد الوحدات السكنية .

سكنية تقع مداخلها على الممر الداخلى المغطى الذى يحيط بالفناء من الجهات الأربعة . والأدوار العليا لاتزال محتفظة بارتفاعها الكامل ، ولكن المشربيات محطمة وتبدو عليها بوادر الانهيار . هذا بالإضافة إلى المظلات المؤقتة التى أضيفت فى الفناء وشوهت منظره .

ويؤدى الممر فى الدور الثانى إلى ١٩ وحدة سكنية صغيرة بارتفاع ثلاثة أدوار بسلم داخلى ، تتراوح مساحتها بين ٧٠و١٤٠ متر مربع . وقد جاءت الوحدات السكنية بتصمميات متنوعة لإعطاء الفرصة للسكان للاختيار تبعا لرغباتهم . وتتكون الوحدة السكنية من صالة مدخل وغرفة معيشة بارتفاع دورين بها مشربية تطل على الفناء أو الشارع . ويؤدى درج حجرى من الصالة إلى دور ميزانين يضم فراغ المطبخ والخدمات الملحقة به ، ويستمر الدرج ليصل إلى تراس مكشوف يودى إلى غرفة معيشة أخرى بها مشربية . ويعتبر الارتفاع المزدوج فى غرفة المعيشة ومناور الإضاءة والتهوية من الحلول التقليدية الملائمة للمناخ فى المنطقة ، والتى وصلت إلى مداها فى المساكن والقصور القاهرية . ويمتاز تصميم المبنى بأنه يتيح انتقالا تدريجيا من الفراغ العام إلى الفراغ الداخلى ، وهو ما تحاول تأكيده العمارة الحديثة . فوظيفية الغرف هنا غير محدّدة (بعكس ما هو قائم فى أوروبا مثلا) ، إذ يتحرك السكان فى الغرف تبعا لفصول السنة وأوقات النهار . ففى الصيف ينام أهل الدار فى التراس المكشوف على السطح ، ويمارسون حياتهم اليومية فى أثناء النهار بالجزء السفلى لتجنب أشعة الشمس المباشرة ، أما فى الشتاء فيحدث العكس .

اقتراح الترميم :

تقترح الدراسة تجديد وإعادة ترميم الوكالة ، وتزويدها بالمخازن والورش وخدمات الإقامة ، لخدمة سكان المنطقة الذين لايزالون متمسكين بالتقاليد الإسلامية فى حياتهم اليومية ، وذلك للمحافظة على المبنى وجميع وظيفياته وتوجيهها لخدمه الحياة اليومية الحاضرة .

ويشمل برنامج الترميم المقترح توفير مدخل خاص محسّن للدور الثانى حيث توجد الوحدات السكنية الخاصة ، وتجديد الجزء الأوسط من الجناح الغربى الذى انهار تماما ، وتجديد جميع المرافق الموجودة فى الوحدات السكنية . هذا بالإضافة إلى مشروع إعادة ترميم وتجديد الواجهة الغربية التى كُشفت بعد هدم المبنى الملاصق ، (وكالة عباس أغا) وذلك لإقامة مدرسة جديدة .... !! .

وبالرغم من التهدمات إلا أن المبنى لايزال أكثر الأمثلة المتكاملة للوكالة فى الفترة العثمانية فى القاهرة ؛ حيث يمتاز بالإنسجام بين المواد المستخدمة وطرق الإنشاء والعناصر المعمارية المتكررة .

ولذلك يجب أن تعتمد عمليات الترميم على المحافظة على شخصية المبنى ووظيفته الأصلية مع مراعاة الاستخدامات المعاصرة .

تنوية هام :

تعتذر إدارة المجلة عن الخطأ المطبعى الغير مقصود فى مقال الإيدولوجية فى العمارة) للأستاذ الدكتور / على بسيونى .

فقد جاء فى صفحة ٢٣ من عدد يوليو ١٩٨٣ . فى السطر السادس مايلى (وفى العمارة تكون النظريات المعمارية نتيجة فكر مبنى بالصدق والتعبير) وصحته .. (وفى العمارة تكون النظريات المعمارية نتيجة فكر مبنى على ايدولوجية معينة ، فمثلاً من الضرورى أن يلتزم المعمارى بالصدق فى التعبير ...

من الأبحاث العالمية

تصدعات المبانى.. وكيفية التغلب عليها

« مركز أبحاث البناء الأردنى »

« مؤسسة أبحاث البناء البريطانية »

مع التضخم الكبير فى أعداد السكان وبخاصة فى مدن الدول النامية ، تتجه المدن إلى الأمتداد إلى مناطق جديدة.وفى بعض الحالات تكون هذه المناطق ذات طبيعة خاصة . فقد تكون ذات تربة طينية لدنة لها معدل تضاغط وانتفاش مرتفع ، وبالتالى يؤدى إقامة المبانى على هذه النوعية من التربة إلى حدوث انهيارات وتصدعات كبيرة فى المنشآت نتيجة لحدوث تغييرات كبيرة فى حجم التربة السطحية بتغير نسبة الرطوبة فيها .

فقد ظهرت فى الأردن نتيجة لهذه الظاهرة عدة مشاكل ، مما دعا مركز أبحاث البناء الأردنى ومؤسسة أبحاث البناء البريطانية إلى عقد برنامج علمى مشترك من الدراسات الجيولوجية والتكنولوجية ، لدراسة هذه الظاهرة وتقديم المقترحات والحلول المناسبة للتغلب على ظاهرة الانهيارات فى المناطق ذات التربة الطينية الكثيفة . حيث أعدت الخرائط الموضحة للمناطق ذات التربة الطينية إلى جانب إعداد المسوحات التفصيلية ، واحتمالات العلاقة التبادلية بين مدى الضرر اللاحق بها وسمك الطبقة الطينية بأسلوب الإنشاء والعناصر البيئية . هذا بالإضافة إلى رصد تحركات التربة ، وحركة المبنى الناتجة عنها ، وتحديد الخصائص الجيولوجية للطبقة السطحية .

وقد اتضح من خلال الأبحاث أن أكثر من ٤٠ مسكنا فى مدن عمان وإربد بالأردن ، قد تعرضت للانهيار والتصدع نتيجة لتحرك الأساسات . وبدراسة مظاهر هذا الانهيار تبين أن أبرزها هو تشرخ الحوائط الخارجية والداخلية ، ويليه انهيار الأرضيات . ولقد انحصرت الانهيارات فى منطقتين متميزتين بتربة طينية لدنة ، وبالتالى بدأ البحث بدراسة جميع العناصر التى يمكن أن تؤدى إلى هذه الظاهرة مثل التمدد الحرارى لمواد البناء المستخدمة أو تحرك التربة ، إلا أن الأبحاث أثبتت أن هذه المشاكل لم تكن ناجمة عن أى من هذه العوامل . حيث أن التربة فى هذه المناطق تكاد تكون مستوية أو ذات انحدار طفيف . ولذلك أثبتت الدراسة أن معظم حالات الانهيار كانت ناتجة عن انتفاش التربة الطينية التى قد يصل سمكها فى بعض الأماكن إلى ٤ أمتار .

ولقد عقد مؤتمر فى عمان لتقديم النتائج والمقترحات ، وخرج الباحثون بعدة نتائج . فقد اتضح أن السبب الرئيسى وراء هذه الظواهر هو التغير فى أسلوب البناء ، حيث كان البناء قديما يقتصر على المناطق الجبلية التى أقيمت المبانى عليها والوصول بالأساسات إلى الطبقة السفلية الصخرية مباشرة . ولكن تضخم المدن وامتدادها وجه العمران إلى مناطق جديدة حيث تغطى الطبقة الصخرية ، طبقة طينية كثيفة ، تجعل محاولة الوصول بالأساسات إلى الطبقة الصخرية عملية مكلفة للغاية . ولذلك تمت إقامة المبانى مباشرة على الطبقة الطينية السطحية .

الأقتراحات المقدمة :

ومن خلال دراسة وتحليل البيانات والمعلومات التى تم الوصول اليها ، أمكن الخروج بالنتائج الآتية :

أغلب الأضرار كانت فى المبانى على تربة طينية بسمك لايقل عن ٢م قد تصل إلى ٤م فى أغلب الأحيان . والمبانى ذات الأساسات السطحية أكثر تأثراً بحركة التربة وبالتالى تعرضاً للضرر . كما لم تتأثر بهذه العوامل سوى المبانى المتصلة ذات الارتفاع المنخفض الذى قد يصل إلى دور أو أثنين على الأكثر ، مما يؤكد أن الضغوط المنخفضة على الأساسات لها أيضا مضارها .

وقد وجدت تغيرات كبيرة فى كمية الرطوبة فى التربة فى المناطق القريبة من الأشجار . حيث تعمل الأشجار على امتصاص الماء ، إلى جانب مياه الرشح من شبكات التغذية والصرف التى تساعد على زيادة حجم الماء فى التربة . ولقد أكد تلك النظرية انهيار إحدى المستشفيات فى المناطق المختارة ، فى حين لم تتأثر المبانى المجاورة لها ذات الاستخدام المشابه (مدرسة وكنيسة) ، إذ أن المبنى المنهار كان يحتوى

مسقط أفقى وقطاع فى الأساسات والميد المصممة خصيصا للتربة الطينية

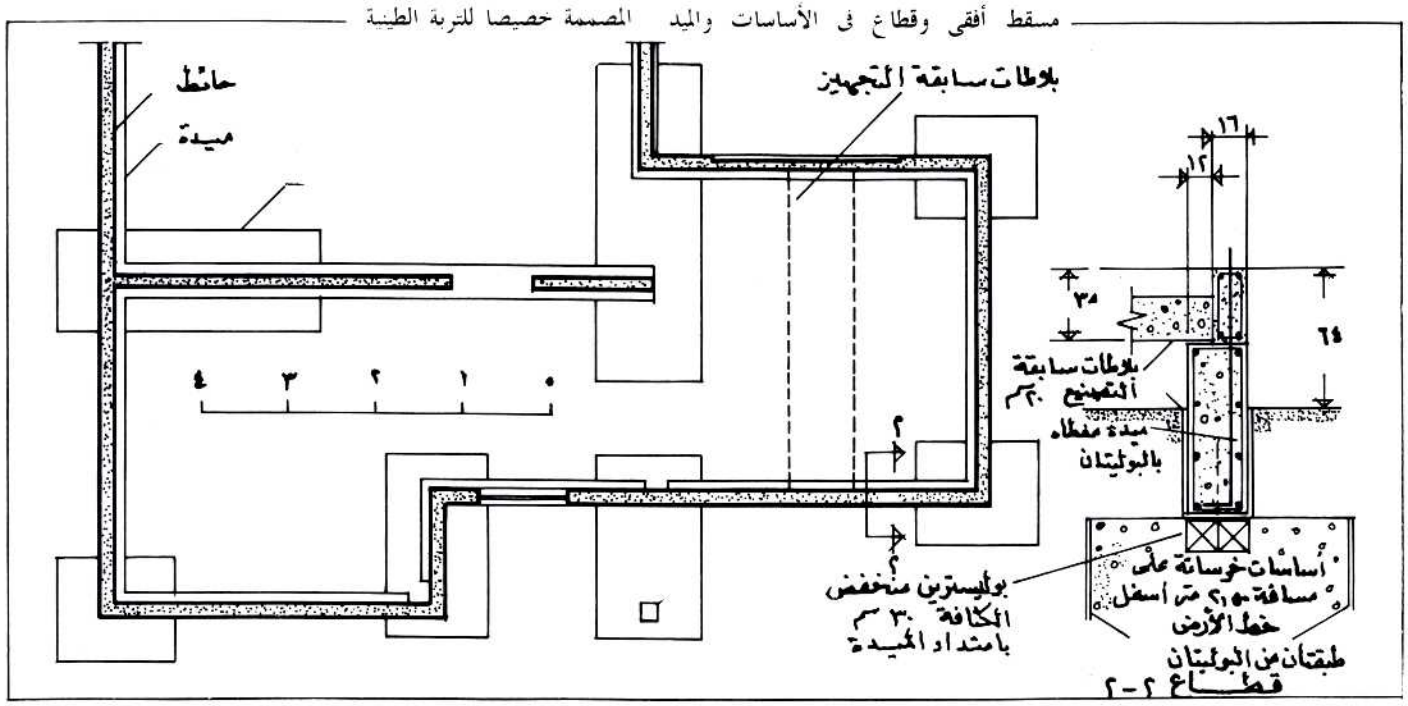

على كمية ضخمة من مياه الرشح بينما المبانى الأخرى لم تتعرض لهذه المشكلة .

كما أثبتت الدراسة أن المبانى القديمة أكثر تعرضا للإنهيار نظراً لضعف الإنشاء فضلا عن وجود الأشجار الضخمة التى تمد جزورها لتمتص المياه من طبقات التربة السفلية . كما أثبتت الدراسة أن مشاكل الهبوط نتيجة لتحمل الأساسات غير ذات أهمية فى هذه الحالة . إذ أنه مع دخول الشتاء تكتسب التربة كمية من الرطوبة ينتج عنها ضغوط تمدد أكثر بكثير من ضغط الأساسات ، قد تؤدى إلى رفع المبانى الخفيفة .

الحلول الإنشائية : يمكن تلخيص المقترحات المقدمة فى الدراسة فى ثلاث نقاط :

ـ تصميم الأساسات بحيث تسمح بالحركة .

ـ تصميم المبنى بحيث يتحمل بعض الحركة فى الأساسات .

ـ التحكم فى البيئة المحلية للتقليل من حركة التربة بحيث تستطيع الأساسات التقليدية مواجهة هذه العوامل .

ويعتبر الحل الأول مكلفاً للغاية ، لذلك يتجه الرأى إلى الجمع مابين الحل الثانى والثالث . إذ يتم التصميم لكى يتحمل المنشأ نسبة من الحركة عن طريق الإختيار مابين إضافة تدعيم للمبنى بالتسليح ، أو إضافة وصلات مرنة (فواصل هبوط) فى المنشأ لمواجهة الحركة ولقد أمكن الوصول إلى تصميم مناسب للمبانى منخفضة التكاليف فى دول العالم الثالث ، عن طريق تقسيم المبنى إلى أجزاء صلبة منفصلة ترتبط معا بطريقة مرنة . أما التحكم فى البيئة المحلية فيتضمن العمل على منع حركة المياه من وإلى التربة . وذلك بمنع تجمع المياه أسفل المبنى عن طريق زيادة ميل الأرض فى اتجاه بعيد عن المبنى ، وزيادة تسليح الخزانات ، وتغطيتها بعوازل الرطوبة المرنة بالاضافة إلى توصيل مواسير التغذية والصرف بالمبنى بواسطة وصلات مرنة . ولتقليل التغيرات فى نسبة الرطوبة فى التربة سواء بالزيادة أو النقصان ، يمكن **أيضا التبليط حول المبنى على طبقة من البوليثان مع إضافة وصلة انزلاق عند التقاء التبليط بالمنشأ ، ووضع طبقة غير منفذة للرطوبة .**

التصدع الشديد الذى اصاب إحدى المدارس فى شمال الاردن . مما دعا إلى اخلائها .

ولقد كان مشروع تخطيط مدينة أبو نصير الجديدة ، فرصة سانحة لتطبيق نتائج البحث عمليا . وتقع مدينة أبو نصير على بعد ١٢ كيلو مترا شمال غربى مدينة عمان . ومن المتوقع أن تضم المدينة الجديدة ٦٥٠٠ مسكن . وأثبتت الدراسات وجود بعض مناطق ذات تربة طينية فى المدينة . ولذلك اتخذت هذه الإجراءات بناءاً على توصيات الهيئات المشتركة فى البحث ، لتقليل حركة الأساسات وتأثيرها الضار على المبانى :

ـ أخذ الأساسات أسفل مستوى التغيرات الموسمية فى مستوى الرطوبة (قد تصل الى ٢٫٥ مترا) . كما أنه من الضرورى فى هذه الحالة تغطية الأساسات بمادة ذات معدل احتكاك منخفض مثل البولثان لتقليل تأثير قوى الرفع الناتجة عن تضخم التربة وتشبعها

ـ التأكد من عدد تعريض التربة فى أثناء الحفر للأساسات . لأشعة الشمس لفترة طويلة . وذلك لتجنب جفافها أو تعرضها لمياه الأمطار .

ـ عزل الكمرات أو الميد عن حركة التربة . عن طريق رفعها عن مستوى التربة الطينية بواسطة صبها على مواد قابلة للانضغاط مثل البوليسترين أو باستخدام كمرات معلقة سابقة التصنيع .

ـ التأكد من إحكاد وصلات مواسير المياه والصرف المتصلة بالمبنى ، باستخدام الوصلات المرنة .

ـ تجنب زراعة الأشجار عميقة الجذور بالقرب من الأساسات . بالإضافة إلى التأكد من كفاية نظام الصرف الخاص بمياه الأمطار على الأسطح .

ولايمكن التأكد من نجاح هذه التجربة إلا بعد مرور عدة سنوات . وإن كانت جميع التوصيات التى تم تطبيقها تبدو محكمة للغاية . مما يدعو إلى الاعتقاد بنجاح التجربة .

التحليل البصرى لمنطقة الجمالية - بالقاهرة

م. سيد عطا الله

تتميز مدينة القاهرة بميراث متعاقب من الآثار القيمة وتعتبر منطقة الجمالية من أغنى مناطق الآثار الاسلامية فى مصر ، حيث يوجد بداخلها الجامع الأزهر وجامع الحاكم بأمر الله ومسجد الجيوشى والأقمر والصالح طلائع ومجموعة مبانى السلطان الغورى وقلاوون ، وسور القاهرة الشمالى والجنوبى وأبوابه الشهيرة باب النصر ، وباب الفتوح وباب زويله وغيرها . كما يزاول داخل منطقة الجمالية انشطة مميزة كاسواق الخيامة والغورية والصاغة والنحاسين مما يعطى المنطقة طابعا فريدا ومميزا . ورغم ذلك فتعانى المنطقة من الاهمال والتدهور حيث لم تحظى المنطقة وآثارها بالاهتمام الا فى السنوات القليلة الماضيه . وقد اعتبرتها اليونسكو فى عام ١٩٧٩ منطقة أثرية عالمية وبدأ الاهتمام بهذه المنطقة لاعادة احيائها وانقاذها من التدهور والاضمحلال . ومادمنا بصدد الاهتمام بدراسة هذه الأماكن التاريخية المميزة ، فان البحث المقدم عبارة عن محاولة للتعرف على خصائص هذه المنطقة من ناحية التصميم العمرانى والتكوين البصرى ، وذلك كخطوة نحو دراسة الطابع العام للتراث الاسلامى وإعادة احياء نسيجه الحضرى وقد اشترك فى عمل هذا البحث المهندسون طارق فتحى وهشام الميلاوى .

طرق التحليل البصرى

الدراسة البصرية تعتمد على الادراك الانسانى فليس المقصود بالتحليل البصرى ، التعرف على الشىء الجميل والقبيح . ولكن المقصود هو التعرف على مدى فهم وإدراك البيئة المحيطة من عناصر وأنشطة وعلاقات وتكوين صورة ذهنية متكاملة عن شخصية المكان ، التى تساعد الانسان على الارتباط ببيئته ويزداد التعرف على المنطقة من خلال عامل الزمن وتتابع الاحداث المرئية ففى الحقيقة ان الانسان لا يدرك عناصر منفردة ولكن يحاول ربط الاشياء ببعضها فى صور متكاملة ومع تكرار المشاهدة يدرك التفاصيل ويعتمد فى ذلك على المعلومات المقدمة وزمن أو سرعة عرض هذه المعلومات ، كذلك على دقة التكوين العام لمتابعة من الأحداث يتفعل بها ومن ثم فان الادراك البصرى يختلف من مكان لآخر حسب طبيعة المكان وإدراك المشاهد . وهذا الاختلاف يعطى لكل منطقة الشخصية المميزة ودراسة التكوين البصرى يعتبر من أهم عوامل نجاح مشروعات التصميم العمرانى وهناك دروس مستفادة من المناطق القديمة ، التى يشعر الانسان فيها بالانتماء للمكان ويشعر الزائر بشخصيتها المميزة .

عناصر الدراسة البصرية تحتوى على خمسة عناصر أساسية :

- مسارات (Paths) : وهى الخطوط المعبرة عن فراغات طولية ، من خلالها يمكن التحرك ورؤية مناظر بصرية مختلفه أخرى وهى ممثلة فى خطوط الحركة المختلفة (مشاه ، سيارات ...)
- مناطق (District) : وهى أجزاء يمكن اعتبارها ذو شخصية مميزة سواء لعوامل اجتماعية أو بصرية أى هى مناطق يمكن ادراكها والتعرف على طابعها المميز (الخيامية ، الغوريه ..) .
- حدود (Edges) : وهى خطوط طولية مستمرة يمكن ادراكها كحدود فاصلة بين المناطق وتعتمد قوتها على قدره اختراقها سواء بالحركة أو بالنظر (حوائط المبانى والطرق السريعة والجبال ..)
- عقد (فراغات) (Nodes) وهى مناطق تجمع الحركة أو الانشطة ، وفى الغالب تكون فراغات هامة مثل الميادين والفراغات الموزعة على طول الطرق .
- علامات مميزة (Land Mark) : وهى تلك العلامات التى يدركها الانسان كمرجع للتعرف على اتجاه حركته وتحديد موقعه (المبانى الهامة والمآذن)

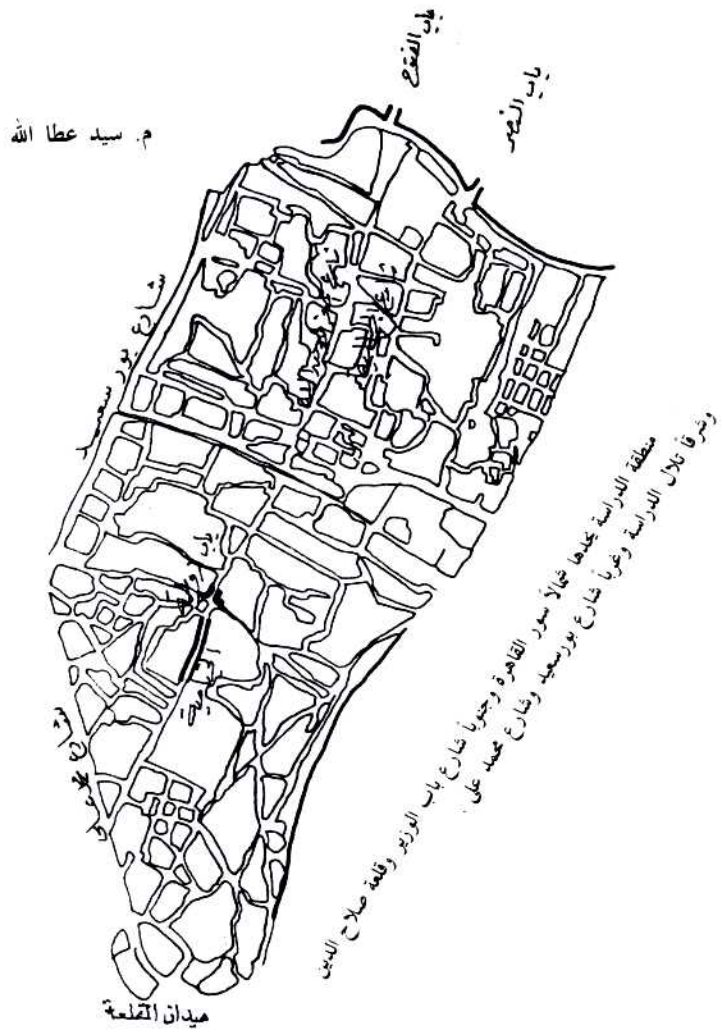

تحليل التكوين البصرى لمنطقة الجمالية :

لقد تم تحليل المنطقة بغرض التعرف على العناصر البصرية الرئيسية المكونة للمنطقة ، كذلك التعرف على التكوين العام الذى يربط هذه العناصر ببعضها وقد تم عمل هذا التحليل بطريقتين :

- الأولى : بواسطة فريق البحث المدرب على فهم هذه العناصر وتسجيلها على خرائط .
- الثانية : بواسطة سؤال الناس القاطنين بالمنطقة عن أهم العناصر البصرية المكونة لهذه المنطقة .

فالعناصر البصرية الموضحة فى هذا المسح عبارة عن مناطق مميزة كالصاغة ، والموسكى ، وخان الخليلى والخيامية والفحامين . وأما العلامات المميزة هى المبانى الأثرية والهامة والعقد هى مناطق تجمع الانشطة والحركة والمسارات الرئيسية داخل وحول المنطقة سواء للمشاه أو السيارات والحدود هى العناصر الفاصلة والمحددة للمنطقة كسور القاهرة . وبمقارنة الخريطتين ٣،٢ أمكن التعرف على بعض المشكلات بالمنطقة والنابعة أساسا من اختلاف العناصر المكونة لكل خريطة بالاضافة الى التحليل البصرى من وجهه نظر الباحث . ولعل أهم ما يمكن أن يقال

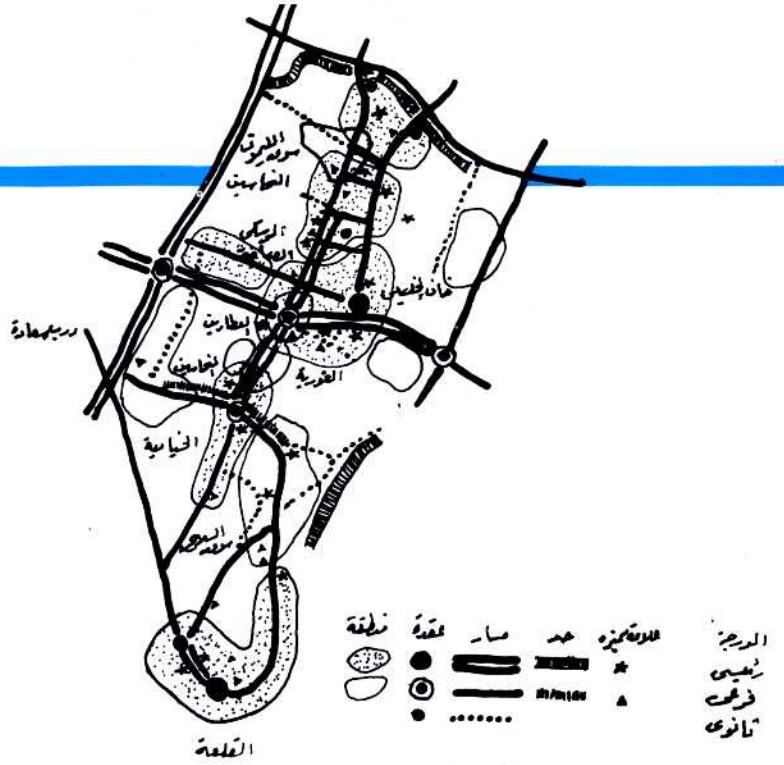

المسح الميدانى للعناصر البصرية

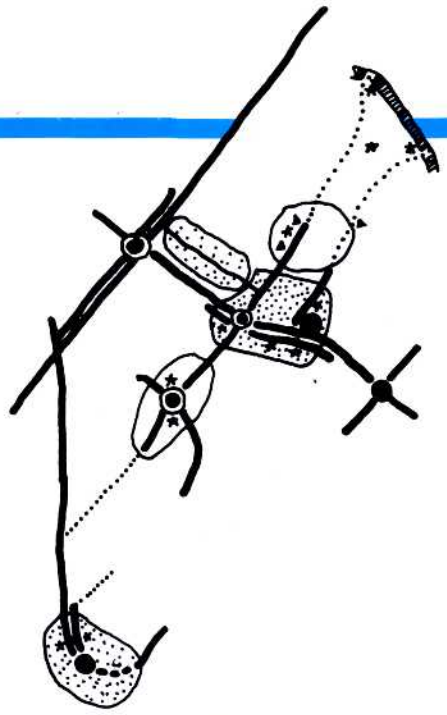

نتائج التحليل البصرى

فى هذا الصدد هو أنه قد يجوز أن يرى الشخص المدرب على هذا النوع من التحليل لاشياء قد لا يراها الاشخاص العاديين ، ولهذا فان الفرق فى المحتويات البصرية لهاتين الخريطتين ٣،٢ يوضح هذا المعنى . حيث يوضح مجموعة مشاكل خاصة بضعف تأثير هذه العناصر [Exposkf ودورها فى تكوين الصورة البصرية العامة رغم اهميتها .

التحليل البصرى لشارع الجمالية وتحليل فراغ باب النصر ووكالة قايتباى

تعتبر المسارات من أهم العناصر البصرية ، فمن خلالها يمكن التعرف على المنطقة بأكملها ويعتبر شارع الجمالية من أهم شوارع المنطقة والتى يميزها التكوين البصرى للشارع العرى والتحليل البصرى للمسارات يجب أن يشمل :

١ ــ تحليل لتغير فراغ الشارع والأنشطة التى بداخله .
٢ ــ تحليل الاحساس بحركة العلامات المميزة .
٣ ــ تحليل الاحساس البدنى بالحركة .
٤ ــ تحلي المتابعة البصرية .
٥ ــ تحليل العناصر البصرية الاساسية .
٦ ــ تحليل المشكلات البصرية .

ويمكن تلخيص التكوين العام لشارع الجمالية وايضاح مشكلاته فى الآتى :

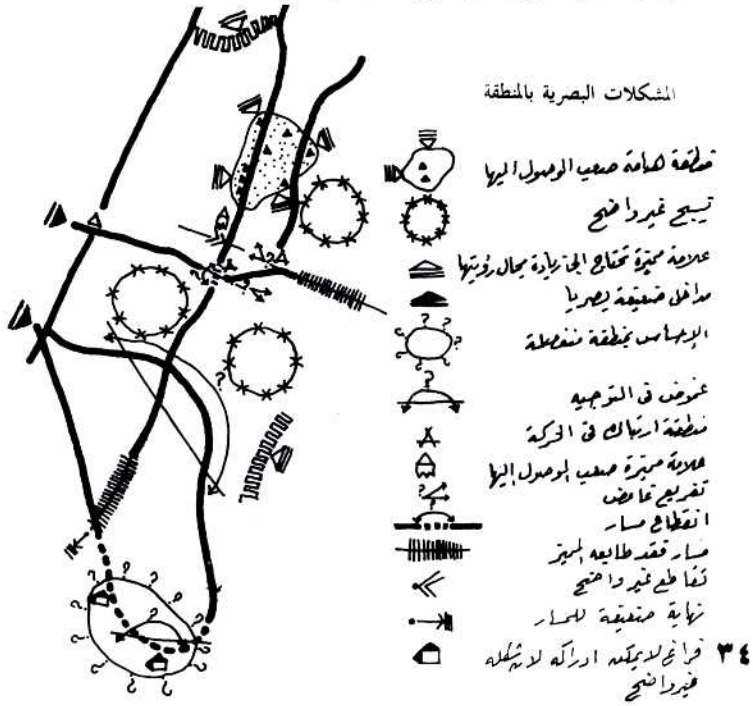

المشكلات البصرية بالمنطقة

١ ــ إن التحليل العام على طوال الشارع يؤكد تقسيمه الى مناطق متميزة سواء من ناحية الانشطة أو العلامات المميزة . وتصل هذه العلامات ببعضها عن طريق امكانية رؤيتها بالتتابع من خلال الحركة داخل الشارع .

٢ ــ التكوين العام للشارع يتميز بالتدرج الهرمى ، فالمناطق الرئيسية داخلها مناطق أصغر وأقل أهمية والعلامات الرئيسية تراها من خارج المناطق المكونة للشارع والعلامات الأقل أهمية تراها من داخل كل منطقة حيث تتناسب مواقع هذه العلامات مع مجال رؤيتها تبعاً لاهميتها . كما توجد نفس هذه العلاقه فيما بين الفراغات التى تكون نقاط اتصال بين المناطق .

٣ ــ ينحنى الشارع ليكون فراغات تتركز فيها الانشطة وتشمل هذه الفراغات مواقع نقط الاتصال بين المناطق وبعضها ويلاحظ أن الفراغات تختلف فى طبيعتها حسب موقعها ، فالانتقال من منطقة رئيسية لأخرى يتصف بالقوة أما نقط الانتقال داخل المناطق الاصغر فتتصف بانتقال اهادىء وتقديم مناظر أقل أهمية .

٤ ــ جميع مبانى الشارع تحترم خطوط التنظيم فى تكوين متصل مع الاختلاف فى ارتفاعاتها لتؤكد التكوين العام للشارع الذى يتغير توجيهه ومناظره فى كل نقطة من نقطه . ويعتبر الشارع الرئيسى هو القصبة الرئيسية للحركة والانشطة والمناظر . والتغير فى اتجاه محور الشارع غالبا ما يكون فى نقط الاتصال الرئيسية لتغير المناظر والفراغات .

٥ ــ التكوين العام للشارع من ناحية العناصر البصرية الاساسية (المناطق والحدود والمسارات والفراغات والعلامات المميزة) نجدها موزعة فى تكوين رائع ، يتميز بالتدرج والتقسيم مع عدم الاحساس بالملل أو تقديم شىء ليس فى مكانه خاصة بالنسبة لتوزيع العلامات المميزة والفراغات الرئيسية . فالتكوين العام يمكن قراته بنفس القوة فى اتجاهى السير بالشارع حيث يبدأ بمقدمة عن فكرة الشارع ثم تتلبور هذه الفكرة حتى تصل الذروة حيث يوجد أكبر تجمع للانشطة والعلامات المميزة ثم تبدأ الفكرة العامة للتكوين البصرى تهدأ حتى نخرج من الشارع وهذا الاحساس على طول الشارع سمة تميز معظم الشوارع العربية بصفة عامة . وهو ما يسمى (Melodic Structuix) وحتى على مستوى دارسة علامة مميزة رئيسية فانه من الملاحظ أن مواقعها وامكانيات رؤيتها مصممة بحيث

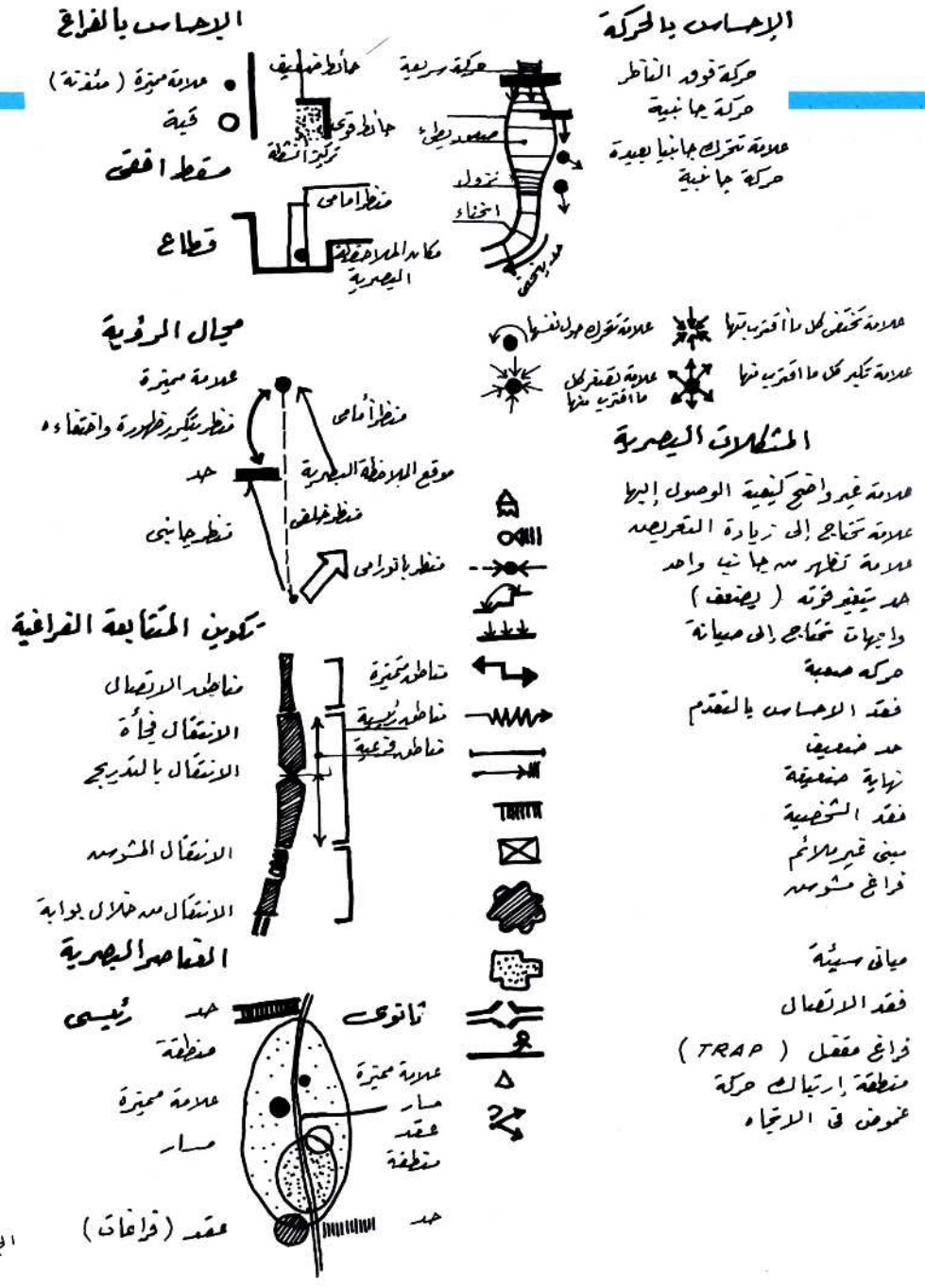

المصطلحات المستخدمة فى تحليل الشارع (٥ /١)

العناصر البصريه بشارع الجماليه (٥ /٢)

يحدث مقدمة لظهورها ثم تبدأ تكبر فى المنظر الخلفى حتى نصل اليها لنراها من قريب وهذه البداية الرائعة لأسلوب تقديم واظهار العلامات المميزة من أهم ما يميز الشارع العربى ، حيث ينحنى الشارع ويكون فراغات ويضع إطار يمكننا من خلاله رؤية المناظر بطريقة متتابعة فى وقت معين ومن اماكن معينة .

لاشك أن التكوين البصرى للشارع العربى يوضح قوة الاحساس عن طريق التوجيه وبراعة اختيار مواقع العلامات المميزة والفراغات لتأكيد الاحساس بالاثناء وتأكيد المناظر والتكوين العام . غير أن هناك بعض المشكلات والتى يعتقد أنها طرأت على هذه المنطقة نتيجة الاهمال على مدى زمنى بعيد ، وتتبع اساسا مع التغيير فى تكوينات الكتل العمرانية بالشارع نتيجة اعمال الهدم والبناء والاضافات الغير واعية داخل المنطقة .

تحليل فراغ باب النصر ووكالة قايتباى (نهاية شارع الجمالية)

يحتوى شارع الجمالية على أربعة فراغات عمرانية (فراغ الحسين وباب النصر) وهى فراغات رئيسية وباقى الفراغات ثانوية وتمثل نقط الاتصال بين المناطق المختلفة على طول محور الشارع والمثال التالى يوضح أحد هذه الفراغات ، وهو الفراغ الواقع أمام وكالة قايتباى وباب النصر باقصى شمال شارع الجمالية . وتحليل الفراغ العمرانى بصفة عامة يحتوى على ثلاثة عناصر رئيسية :

- التشكيل العمرانى (وهو الشكل العام الذى يتكون من الحوائط والارضيات والاحساس بالمقياس والنسب)
- الانشطة (الناس والسيارات ....)
- المكونات الداخلية للفراغ (شجر - اعمدة اضاءة - مقاعد ....)

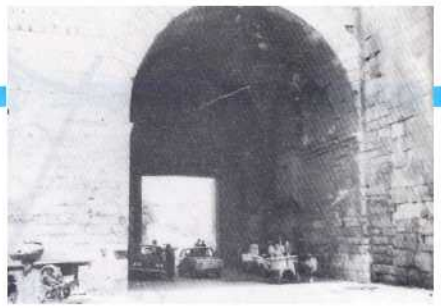

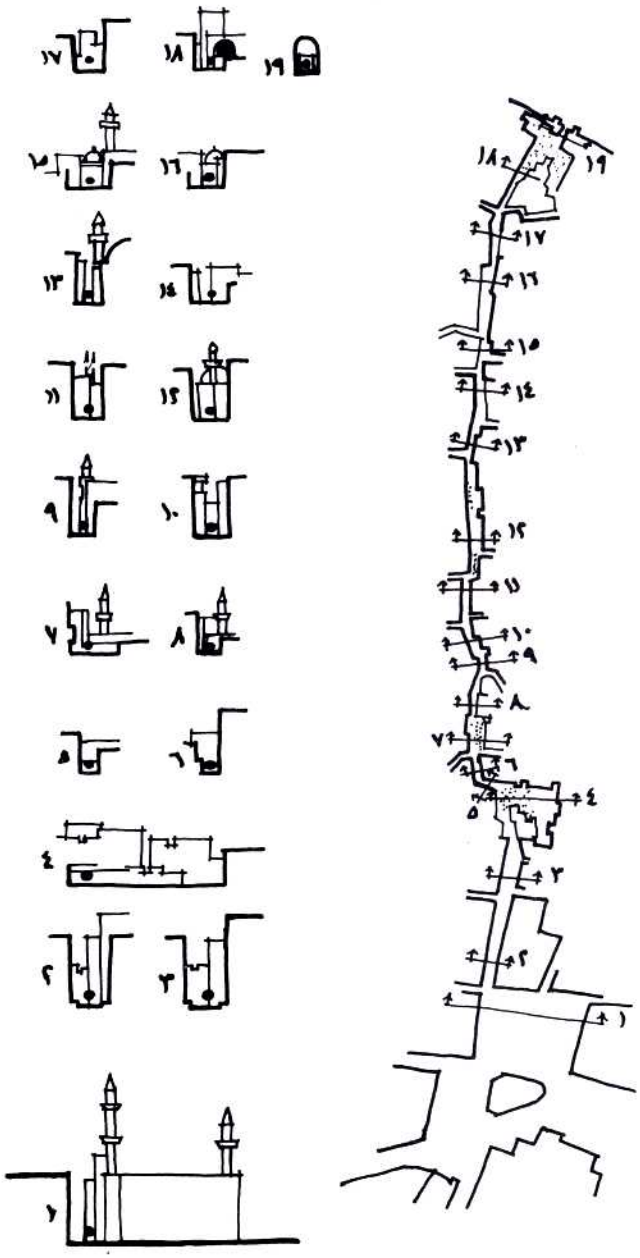

الاحساس بتغير فراغ الشارع من ميدان الحسين الى باب النصر

وترتبط هذه المكونات ببعضها حيث يختلف الاحساس داخل الفراغ بتغير أحد هذه المكونات فمثلا لو تواجدنا فى سوق تجارى فى موعد بعد اغلاق المحال نجد الاحساس قد تغير نتيجة لفقدان الفراغ لعنصر الانشطة التى تؤدى به . وكذلك اذا وجد فراغ له سقف مثل سوق الخيامة مثلا ينتج عنه احساس مختلف . وهناك عوامل أخرى هامة يجب اخذها فى الاعتبار عند تحليل الفراغات العمرانية (والتى تميزه عن الفراغات الداخلية) مثل المداخل المؤدية الى الفراغ او الاحساس بالمقياس والنسب وخط السماء والعناصر الطبيعية كالشجر والنافورات وغيرها . وتصميم الفراغ الناجح يعتمد على كيفية تحقيق الاحساس المناسب لمستعمليه واعطاء تشكيل عام وخلق انشطة مناسبة لهذا الاحساس فمثلا تصميم فراغ يؤدى الى جامع يختلف تماما عن تصميم فراغ لمنطقة تجمع محلات تجارية وفراغ لمجموعة سكنية حيث الاحساس بالمقياس والنسب والتفاصيل يختلف حسب طبيعة النشاط .

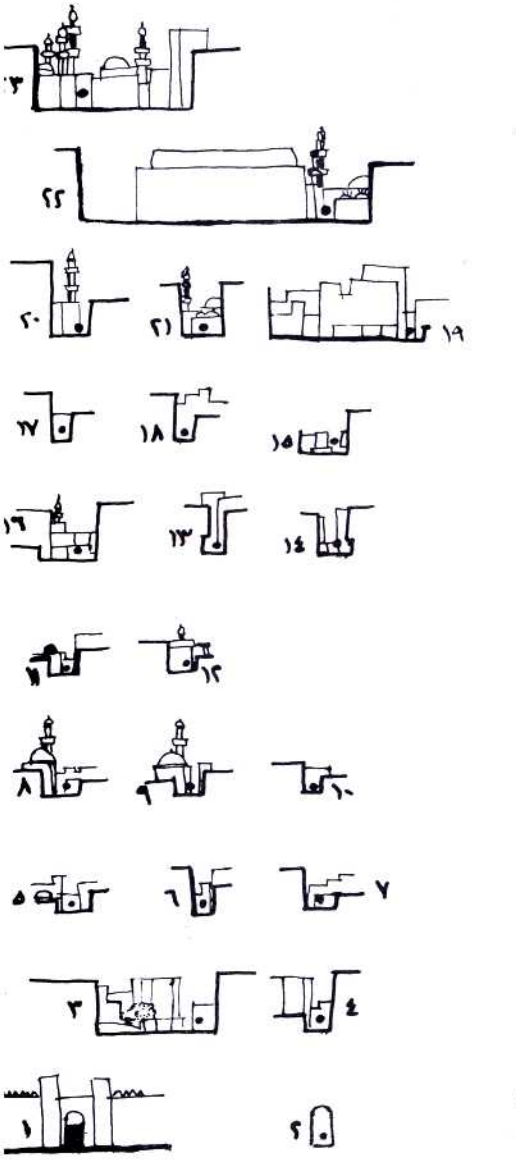

الاحساس بتغير فراغ الشارع من باب النصر الى ميدان الحسين

• البقية صـ٤٣ •

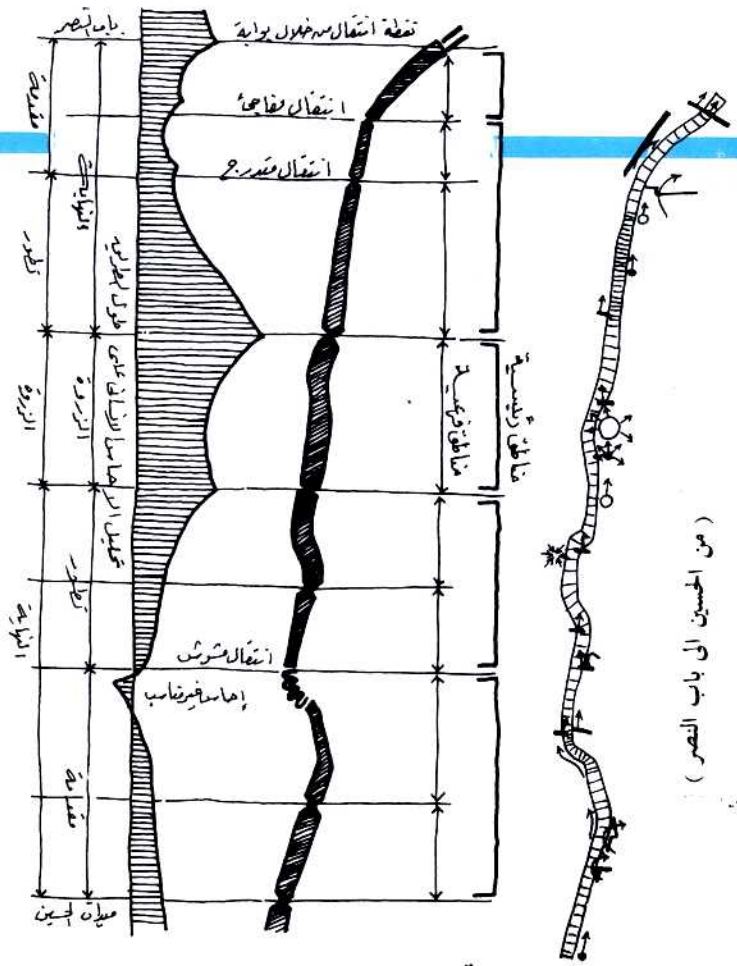

تحليل تكوين المتابعة البصرية

(من باب النصر الى الحسين)

الإحساس بالحركة

(من الحسين الى باب النصر)

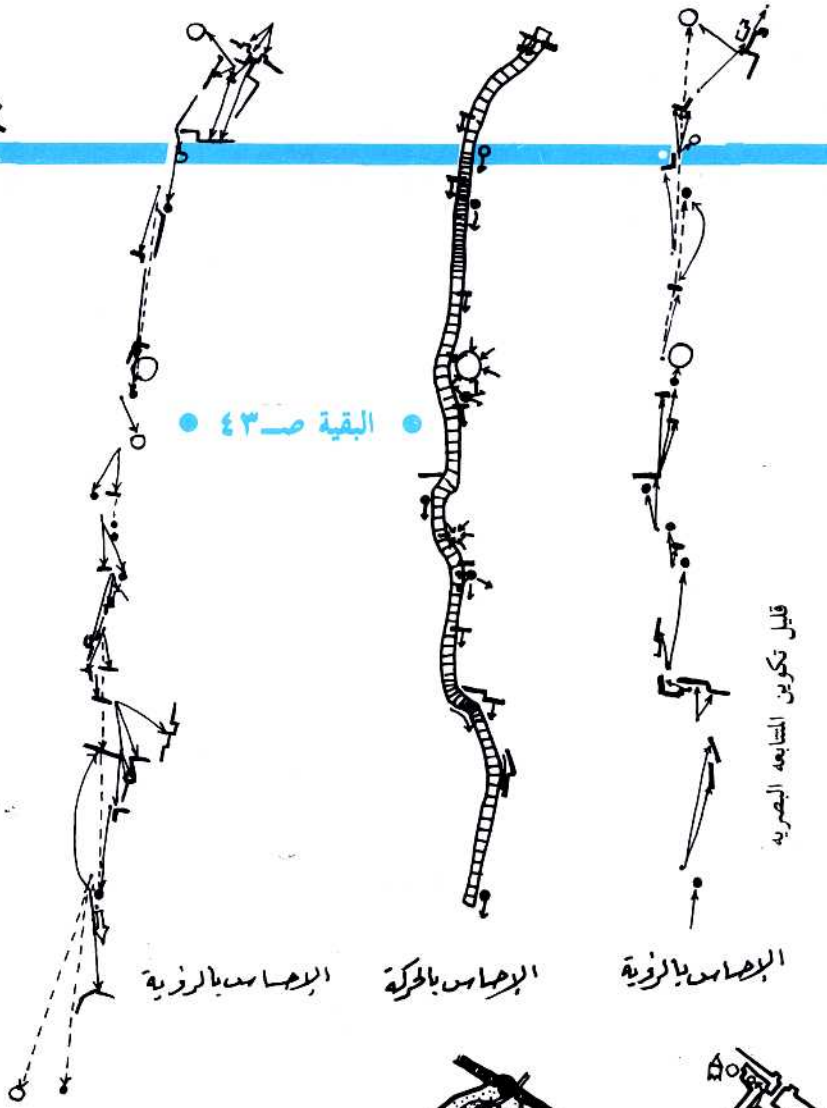

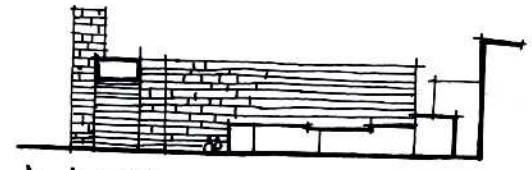

قطاع ب - ب

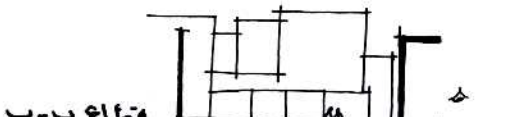

قطاع ب - ب

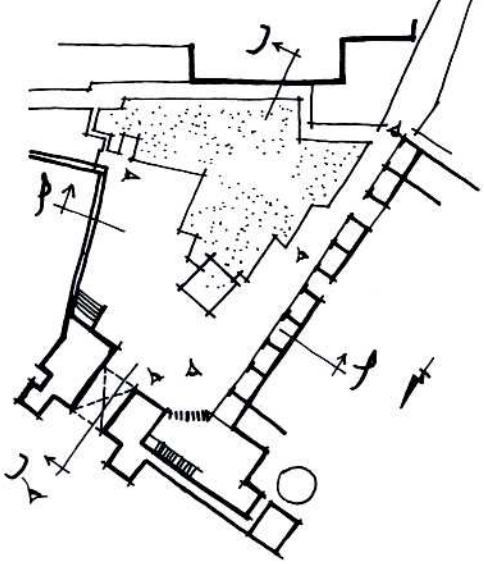

تحليل المشكلات البصرية

تقسيم الفراغ

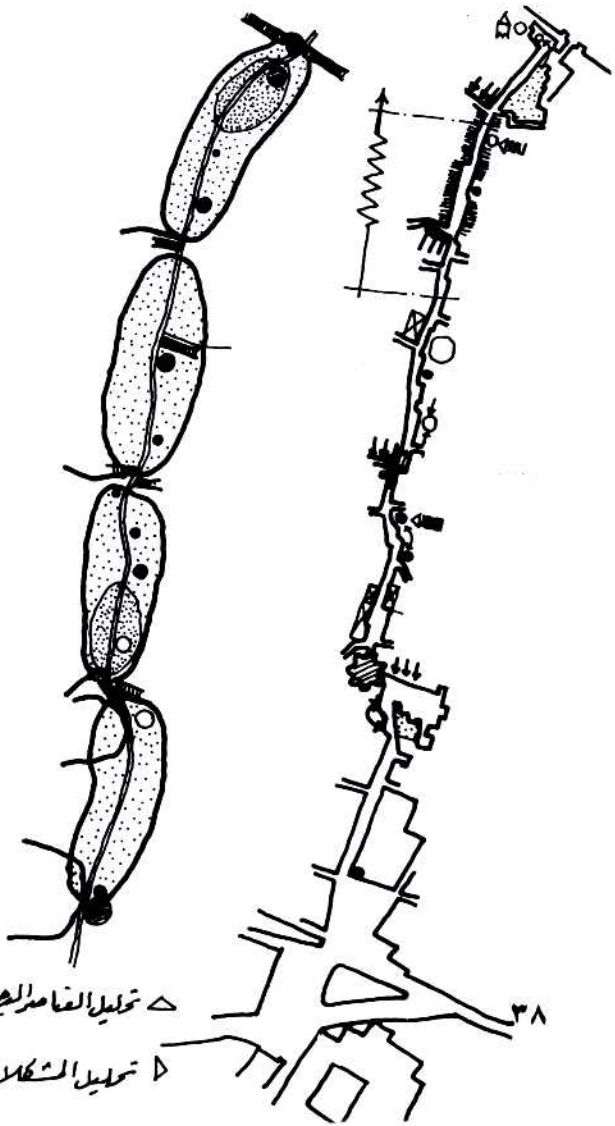

△ تحليل العناصر البصرية الرئيسية

▷ تحليل المشكلات البصرية

مشروع الطالب

مشروع تخطيط منطقة منى

بالمملكة العربية السعودية

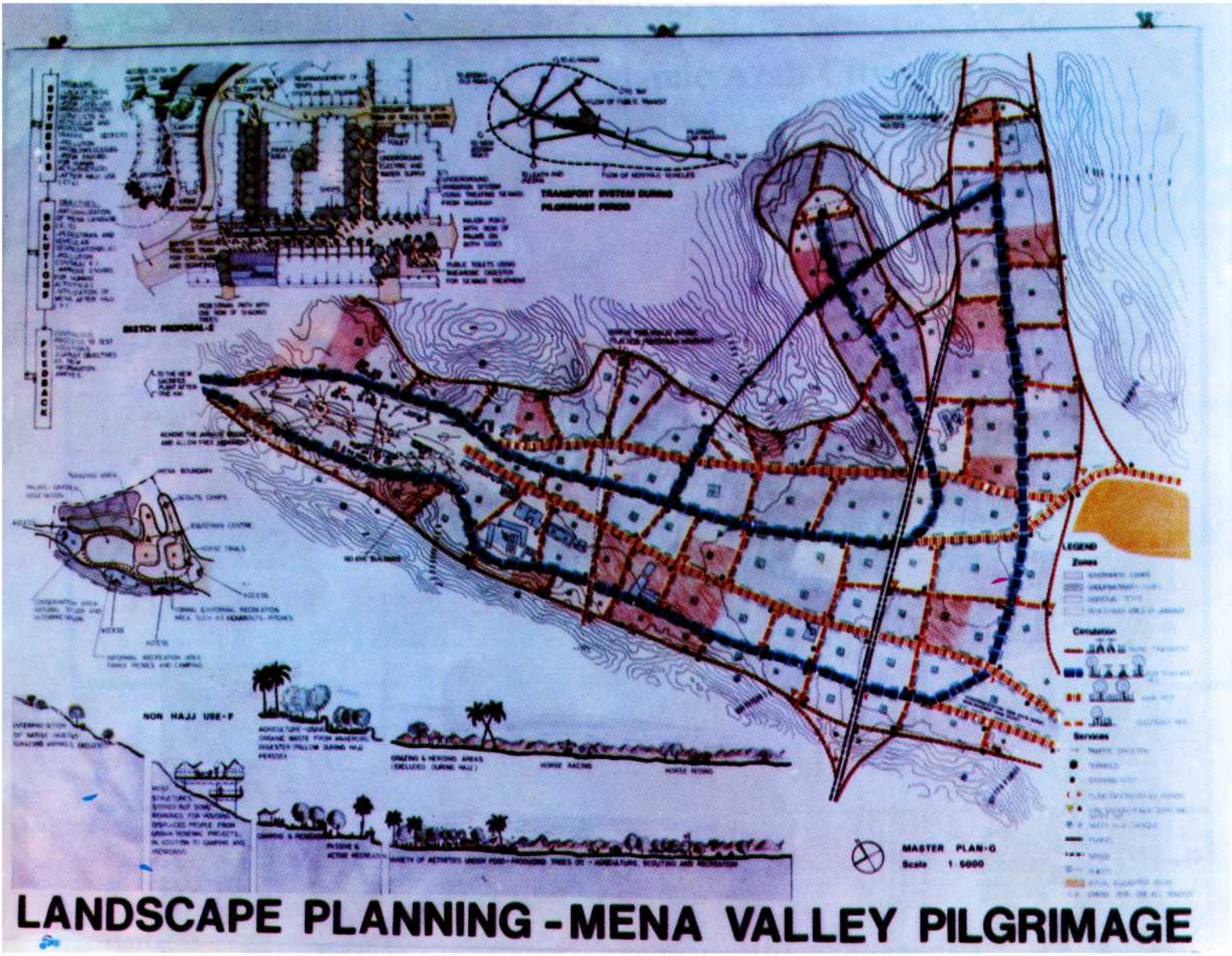

فازت مجموعة من ٨ طلاب من قسم عمارة البيئة بمدرسة تصاميم البيئة بكلية الهندسة جامعة الملك عبد العزيز ، بالجائزة الأولى « لمشروع التصميم » فى المسابقة العالمية لطلبة عمارة البيئة ، والتى حكمت فى المؤتمر العالمى لربطة معماريى البيئة بفانكوفر بكندا سنة ١٩٨١م .

وكانت المجموعة المكونة من الطلاب على يحى عطوة واحمد عبد الوهاب وعابد داخل الجدعانى وطارق محمد عيد وحسام عبد السلام جمعة وطلال حسن حجازى وأنور عبد الرحيم السادات ومحمد على الشهرانى قد تقدمت لهذه المسابقة بمشروعى تصميم وتخطيط وادى منى تحت أشراف الأستاذ د . عبد المحسن محمود فرحات رئيس قسم عمارة البيئة بمدرسة تصاميم البيئة بكلية الهندسة ، جامعة الملك عبد العزيز ، وأ .د . شيموس فيلور أستاذ مشارك ، والأستاذ سامى عنقاوى مدير مركز أبحاث الحج . وقد وصل المشروعان المقدمان إلى المرحلة النهائية من التحكيم ، وفاز مشروع التصميم بالجائزة الأولى ، وسوف تعرضه مجلة عالم البناء فى العدد القادم . أما مشروع التخطيط فقد قدمت المجموعة دراسات عن استخدامات الأراضى والحركة والعوامل الطبيعية البيئية فى وادى منى ، فى أثناء فترة الحج . وقامت المجموعة بتحليل الأستعمال الحالى للمنطقة ، وذلك بتقسيم الوادى إلى مجموعة وحدات توضح الوحدات البيئية حيث تم تقييم كل وحدة من ناحية استعمالاتها الحالية واستعمالاتها الممكنة . وأمكن من هذه التحاليل تحديد المشاكل الرئيسية للمنطقة ، والتى

يمكن تلخيصها فى أن المخيمات والأنشطة الأخرى تتركز فى منطقة الوادى ، نظرا لأنها مستوية مما أدى إلى تراكم التلوث ، ووجود تعارض مابين حركة المشاة وحركة السيارات ، والضغط الناتج من تدافع الأعداد الكبيرة من الحجاج فى منطقة الجمرات ، كذلك مشاكل التلوث والمناظر السيئة الناتجة عن الذبائح ، علاوة على ضخامة وعدم تناسق المنشآت الهندسية كالجسور وبخاصة جسر الجمرات . وقد عرضت المجموعة حلا لتخطيط قطعة من الوادى ، وحلا للتخطيط العام للمنطقة ، يهدف إلى تبسيط الحركة بواسطة التحكم فى المداخل الخارجية ، ومنع دخول السيارات الصغيرة إلى قلب المنطقة ، والأعتماد على حركة المشاة واستعمال القطار الكهربائى البطىء الذى يعمل بالبطاريات المشحونة ، والذى يشارك المشاة فى نفس خط السير الواسع العريض ، مع مراعاة تزويد هذه الممرات بالأشجار والمظلات اللازمة للتظليل . كما أكد التخطيط المقترح على الحد من تركيز المخيمات فى منطقة الوادى المنبسطة عن طريق تشجيع استخدام سفوح الجبال ، وإعادة تقييم أماكن المذابح لتحسين كفايتها ، وإعادة تنظيم منطقة الجمرات بإلغاء بعض الجسور وتوضيح نظام الحركة .

وقد قدمت المجموعة كذلك ضمن مشروع التخطيط ، اقتراحاً بإمكانية استخدام منطقة وادى منى فى غير أوقات الحج ، وذلك باستغلالها كمكان للترويح أو النزهة أو الزراعة ، أو كمعسكرات للكشافة وأماكن إسكان مؤقتة للذين تم نقلهم من منازلهم نتيجة التحسينات فى المبانى بمكة المكرمة وذلك بصفة غير دائمة .

كتاب العدد

«Sanaa : an Islamic Arab City»

صنعاء : مدينة اسلامية عربية

الناشر : World of Islam Festival Trust

بعد عمل دام أكثر من ١٢ سنة قامت مؤسسة مهرجان العالم الإسلامى فى لندن بنشر دراسة نهائية عن الطابع الفريد لمدينة صنعاء كمرجع . وقد شارك فى هذا العمل الضخم كثير من العلماء ، وأشرف على تحريره كل من روبرت سير جانت ورونالد ليركوك من جامعة كمبردج . وقد تناولت الدراسة بالتفصيل تاريخ المدينة من العصر الجاهلى (ماقبل الاسلام) وحتى العصر الحديث . ويشمل جزء كبير من هذا العمل على مسح شامل لمبانى صنعاء ، بما فيها من المساكن ذات الطابع والزخارف الخاصة ، وكذلك المساجد الكبرى والأسواق والحمامات . ولايقتصر الكتاب على التفاصيل المعمارية والتطور التاريخى للمدينة ، بل يعنى أيضا بأسلوب الحياة فى المدينة ، بما في ذلك جغرافيتها ونظم الرى فيها وكذلك الإدارة والنظم التجارية بها والأسواق فيها . كما يصف الكتاب أيضا الإشارات اليدوية السرية التى يستخدمها التجار فى الأسواق .

ومدينة صنعاء التاريخية ، التى لاتزال على صورتها الأولى ، مدينة ذات جمال متميز . وبها ثروة من المبانى التى بقيت على حالها . ولهذا فقد أدرجت منظمة اليونسكو مدينة صنعاء ضمن قائمة المناطق ذات التراث العالمى . والمساكن التقليدية فى مدينة صنعاء ترتفع إلى أكثر من خمسة طوابق . وقد يبلغ الارتفاع تسعة أدوار وهى مبانى ذات مساقط مربعة تشبه الأبراج . وقد أطاحت الزلازل فى ديسمبر ١٩٨٢ بكمٍّ هائل من المبانى ، وقتلت نحو ثلاثة آلاف شخص ، حيث قدرت قيمة الخسائر بثلاثة بلايين من الدولارات .

ALAM EL—BENAA عالم البناء

Subscription:
I would like to subscribe in ALAM EL—BENAA for one year / six months starting
Attached herewith a cheque, Postal cheque or cash with an amount of ——————
Payable to the Center of Planning and Architectural Studies — 14 El—Sobky Street — M. El—Bakry —
Heliopolis — Cairo — Egypt.
Signature : ——————
Date : ——————

طلب اشتراك :

ارغب الاشتراك فى مجلة « عالم البناء »
لمدة سنة / ستة أشهر تبدأ من ——————
ومرسل شيك / حوالة بريدية / نقدا
بمبلغ ——————
بأسم « مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية » ١٤ شارع السبكى ـ منشية البكرى ـ مصر الجديدة ـ القاهرة ـ جمهورية مصر العربية .
التوقيع : ——————
التاريخ : ——————

See back

انظر خلفه

الجـــــذور

المهندس أنور الحماق

الجذور تعنى للمعمارى البدايات .. تعنى تاريخ العمارة وتاريخ الانسان .. تعنى أول كهف ــ وأول بيت ؟« إن أول بيت بنى للناس للذى ببكة (مكة) مباركا وهدى للعالمين .

تعنى أول مسجد وأول مسرح وأول ربع وأول خان ــ تعنى أول سور وأول حصن ، تعنى أعشاش الطيور وعرين الأسود ــ كما تعنى بيوت النمل والنحل والعنكبوت .

الجذور للمعمارى تعنى مايدفن فى الأرض مما ينبيه ، تعنى الأقدام التى تحمل ماينشئه .. تعنى الأساسات .

فى البدء كانت الجذور .. جذور الكلمات التى غيرت الدنيا .. جذور الاحلام لما يمكن تحقيقه .. جذور الأفكار التى استخلصت قوانين الطبيعة من مشاهد الطبيعة .

ومن البدايات تتفرع كل الأشياء .. فكلمة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء .

وفكرة جميلة يتبعها تفكير راق وحلول متسامية ، ونتيجة تدعو الى الكمال .

وحاجة من حاجات الدنيا .. يتبعها دراسة متأنية تصل بنا إلى شكل جديد يرتبط بالعصر الذى نعيشه .

تمتد الجذور فى باطن الأرض ، وعند اكتمالها تكون غليظة قرب السطح ، وتدق كلما توغلت ، وتكتسب المزيد من القوة والرقة معا . وتقوم باكثر من عمل ، تمتص من المعادن والمواد ما يتفق مع نوعها ولايختلط عليها الأمر تحول ذلك بقدرة اودعها فيها الخالق الى غذاء ... تدفعه وهى الضعيفة الواهنة الى قمة الأغصان . وتتحول القمة فى زهورها وثمارها إلى الوان وأشكال ومذاق ، وتستكين بعدها فى هدوء حتى يأتى ربيع جديد . وتدب فيها الحياة ويدب فيها النشاط وتعود لتعمل من جديد ــ وتقدم اعجوبتها ، وتكررها عاما ، بعد عام وتضيع الأعجوبة وسط التكرار فلا نرى منها سوى النتيجة .

دائما البعيد عن العين بعيد عن الفكر ــ وفى العمارة حيث تختفى الأساسات فى الأرض قرية أو فى أعماقها كالخوازيق لانشعر بها إلا اذا تقاعست عن أداء مهمتها وهى تسريب الاحمال حتى تتلاشى فى الاعماق .

فإذا لم تفعل هذا كما يجب وبانتظام على مايلامسها من صخر أو طين أو رمال وتخاذلت أو تهاوت حملّناها المسئولية ونسينا أننا حملّناها فوق طاقتها ، واستخدمناها فى غير ما أنشئت من أجله ، أو غيّرنا التربة التى تعيش فيها وسربنا اليها مياها لم تدخل فى حسبانها ، أو سحبنا مياها كانت تعيش فيها .

ونظن احيانا انها تمرسّت بما حملّت ــ وتدعّمت تربتها فنبنى أدوارا فوق الأدوار وطوابق فوق ماتستطيع أن تحمل من طوابق .

ولانلتفت الى الانين الذى بدأ يصدر منها .. وإستغاثات ابتدأت فى ارسالها ، وصرخات فى صورة تصدعات ، فان التفتنا وتنبهنا فواحدة من اثنتين : إما أن يكون الوقت معنا وهذه مصيبة يمكن تداركها ، أو يكون قد فات فالمصيبة أعظم وأخطر وانكب وأسوأ ، والعن مما يكون ..

يتهاوى المبنى بكل ما فيه .. ويضيع الأمان وتموت الاحلام .. وتنتهى قصص وتبدأ حكايات .

وتنشغل بالحادث إدارات ــ ويبدأ العطف والاشفاق .. كما يبدأ التهرب من المسئوليات .

ووسط زحام الأيام يسدل الستار .

(وإلى حديث آخر يكون أكثر إشراقا)

ALAM EL—BENAA عالم البناء

Subscription data

Name : _____
Profession : _____
Address : _____
Telephone : _____

بيانات الاشتراك :

الاسم : _____
العمل أو الوظيفة : _____
العنوان : _____
رقم التيلفون : _____

For office use :
Date of receipt by
Serial No.

لأستعمال الادارة :
تاريخ الاستلام المستلم
الرقم المسلسل :

التشكيل العام للفراغ امام باب النصر ووكالة قايتباى :

هذا الفراغ يدركه الانسان على أنه فراغ مستطيل متصل بفراغ صغير ، ويكون ما يشبه الفخ Trapوالفراغ محاط بسور القاهرة الشمالى من جهتى الشمال والشرق وتطل عليه وكالة قايتباى من الغرب أما الجهة الجنوبية فتحدها مبانى سكنية الى حد ما تعتبر رديئة لمخالفتها للطابع العام للمنطقة ، مما يمنع تكوين صورة ذهنية مكتاملة . وطبيعة الفراغ أصلا تؤكد المدخل الشمالى للمنطقة من باب النصر ومبنى وكالة قايتباى فهو فراغ (monumental)وهذه المبانى الدخيله على الطابع العام للمنطقة قد قسمت هذا الفراغ الى اجزاء وأضعفت التكوين العام للفراغ ، فضلا على اعتبارها أثاث (Furiture)غير مناسب وجوده داخل الفراغ .

المداخل المؤدية الى الفراغ :

الفراغ له ثلاثة مداخل كل منها خصائص مختلفة عن الآخر فمن الجنوب نجد أن الشارع ينحنى قليلا للداخل قبل الفراغ بمسافة بسيطة (Slant Concavity)لاعطاء الاحساس المناسب للتهيئه للدخول الى الفراغ ويعتبر هذا المدخل ناجحا فى اعطاء مقدمة قبل الدخول الى الفراغ وكذلك تعطى نوع من التشويق من مسافة أبعد لاكتشاف ما هو الهدف من أنحناء الشارع . ومن الجهة الشمالية فالمدخل من خلال باب النصر يعتبر نقطة انتقال من فراغ خارجى لفراغ داخل الاسوار ومن البوابة نرى صورة الفراغ من خلال اطار البوابة نفسها مما يعطى تهيئة مناسبة قبل المرور من البوابة لرؤية الفراغ . أما المدخل الشرق فمن الواضح جدا أنه مدخل غير مدروس وجاء نتيجة العمران العشوائى بالمنطقة فخلق هذا المدخل المشوش .

الاحساس بالفراغ :

ان معنى التكوين العام للفراغ (Form And Meaning)يترجم فى الإدارك الانسانى الى مجموعة من الاحساسات المتباينة والتى تجعل هذا الفراغ له شخصيته المميزة فمثلا المداخل المؤدية للفراغ (الشمالية والجنوبية) تعطى احساسا متباينا ومناسبا للتهيئة للدخول الى الفراغ . فالمدخل الجنوبى يعطى احساسا بالفضول والتوقع اما المدخل من الشمال من خلال باب النصر يعطى احساسا بالتنبيه والتركيز حيث المنظر من خارج باب النصر يركز على اعطاء منظر عام ومبسط يهيء الناس للدخول الى الفراغ . وبمجرد الوصول الى الفراغ يحدث احساس بالاثارة والراحة لبلوغ الهدف (رؤية الفراغ) حيث يرى الانسان محددات قوية للفراغ ممثلة فى المبانى الحجرية للسور ووكالة قايتباى ، وكلما قصرت المسافة تظهر التفاصيل كالفتحات والمشربيات والمداخل مما يعطى احساسا متباينا لادراك

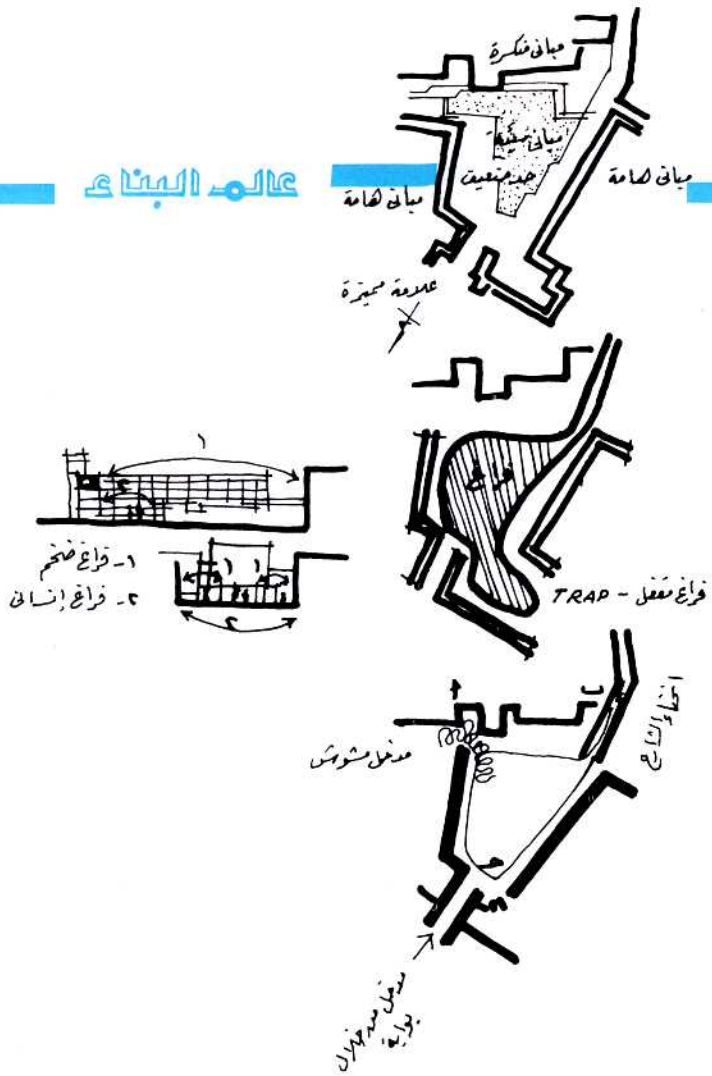

تقسيم الفراغ

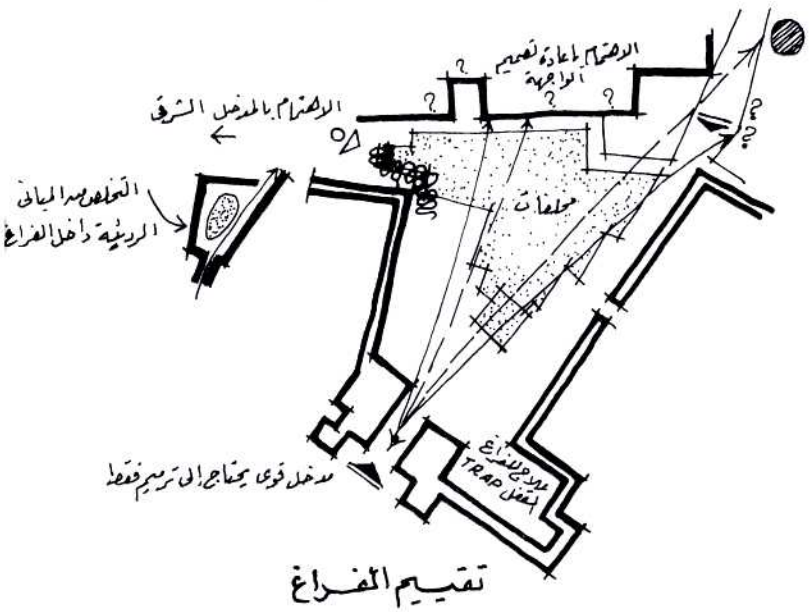

تقييم الفراغ

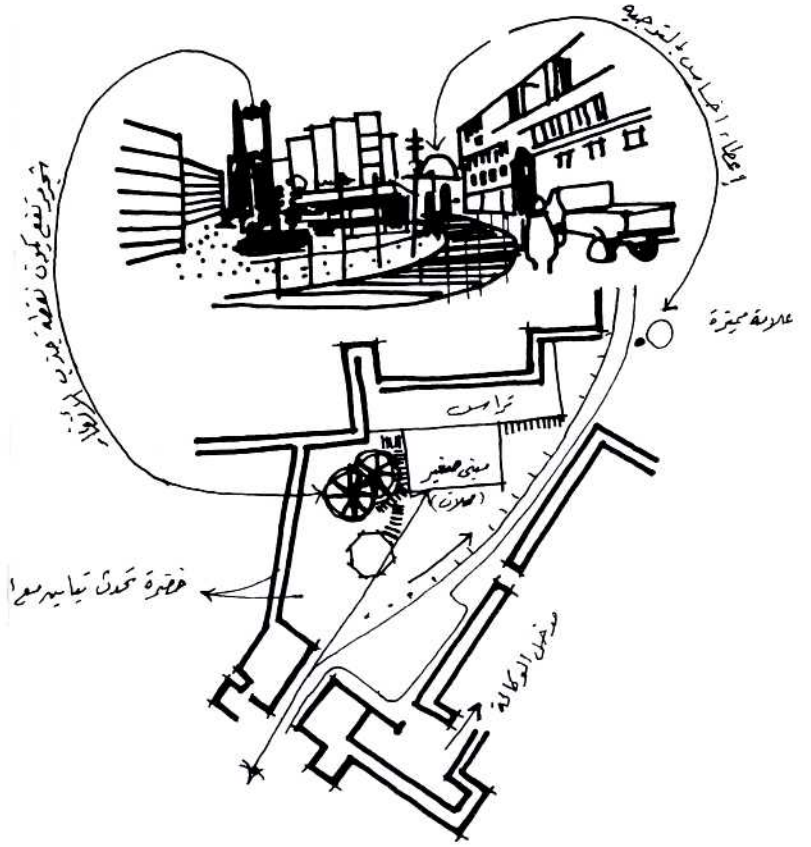

اقتراح التعديل

هذه التفاصيل بعد ادراك التكوين العام للمبانى الحجرية (Sense Of Intrecacy And Valgurity) كما ان هناك الاحساس بالامان داخل هذا الفراغ لوجود المحدادت القوية والنسب الجمالية بين الارتفاعات المختلفة وعرض الفراغ مما يؤكد الاحساس بالانتماء والامان .

تقيم الفراغ :

يعتبر هذا الفراغ ذو طابع مميز سواء من حيث التشكيل العام أو المداخل المؤدية له والاحساسات المترجمة داخل الادارك الانسانى نتيجة لرؤية هذا الفراغ ولكن هناك بعض النقاط يمكن دراساتها والتى أن تعيد الحياة الاصلية لهذا الفراغ ويمكن تلخيصها كالآتى :

١ ــ ازالة المبانى العشوائية التى بداخل الفراغ وذلك من شأنه أن يعيد الاحساس بالفراغ كوحدة متماسكة واعطاء الاحساس الأصلى لهذا المكان باعتباره (monunental space) وكمدخل عام لمنطقة الجمالية . كما يؤدى الى تقوية الاحساس بارتباط بالمناطق المحيطة وذلك بخلق امكانية أكبر لمجالات الرؤية مما يعطى الاحساس بالحرية بالاضافة الى الاحساس بالامان . كذلك يمكن احلال تصميم للفراغ (land scape) بدلا من هذه المبانى العشوائية . واضافة عناصر طبيعية تضفى على الفراغ احساس بالتباين نتيجة للعلاقة بين هذه العناصر الطبيعية والحوائط الحجرية .

٢ ــ الاهتمام بمعالجة المنظر الخلفى من خلال باب النصر (background) لانه مقدمة جيدة للناظر حيث هذه المبانى تختلف فى طابعها عن طابع المبانى المحيطة بالفراغ . ويمكن اعادة تصميم الواجهات لاعطائها على الأقل مظهر يتماشى مع الواجهات الأخرى المحيطة .

٣ ــ لربط المناظر واعطاء الاحساس بالتوجيه يقترح خلق علامة مميزة عند المدخل الجنوبى . وخلق مسار محدد فى أرضية الفراغ لتوضيح مكان الخروج والدخول وتأكيد ذلك فى توزيع الأثاث الداخلى للفراغ من أعمدة اضاءة وعناصر طبيعية .

٤ ــ الاهتمام بمعالجة جزء الفراغ الصغير (Trap) بخلق مدخل خلفى للوكالة وجامع الحاكم وبذلك تكون لهذا الفراغ فائدة وظيفية وبصرية .

٥ ــ الاهتمام بدراسة المدخل الشرقى بعد ازالة المبانى الرديئة التى بداخل الفراغ لفتح مجال لرؤية وتأكيد وكالة قايتباى ، حيث أن هذا المدخل يعتبر فى اتجاه عمودى على مبنى الوكالة (أهم مبنى بالفراغ)

٦ ــ الاهتمام بصيانة المبانى الأثرية والتحكم فى الالوان والملمس للمواد المستعملة لواجهات المبانى بصفة عامة . وكذلك الاهتمام بتفاصيل العناصر بحيث تتماشى مع روح وطابع المكان سواء تفاصيل الحوائط (المبانى) أو الأرضيات والأثاث الداخلى للفراغ .

٧ ــ الاهتمام باعادة احياء وكالة قيتباى بدراسة استعمالات جديدة لها يمكن أن توفر امكانيات الصيانة المستمرة للمبنى والفراغ الذى أمامه مع التحكم فى الاستعمالات والانشطة المحيطة بحيث تتناسب والطابع العام للفراغ

تفاصيل معمارية

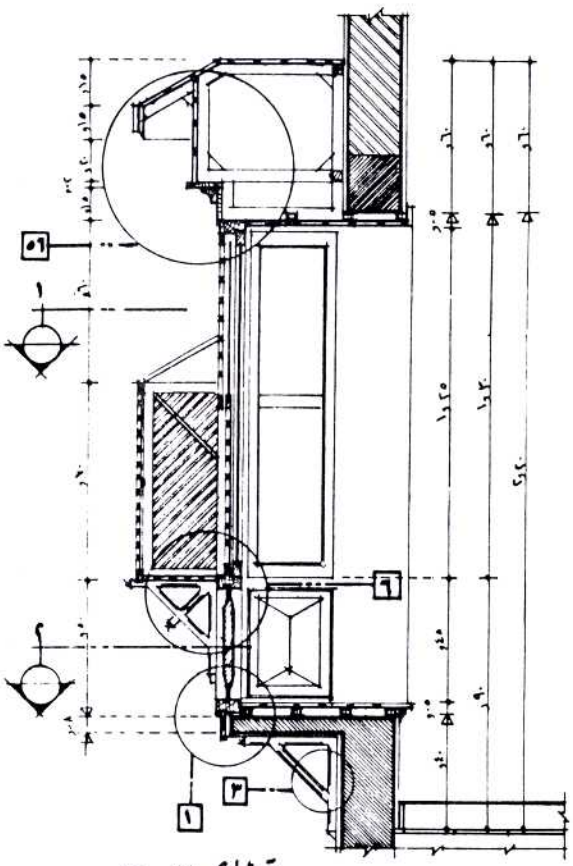

قطاع ٣ - ٣

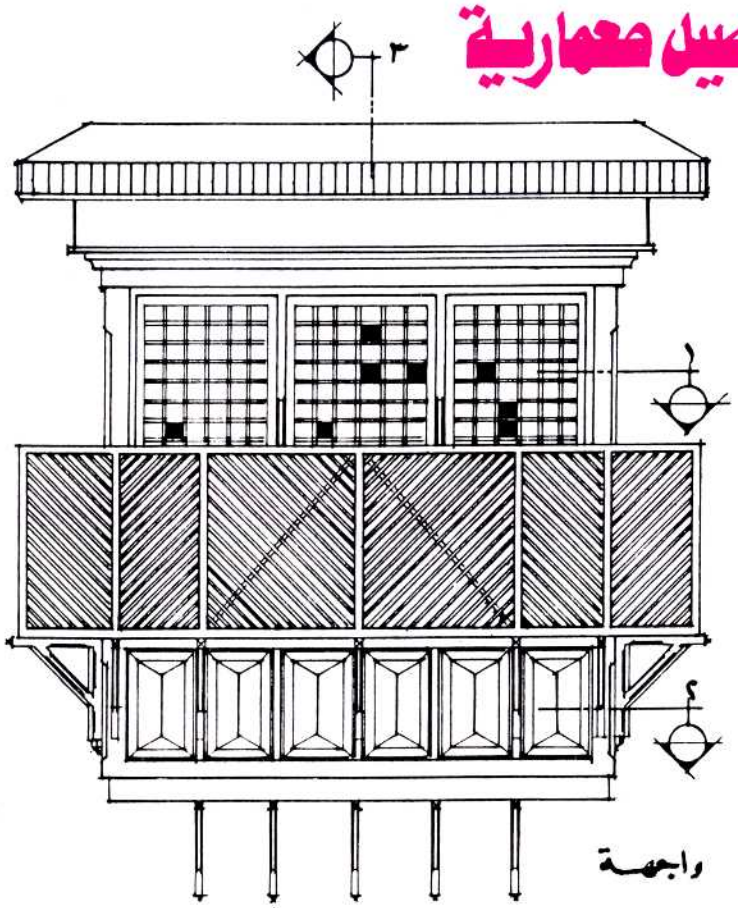

واجهة

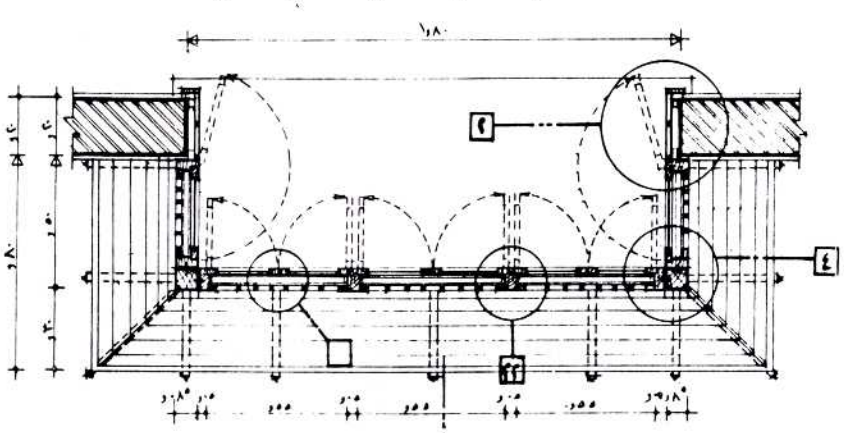

مسقط أفقى ١-١

تفصيله مشربيه
عرض ٨٠ر١م
وارتفاع الجلسة ٤٠ر م

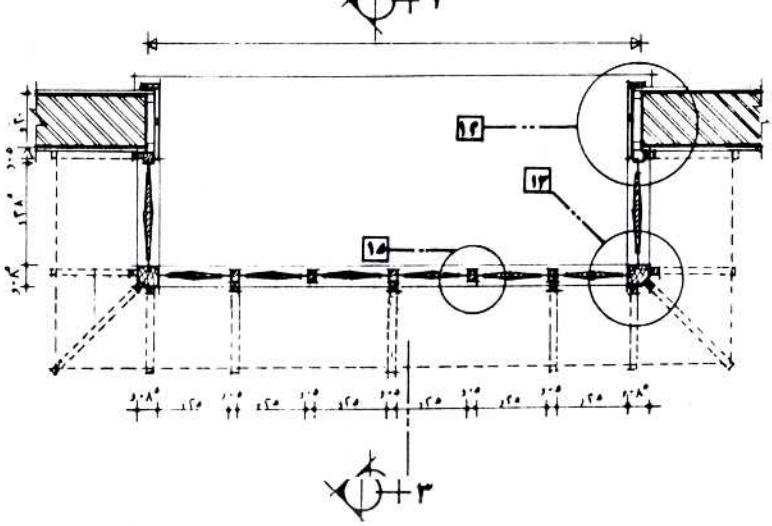

مسقط أفقى ٢-٢

ALMAW'EL
CPAS review
النشرة العلمية لمركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

أخبار الموئل :

● تلقى الدكتور عبدالباق ابراهيم رئيس المركز دعوة من مؤسسة جائزة اغاخان للعمارة الإسلامية وذلك لحضور الندوة الخاصة بالجائزة وحضور احتفال توزيع جوائز عام ١٩٨٣ . وذلك فى مدينة استنبول بتركيا فى المدة من ٢ إلى ٦ سبتمبر ١٩٨٣ م . هذا وقد حظت مجلة « عالم البناء » بأهمية خاصة من قبل المنظمة .

● يقوم المركز بمعاونة معهد دراسات الاسكان فى روتردام بهولندا بتنظيم دورة خاصة لطلبة الدراسات العليا بالمعهد يحضرها خمسون مشاركا لدراسة مشاكل الاسكان والبناء فى مصر فى الفترة من ٢٢ إلى ٢٩ سبتمبر ١٩٨٣ .

● وافقت جامعة عين شمس على ترشيح الدكتور عبد الباق ابراهيم مؤلف كتاب « تأصيل القيم الحضارية فى بناء المدينة الإسلامية » لجائزة آل بصير العالمية فى مجالى الدعوة الإسلامية وخدمة العمل الإسلامى للانتاج الأدبى واللغوى وللعلوم لعام ١٩٨٢ - ١٩٨٣ م . والمعروف أن الجوائز تمنحها مبره عبد الله ابراهيم آل بصير بالمملكة العربية السعودية وجملتها ثلاثمئة الف ريال سعودى .

● عرض المركز تقريره الأول عن تصور الهياكل التنظيمية لأجهزة التخطيط المحلى وذلك فى اجتماع موسع بقاعة الاجتماعات بوزارة التعمير والدولة للاسكان على رأسه المهندس ميشيل فؤاد رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للتخطيط العمرانى وحضره عدد من أساتذة التخطيط ورؤساء القطاعات الهندسية فى بعض المحافظات .

● يساهم خبراء المركز فى الدراسات الأولية لإنشاء مركز التنمية العمرانية بمدينة الاسماعيلية وذلك بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة . وتتركز مساهمة المركز فى مجال التدريب العلمى والتطبيقى .

بحث الموئل

تصميم السلالم كعنصر معمارى

د. حسن وهبى

السلم هو عنصر اتصال بين مستويات أفقية فى اتجاهات رأسية . وتختلف أبعاد السلم باختلاف نوعية المبنى ، كما تعتمد أبعاده أيضا على نوعية الاستخدام وعدد المستخدمين . ولقد تطور تصميم السلم تطوراً كبيراً ، إذ أصبح عنصراً جماليا فى التصميم الداخلى لبعض المبانى (مثال سلالم الشرف) . وحدوث بعض التجاوزات فى تصميم السلم يؤدى إلى تجاوز فى سلامة مستخدمى السلم . ومن العوامل الفنية الهامة التى يجب أن تراعى عند تصميم السلالم الآتى :

شكل السلم (form) ، أبعاد السلم (Dimensions) إنارة السلم (Lighting)

وسنعرض الآن لبعض التجاوزات التى تؤثر على تصميم السلم .

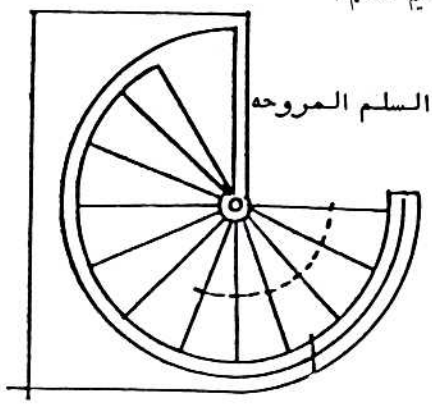

تعليقات صور بحث الموئل

(١) السلم المروحة
غير مستحب
تغير عرض النائمة
قطاع فى الجزء الاصغر من السلم المروحة
وضع الصعود وضع الهبوط

(٢) الدرابزين

(٣) استخدام السلالم المروحة يعوق الحركة

(٤) أنف السلم

(٥) فانوس السلم
مسقط أفقى مجسم
- تصميم له ميزات اقتصادية
- لا يسمح بانتشار الحرائق
- قد يرى البعض تحقيقه لقيم جمالية
- عند نقاط التقابل قد يؤدى الى تصادم
(عنصر مفاجأة غير مستحب)

(٦) درج المدخل

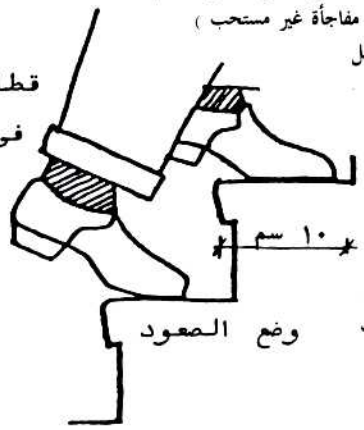

AL-MAW'EL NEWS

• Dr.Abdelbaki Ibrahim, president of the Centre, has received an invitation from Agha Khan Award for Architecture to attend the symposium of prize, and award of prizes ceremony for 1983 A.D., due to be held in Istanbul (Turkey), 2-6 Sep. 1983. It is worth montioning that 'ALAM ALBENA' magazine is highly regarded by the firm.

• The Centre is planning, in cooperation with The Institute for Housing Studies (BIE),in Rotredam, to arrange a special course for fifty postgraduates of the institute, during the period from 22 to 29 Sep. 1983, in order to study housing and constructional problems in Egypt.

• Ein Shams University has approved the nomination of Dr. Abdelbaki Ibrahim, author of «Establishing the Deep-rooted Cultural Values in Building the Islamic City», for the universal Al Bassier prize in both fields of scientific and literary production serving Islamic call and activity, for the year 1982/1983. The prizes, awarded by Abdellah Ibrahim Al Bassier Establishment in Saudi Arab Kingdom, amount to three hundred thousand saudi riyals.

• The Centre presented its first report, envisaging the organizational frameworks of local planning machineries, at a large meeting held in the ministry of development and state for housing under the chairmanship of enger. Michael Fu'ad, chief of the directorate of the General Organization for Urban planning, and attended by some professors of planning as well as heads of engineering sectors in some governorates.

• Experts of the Centre are to contribute to the preliminry studies to establish the Urban Development Centre at Ismailia in cooperation with the UN. The Centre's contribution concentrates upon scientific and applied training.

• The Centre is currently busy with preparation of guide manuals on urban planning as well as training programmes for those working with the planning machineries. The Centre is doing this within the framework of the agreement concluded with the General Organization for Urban Planning (A.R.E.)

• The Centre is at present making a feasibility study of rendering the guide manuals, still in preparation, into a visible formula on video tapes, in cooperation with a German foundation concerned about such field.

• The UIA has sent the Centre a reference list of the names and addresses of the schools and colleges of architecture all over the world.

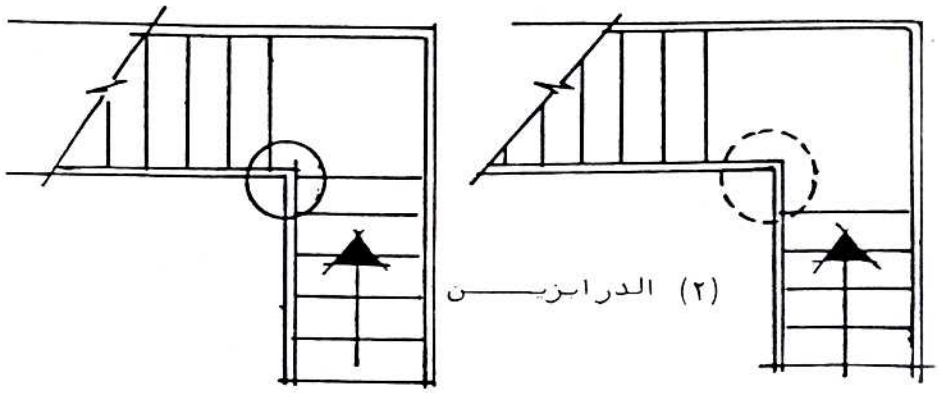

(٢) الدرابزين

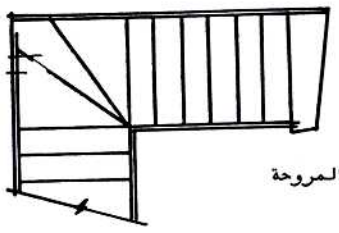

(٣) استخدام السلالم المروحة يعوق الحركة

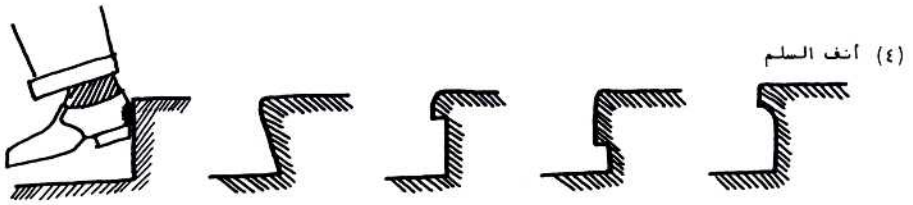

(٤) أنف السلم

• تصميم له مميزات اقتصادية
• لايسمح بانتشار الحرائق
• قد يرى البعض تحقيقه لنسب جماليـــــة
• عند نقاط التقابل قديؤدى إلى تصادم (عنصر مفاجاه غير مستحب)

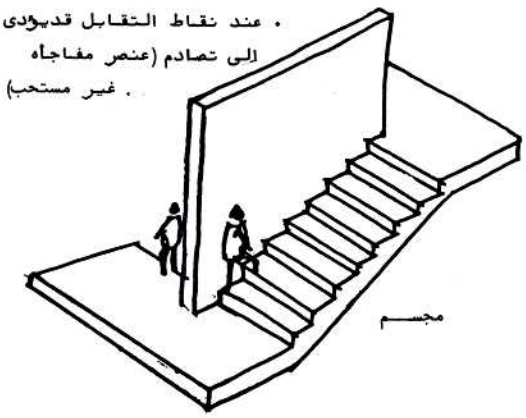

مجسم

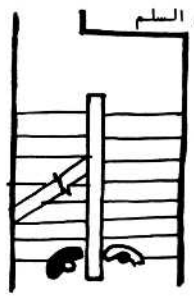

(٥) فانوس السلم

مسقط افقى

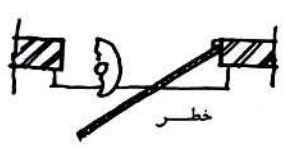

خطـر

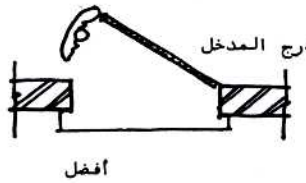

(٦) درج المدخل

أفضل

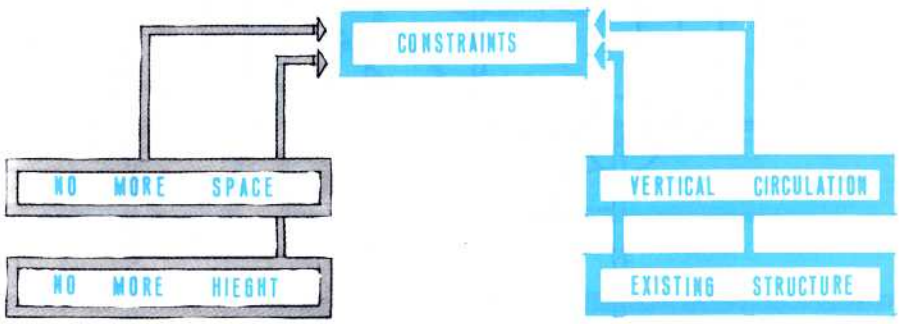

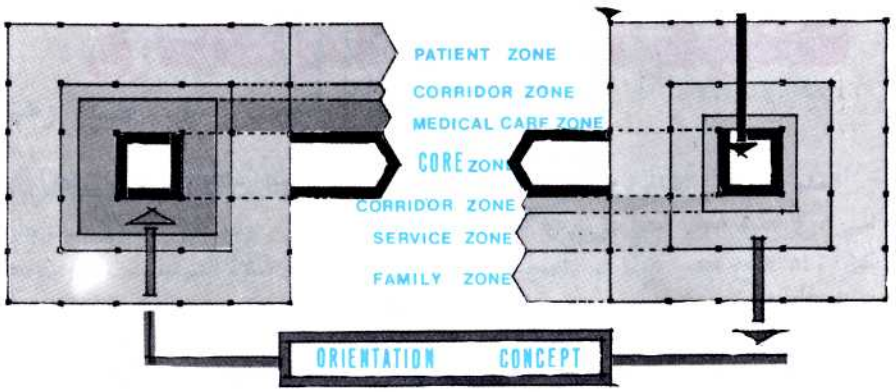

Sector Analysis :—

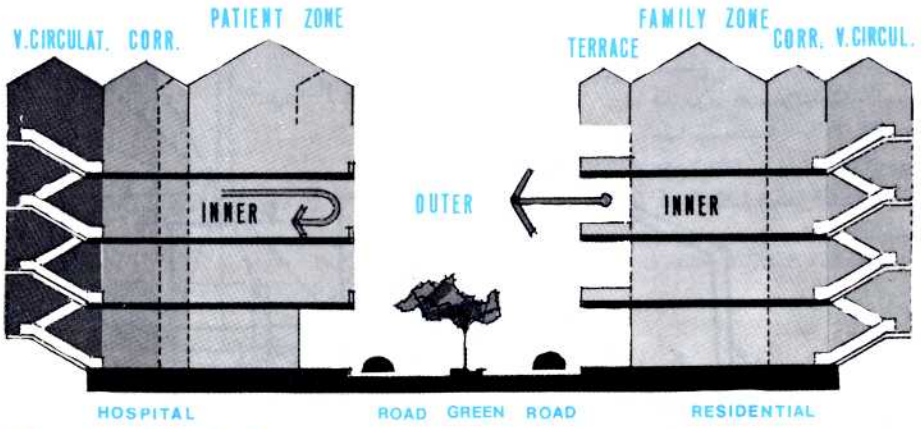

Section Analysis :—

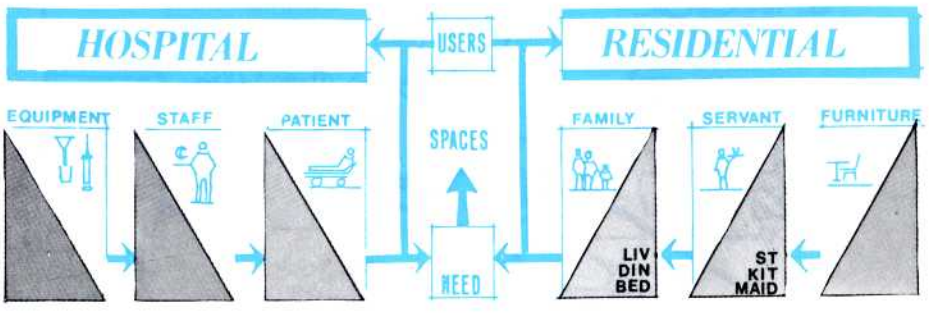

Synopsis:

Subject of the Issue:

«Conservation of Salah El-Dine Citadel», the article demonstrates the great effort exerted by the Egyptian Antiquities Department in this field.

Personality of the Issue:-

Dr. Mona Serageldine, co-ordinator of the Agha Khan Programme for Islamic Architecture and partner at Nash Viger Corporation. Dr. Mona Serageldine has a Ph.D. degree in the philosophy of town and regional planning from Harvard University.

• Technical Article:-

— «Visual Analysis of El-Gamalya District», a research presented by Arch. Said Attallah in cooperation with architects, T. Fathy, H. Fathy, H. Manyalawi. The research deals with the characteristics of El-Gamalya District, from the point of view of architectural design and visual composition.

— «Salah El-Dine Citadel: The Residence of the Rulers», Dr Dorris Abousafe. The writer explains the historical background of this great monument and the various stages through which it was constructed.

• Projects of the Issue:-

— The Conservation of the City of Fez in the Framework of its Islamic Heritage: the master plan prepared jointly by the Unesco and the Ministry of Urban Development in Morocco, in 1978.

— The Rehabillitation of Wakalet Bazaraa: a proposal presented by Flemming Alund for the preservation of this Islamic monument which lies in El-Gamalya District.

— The conservation of the old city of Domat El-Gandal and El-Dirayya district in Saudi Arabia.

Architectural Technology Impact Changing Function.

Dr. Medhat Dorra

It is impossible to anticipate all of the practical problems of layout in a particular building, or to say in advance that one plan or another is the right one. A few guidelines, however, may be useful in making decisions Expect to expend and plan for it from the beginning. It is imposible to overestimate the value of any space to be used in other functions. So here we have a real complicated problem in changing the function of an existing building.

The hospital as a building type is composed of complex components, each of which could well tax the talents of architects, mechanical engineers, and other professions and skills involved in their design and construction.

The amount of space needed for the number of patients treated, the kinds of disabilities and the treatments required. are to be considered. Also to be considered is the fact that there are some space-consuming equipments, so a lot of studies and decisions are to be taken for perfect solutions that finally minimize areas.

First point of interest is the surgical suite, which is a very complex workshop. It is one of the most important departments of any hospital, and its planning is complicated by diversities of opinion and experience of many persons involved in policy decisions.

Second point of interest is the considerable variation in room size. These differences are caused principally by varied space requirements of one or two beds, in combination with various plumbing facilities. They reflect the endless search for a common denominator, which will have flexibility to accommodate several combinations of room and toilet requirements, within a uniform building dimension and fenestration, without waste of expensive space.

Accordinglly the plan provides for flexibility of space arrangements, by allowing for variation of the several operations within the zone required. One of the main aspects is to make the location closely related to function, so the site selected should be centrally located to minimize problems of transporting patients and to facilitate giving bedside treatment when necessary. Availability of daylight and fresh air are also considered in selecting a location.

General Analysis

The systems programme in any hospital aims at providing a methodology to cover all stages of hospital planning and building process, including the establishment of data bases. But the changing function and use by means of equipment and user has another speciality. One of the major aims in the outer appearance of hospital is the feature of surrounding buildings for it is important to emphasize the inner functions in the outer form-«Form follows function.» Thus, it is necessary to strike a balance in the optimum function relationships from the beginning.

Space is required to be flexible within the constraints of a rationalised building discipline, and at the same to perform an activity or activities including circulation and to accommodate eqipments used to perform that activity, Accordingly we find that square shape of the existing building creates an internal core surrounded by space zones clearing the major margin. Modular principles are of course applicable to all builidng types. They are, however, particularly appropriate to hospitals, where component coordination is extremely important. Also it is important to consider the relationship between the architectural grid and structural zones to be considered.

It is difficult to see how the huge dominating slab block, be it vertical or horizontal, can have that sense of human scale and reassurance that is needed in a hospital. Small buildings are more easily integrated into the visual grain of commuinity, but most hopitals are necessaity very big in volume, the largest of common building types, therefore it is an advantage from that point of view.

It is obviously important, for the point of view of travel distance in hospitals particularly for patients, to minimize the travel distance to either an adjacent compartment or escape route. it is prudent therefore not to over-estimate this distance, particu; arly in word areas, where a large proportion of patients my be immobile, and therefore to aim within the max. defined in regulation.

System Location

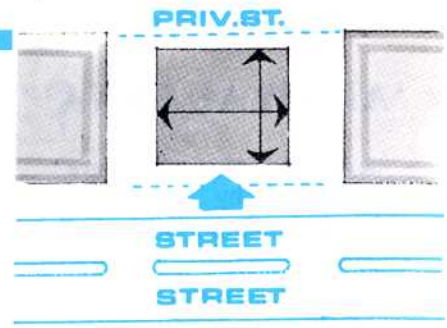

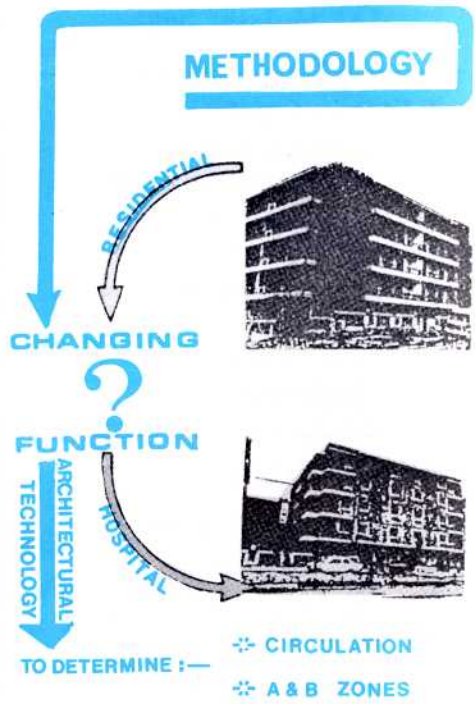

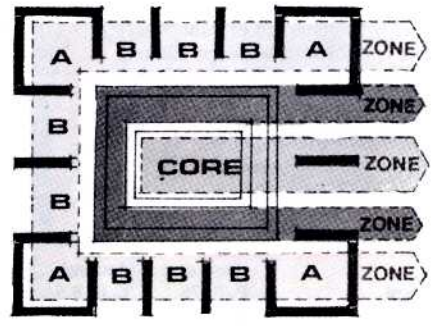

ARCH. CIRCULATION .
A: MAIN ZONE B: SEC ZONE

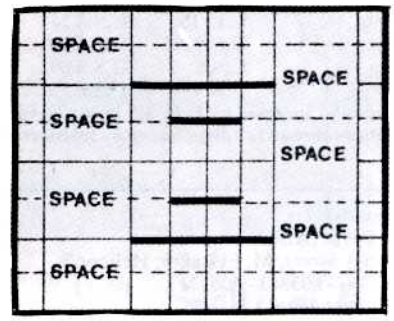

ARCH. FUNCTION .

'ALAM AL BENA'

A Monthly on Architecture
Published jointly by
- **Centre for Planning and Architectural Studies,** Cairo(ARE)
  Prints and Publication Sec.

37 Th Isshe Sept.

- **Editor-in-Chief**
  Dr. Abdelbaki Ibrahim
- **Assistant Editor-in-Chief**
  Dr. Hazem Ibrahim
- **Editing Manager**
  Arch. Nora El Shinnawy
- **Editing Staff**
  Arch. Maha Ismail
  Arch. Hoda Fawzy

• Editing Advisors

- Dr. 'Abdullah Yehya Bukhari.
- Arch. Abu Zaid Rajeh
- Dr. Ahmed Farid Moustafa
- Dr. Ahmed Kamal Abdel Fattah
- Dr. Ahmed Mass'oud
- Dr. Ass'ad Nadiem
- Dr. Badri Omar Elias
- Dr. 'Ali Hassan Bassyouni
- Dr. Salah Zaki Sa'eed
- Dr. Taher El Sadiq
- Mr. Mohammad El Bahi
- Dr. Mohammad Hilmy Elkholy
- Arch. Mohammad Salah Hegab
- Dr. Mohammed 'Azmy Moussa
- Arch. Moustafa Shawqi
- Dr. Isma'il Siraguddin
- Dr. Intissar 'Azzouz

Prices and Subscription:

	one Copy	Annual
• Egypt	P.T. 75	L.E. 8.5
• Sudan	P.T. 75	L.E. 9.00
• Jordan	J.D. 1	U.S.$ 36
• Iraq	I.D. 1	U.S.$ 36l
• Kuwait	K.D. 1	U.S.$ 36
• S. Arabia	S.R. 12	U.S.$ 36
• U.A.Emirates	E.D. 15	U.S.$ 36
• Qatar	Q.R. 12	U.S.$ 36
• Bahrein	B.D. 1	U.S.$ 36
• Syria	S.L. 15	U.S.$ 36
• Lebanon	L.L. 15	U.S.$ 36
• Morocco	U.S.$ 3.5	U.S.$ 36
• Europe	U.S.$ 5	U.S.$ 60
• Americas	U.S.$ 6	U.S.$ 72

N.B. The rates increase by L.E. 1.5 inside Egypt and 3 dollars abroad for dispatching by registered mail.

Correspondence:
• Cairo-Egypt (A.R.E.)
14 El Sobky Street, M. El Bakry, Heliopolis.
Tel.: 603397 - 603843 - 605271
Telex: 93243 CPAS. UN

Editorial:

Dr. ABDELBAKI IBRAHIM

The Role of Mass Media in Urban Development

Building operations are restricted to the triad of proprietor, designer, and contractor within a framework of certain regulations and legislations laying down the rules of building control concerning height, withdrawals, and kind of use. And then the building control concerning height, withdrawals, and kind of use. And then the building is left in a state of wavering among the proprietor with his own wishes and potentials, the designer with his individual judgment and tendencies, and the contractor with his own interest and methods. In this manner, the factors affecting the architectural value of the building recur in connection with design, construction, and investment. Such being the case, most buildings fall short of being completed especially in poverty-stricken and low-income areas. Thus, the civilized face of the Arab city is deformed. All such elements influence the civilized level of society individuals, their cultural values, and living requirements; not to speak of under-development in building industry, as well as nonawareness of the technical, legislative, or organizational aspects governing building operations; hence, the emergence of information role, both rearable and visible, which gets easily to profundities of people, as well as to the core of the problem, and then lays down appropriate solutions, through giving examples and comparisons; and establishes a connection between technical, scientific quarters and the landed-proprietors; between producer of building, materials and architectural designer; between centres of building researches and contracting companies; and last but not the least between the building workman and the employer.

Mass media often take an interest in such general and nationally significant topics as health, agriculture, and economics; such culturally important topics as literature, poetry, and arts; and such subjects as may be irrelevant to the Arab reality, and even stirrig up therein such a cultural confunsion as what is conferred by the West upon Arab countries such as works of art, music, and singing. Mass media could at least be solicitous of the urban environment where the Arab man lives, and wherever he pursues his public and private activities.

Information, here, has to spring from the bottom, the dwelling-place of low-income people, so as to be familiarized with their living requirements as well as their potentialities to offer self-produced buildings. Practices are repeatedly being done in order to lay down various types of housing for those low-income people. However, in spite of all the efforts exerted, dissociation still exists in this field between theory and reality. Appraisal of the existing projects has to spring from the very man in order to sound his extent of response to technical equivalents offered to him, and what suitable options does he manage to take on such equivalents. All this must be through illustrated demonstration, simplified method, living examples, and conspicuous facts within a certain environment and under certain circumstances.

Outlay on the sector of construction amounts to 45% of national investments, and in some other countries it reaches 75% or more; which necessites a sort of rationalization in this sector, not only in respect to methods of construction, use of suitable materials, and organization or work on the sites of operations, but also regarding citizens' gradual understanding of the most appropriate scientific and technical methods to rush into the battle of building. Such rationalization has to include such matters as orientation of investments, regulations and proceedings, materials and methods of building, and employment and maintenance. Mass media, in such a field cover a wide range of urban and rural development activities in both existing areas and new communities. Information, here, has got its influence on the implementation of urban development strategy laid down by governments. Actually, such a strategy in Egypt requires provision of urban attraction factors in the new communities, on one hand, and demonstration of repulsion forces in the crowded areas on the other; simultaneously with provision of means of connection between the attractive and repulsive areas. Here, information campaigns can be centered in order to achieve the goals of the national urban development strategy.

Informaion in the field of urban development requires strenuous efforts to be exerted by its makers, so that they may bring the theory into reality, connect man with his urban environment, and assert his feeling of affinity thereto. Such is the message of successfull information in attaching man to the place.

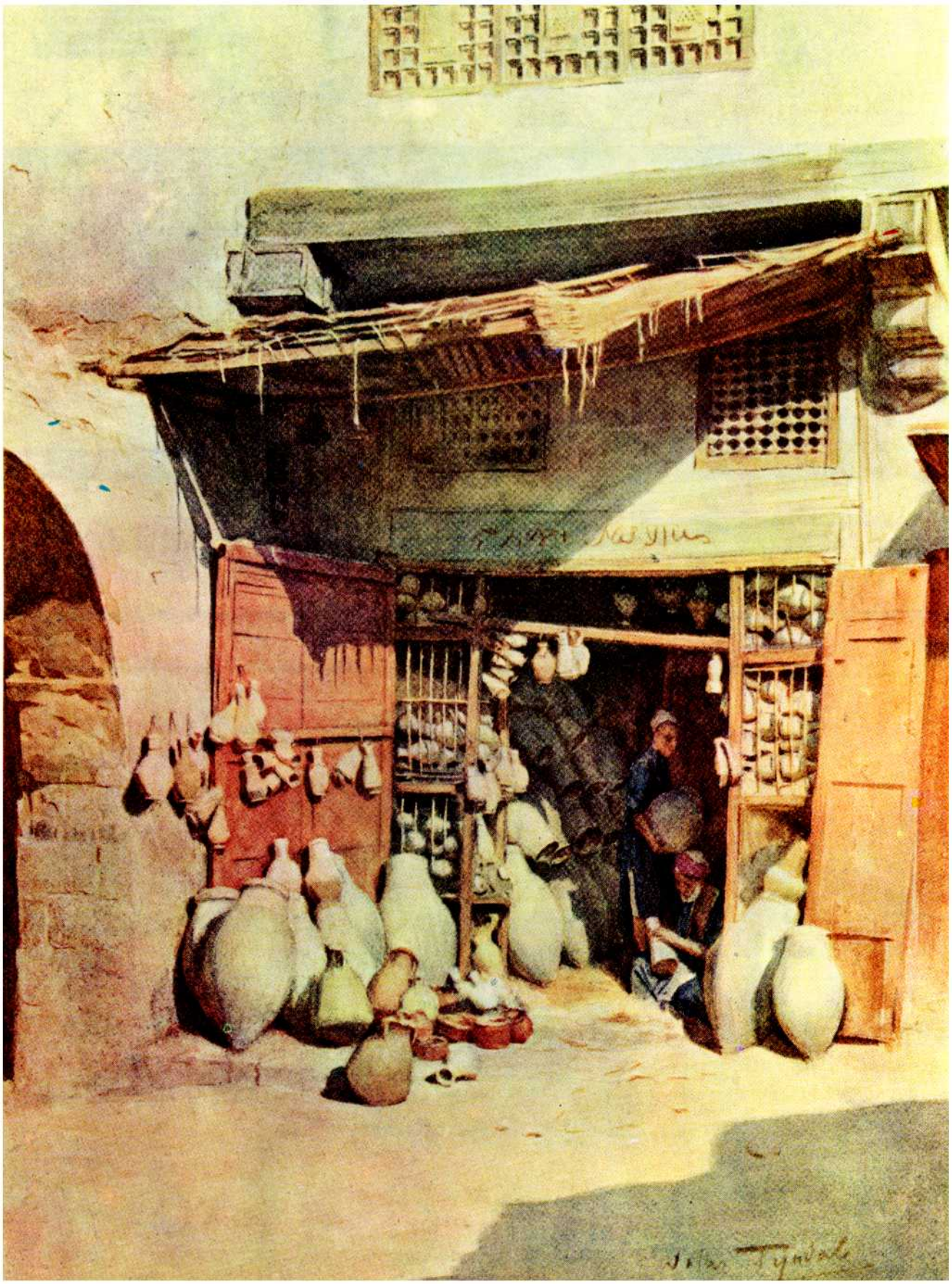

بائـع الفخـار فى وادى النيـل

بريشه والتر دانيال

إكو !

هم خبراء الايبوكسى فى مصر

مزايا استخدام مادة الايبوكسى :-

- تحمل الاستخدامات الشاقة لصلابتها الشديدة فى المصانع وعنابر التخزين .
- تحمل جميع أنواع الكيماويات والأحماض فى مصانع الكيماويات ومستحضرات التجميل ومعامل الألبان .
- غير منفذه للمياه فهو عازل مضمون ضد المياه والرشح .

نحن أخصائيو الايبوكسى بمصر .

إكو مصر

١٠٦ شارع النيل - بالعجوزة

ت : ٧١٣٣٧٣ - ٧١٤٤٣٥ - ٧١٨٠٢٣

مهندسان

عبد الهادى عبد النعم وسامى فهيم وشركاهم

شركة ميتال إكس للصناعات الهندسية

منتجون للريلكس والشبك المعدد

تقدم

ريلكس لبياض الحوائط والأسقف المعلقة وعزل غرف التبريد

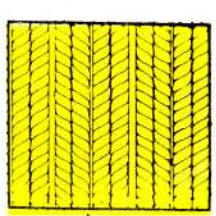

شبك إكسمت

خزيرانات الزاوية اكسمات

ألواح معدنية مضلعة كسمات هاى ريب

الفولاذ معدد اكسمات

أسوار ميتال إكس

- حول الملاعب والمزارع
- حول المصانع والحدائق
- حول المواقع أينما كانت

تكلفة اقل وسرعة فى التنفيذ

الإدارة : ٢ شارع أسما فهمى
كلية البنات - مصر الجديدة
تليفون ٦٦٧٦٣١

المصانع : مدينة الخانكه - قليوبية
تليفون ٦٩٤٠٤٧

مطابع انترناشيونال برس ت : ٨١٤٢٥٩